الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

سلسلة الكتب الأكاديمية
لمخبر برامج الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة

المنهجية الحديثة للبحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تأليـــــف
الأستاذ الدكتور بوخرص رمضان
الدكتورة علون سعاد

جـوان 2022

الإيداع القانوني: 978-9931-9462-3-6
ISSN: 2602-6406

المنهجية الحديثة للبحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الأستاذ الدكتور بوخرص رمضان
الدكتورة علون سعاد

مختصرالسـيرة الذاتـية للمؤلف الأول

الاسم واللقب : رمضان بوخرص
الرتبة الحالية : أستاذ منذ 2016 - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر- .
البريد الالكتروني :/ ramdane.boukhors@univ-msila.dz الهاتف : 00213772064361

الشهادات المتحصل علها :

- دكتوراه في نظريات ومنهجية التربية البدنية والرياضية 2008 جامعة الجزائر.
- التأهيل الجامعي في نظريات ومنهجية التربية البدنية والرياضية 2010 جامعة الجزائر .

أهم المهام الإدارية والبيداغوجية :

- رئيس فريق ميدان التكوين لمعهد STAPSبجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.من 2010 الى 2017
- مساعد رئيس قسم الإدارة والتسيير الرياضي مكلف بالتدريس و التعليم في التدرج من 2006 إلى 2010 .
- نائب رئيس اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان STAPS.من 2011 الى 2017
- مدير مخبر برامج الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة من 2012 الى 2015 ومن 2018 الى يومنا هذا.
- مدير النشر لسلسلة الكتب الاكاديمية لمخبر برامج الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة من 2018 الى يومنا هذا.

أهم المهام والخبرات العلمية :

- رئيس اللجنة العلمية لقسم الإدارة والتسيير الرياضي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من 2003 إلى 2005.
- رئيس المجلس العلمي لمعهدSTAPSمن2010 إلى 2013.
- خبير في فتح الفروع والتخصصات في ميدان STAPS نظام L.M.Dمن 2008 الى 2012.
- عضو المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة.
- عضو الرابطة العربية للإدارة والترويح الرياضي.

الهيئات العلمية المشارك في تأسيسها

- عضو مؤسس قسم الادارة والتسيير الرياضي بجامعة مسيلة سنة 2003.
- عضو مؤسس لأقسام معهد STAPS بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة .
- عضو مؤسس للمجلة العلمية الإبداع الرياضي لمعهد STAPS.بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- عضو مؤسس لسلسلة الكتب الاكاديمية لمخبر برامج الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة.

مختصرالسـيرة الذاتـية للمؤلف الثاني

الاسم واللقب : سعاد علون
أستاذة مؤقتة منذ 2019 إلى يومنا هذا بجامعة أكلي محند اولحاج - البويرة - الجزائر- .
البريد الالكتروني : souadaloun10@gmail.com

الشهادات المتحصل علها :

- دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية تخصص " الإدارة الرياضية والترويح " ديسمبر 2018 .كلية التربية الرياضية –جامعة أسيوط- مصر.
- شهادة ELPT 2018 كلية الفنون – جامعة أسيوط.

النشاطات العلمية :

- المشاركة في عدة ملتقيات علمية دولية ووطنية ودورات تكوينية تدريبية.
- المشاركة في مناقشة خطط بحوث (سيمنار) لرسائل الدكتوراه والماجستير بكلية التربية الرياضية – جامعة أسيوط.
- المشاركة في مناقشات مذكرات التخرج للسنة الثانية ماستر بمعهد STAPS بجامعة البويرة .

ISBN: 978-9931-9462-3-6

الأستاذ الدكتور بوخرص رمضان

الدكتورة علون سعاد

المنهجية الحديثة للبحث العلمي

في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

حقوق الطبع محفوظة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

سلسلة الكتب الاكاديمية

برامج الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة لمخبر

P.S.L PAPSA

المنهجية الحديثة للبحث العلمي

في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الطبعة الأولى

2022

تأليف

الأستاذ الدكتور بوخرص رمضان

الدكتورة علون سعاد

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مخبر برامج الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ

الايداع القانوني: 978-9931-9462-3-6 ISSN:2602- 6406

سلسلة الكتب الأكاديمية

لمخبر برامج الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة

مدير النشر

أ. د/ رمضان بوخرص

مدير مخبر برامج الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة

مسؤول النشر

أ. د/ احمد بوسكرة

رئيس فرقة بحث بالمخبر

أعضاء هيئة النشر

- أ. د/ اوشن بوزيد رئيس فرقة بحث بالمخبر
- أ. د/ بن رجم احمد عضو فرقة بحث بالمخبر
- أ. د/ مقاق كمال عضو فرقة بحث بالمخبر
- أ. د/ سعد سعود فؤاد عضو فرقة بحث بالمخبر

شروط النشر بالسلسلة

1- تنشر السلسلة منشورات أعضاء المخبر كما يمكن لهم النشر مع باحثين آخرين من مختلف الجامعات الوطنية والأجنبية.

2- تنشر السلسلة الكتب والمقالات والمحاضرات وأطروحات الماجستير والدكتوراه بثلاث لغات (العربية، الانجليزية، الفرنسية).

3- أن تكون المنشورات مكتوبة بلغة سليمة ومدققة لغويا وتعتمد الأصول العلمية المتعارف عليها دوليا.

4- ان يقدم المنشور إضافة للمعرفة العلمية من الناحية النظرية او التطبيقية لميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

5- تنشر السلسلة الأعمال الفردية والجماعية.

6- تخضع المنشورات المقدمة للسلسلة للتحكيم من قبل خبراء مختصين.

7- ترسل المنشورات على ورق 20/16 في ثلاث نسخ ورقية مع قرص مضغوط، وعلى ان تحتوي الورقة الأولى على اسم المؤلف.

8- يجب أن يرفق المؤلف أو المؤلفين نسخة من السيرة الذاتية مؤشرة من الهيئة البحثية أو العلمية التي ينتمي إليها.

9- يتحمل المؤلف أو المؤلفين كل الإجراءات المترتبة عن أي مخالفة تخص النزاهة العلمية.

10- تحتفظ السلسلة بكل حقوق النشر ولا يحق لأي مؤلف إعادة نشر منتوجه العلمي في أي جهة أخرى.

11- محتوى المنشورات يعبر عن رأي أصحابها ولا تتحمل السلسلة مسؤولية ذلك.

12- يتعهد المؤلف أو المؤلفين بالالتزام بالنظام الداخلي للنشر بالسلسلة مصادق عليه من هيئات إدارية.

فهرس الكتاب

فهرس الكتاب

مقدمة: 1

الفصل الأول

المقاربات المعرفية للبحث العلمي الحديث

1. الإطار النظري والمفاهيمي للبحث العلمي الحديث 7

1.1. المفاهيم الحديثة للبحث العلمي 7

2.1. اهم تعاريف البحث العلمي الحديث 8

3.1. خصائص وشروط البحث العلمي 10

4.1. صفات الباحث الناجح 14

5.1. اهمية وأهداف البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 15

2- الصعوبات التي تواجه الباحث في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وفي العلوم الاجتماعية والانسانية وبعض الاقتراحات الواجب العمل به ميدانيا 17

3. أهم المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالبحث العلمي 19

4. أنواع البحوث العلمية 28

الفصل الثاني

المنهجية الحديثة للبحث العلمي

1. الاطار المفاهيمي والبناء المعرفي للمنهجية الحديثة للبحث العلمي 32

1.1. أقسام منهجية البحث العلمي 36

2. الاطار النظري والمرجعي للبحث العلمي 38

3. الاقتباس والاستدلال العلمي في البحث العلمي 44

4. المهارات الاساسية والمتطلبات الرئيسية لإنجاز البحوث العلمية 47

1.4. اختيار موضوع البحث 47

2.4. الإشكالية في البحث العلمي 49

3.4. الفروض العلمية في البحث العلمي 57

4.4. مقدمة البحث 62

5.4. أهمية وأسباب اختيار الموضوع 63

6.4. أهداف البحث 64
7.4. المفاهيم والمصطلحات او الكلمات المفتاحية والدالة للبحث 65
8.4. المنهجية الحديثة للإجراءات الميدانية أو التطبيقية للبحث 66
2- المنهج المستخدم. 68
9.4. العينات في البحث العمي 70

الفصل الثالث

مناهج البحث العلمي

1. مفهوم مناهج البحث العلمي 77
2. أنواع وتصنيفات المناهج في البحث العلمي 77
1.2. المنهج الوصفي 77
2.2. المنهج التاريخي 93
3.2. المنهج التجريبي 99

الفصل الرابع

المقاربات العلمية للمنهج الاسقاطي

1.1. المفاهيم الاساسية للمنهج الاسقاطي 110
2.1. مفهوم الإسقاط 114
3.1. مفهوم الاختبارات الاسقاطية. 119
4.1. الأسس العامة التي تقوم عليها الاختبارات الاسقاطية 122
5.1. خصائص ومميزات الاختبارات الاسقاطية 128
6.1. أنواع الاختبارات الاسقاطية 132
7.1. نماذج لبعض الاختبارات الاسقاطية 135
2. تقييم الاختبارات الاسقاطية: 136
3. عرض لنموذجين تطبيقين لاهم الاختبارات الاسقاطية (اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي، واختيار رائز الشجرة)..... 145

الفصل الخامس

طرق جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي الحديث

1. الاستبيان (الاستمارة الاستبيانية) 160
2. الملاحظة 163
3. المقـابلة 165
المراجع المعتمدة 167
الملاحق 170

بسم الله الرحمن الرحيم

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }

[المجادلة : الآية 11]

إهداء

اهدي ثمرة جهد هذا العمل المتواضع إلى روح والدي العزيز(محمد) الطاهرة رحمة الله عليه واسكنه الفردوس الأعلى.

. والى والدتي العزيزة حفظها الله وأطال الله في عمرها

والى زوجتي العزيزة الغالية حفظها الله وأطال الله في عمرها، وقرة عيني ابني العزيز

. " محمد هاني" العزيز الغالي

وفلذة كبدي ابنتي العزيزة " ساجدة " (ماها) العزيزة الغالية حفظهما الله ورعاهما، وجدها إسماعيل وجدتها زهرة حفظهما الله.

والى كل الزملاء والعاملين بجامعة محمد بوضياف ومعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وطلبة العلم، وكل المهتمين بالبحث في علوم الرياضة في الجزائر والوطن العربي ، وكل العالم ، وكل من يسعى للبحث والمعرفة.

مقدمة:

أخذ البحث العلمي حيزا كبيرا من الاهتمام عبر كل الأزمنة التي مر بها، لما له من دور فعال في تطور المجتمعات ورقيها، والوصول الى اعلى مستوى التقدم الحضاري والعلمي والتكنولوجي والتنمية البشرية ، واصبح التنافس على اشده للوصول الى جودة شاملة للمعرفة الدقيقة المثمرة التي تضمن استمرارية للأداء المتميز في كافة مجالات الحياة ما يكفل الراحة والرفاهية للإنسان وقدرة التفوق على غيره.

فقد شهد البحث العلمي تطور كبير منذ نشأته إلى يومنا هذا بفضل جهود العديد من الباحثين والعلماء ، بإرسائهم لقواعد معرفية وأكاديمية مليئة بالأفكار والنظريات والأساليب والإجراءات التي يمكن تطبيقها وممارستها في كل الميادين.

فالبحث العلمي الحديث يعتمد على التيارات الابستيمولوجية في حقل العلوم والمقاربات العلمية والتفكير العلمي، والبناء المعرفي والتغيير المفاهيمي ، بغرض إعادة النظر في نتائج بعض القضايا والموضوعات ومدى عقلانيتها ورهانات معارفها، والدراسة النقدية للعلوم المختلفة المبنية على التجريب والدراسات الميدانية من أجل الإتيان بأفكار جديدة.

وأصبح البحث العلمي سببا في تطور الامم بسرعة فائقة ، وامكانية التغلب على المشكلات التي تواجهها ، والتصدي لكل الازمات والقدرة على التكيف معها بطرق واساليب علمية محكمة ، وايجاد الحلول المناسبة لها وما يتناسب مع المستجدات البيئية ، وهذا بالاستفادة من نتائجه وفوائده التطبيقية ما يسمح بفتح مجالات الابداع والابتكار، وامتلاك أسباب النماء على أسس علمية قوية.

وأصبح اليوم يقاس مستوى التطور والتقدم والرقي الحضاري للأمم والمجتمعات بمستوى نتائج البحث العلمي والإنجازات، وبالتجميع الفعال لكل المهارات والخبرات العلمية، ما يسمح بفرض وجودها في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصناعية والرياضية.

فقد ازدادت وقيمة البحث العلمي بازدياد اهتمام الدول المتقدمة والاعتماد عليه وادراكها لأهميته في استمرار تقدمها ، ويرجع هذا الى الكفاءات العلمية، وعلى الاساس تسعى جاهدة لتوفير كل ما يلزم من متطلبات وسائل وامكانات مادية وبشرية كدعائم لتطويره والارتقاء به الى اعلى مستوى للإنجازات العلمية، ما يضمن لها الحفاظ على مكانتها وتفوقها.

وانطلاقا من هذا وجب علينا كمهتمين ومختصين في التعليم والتكوين والتدريب ونخص بالذكر ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية باعتباره من الميادين التي اعطته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اهمية كبيرة ، من حيث ضمان معايير جودة التكوين والتعليم ما يستوجب نوعية خاصة للبرامج البيداغوجية ومحتوى المقررات الدراسية واهمها منهجية البحث العلمي التي نجدها في كل الاطوار الدراسية لما لها من اهمية كبيرة في اعداد وتكوين الطلبة الباحثين بصفة دائمة.

وعليه في اطار مشروع المخطط الاستراتيجي (2017-2022) لمؤسسات التعليم العالي الذي باشرته الجهة الوصية ، فهناك اهداف خاصة بمجال البحث العلمي للانفتاح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي ، وضرورة التركيز على الانتاج العلمي وتحيين البرامج البيداغوجية باستمرار ، والتأليف العلمي الخاص ببعض المقررات المهمة في التكوين كمقرر منهجية البحث العلمي، وهذا نظرا لقلة المراجع العلمية فيها والحاجة الدائمة اليها طوال فترة التعليم والتكوين.

وهذا ما دفع بالمؤلفين الى الاهتمام بالكتابة في هذا الموضوع وبحكم الخبرة الطويلة في تدريس هذا المقرر في كل الاطوار في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بهدف تنوير المهتمين بالمنهجية الحديثة للبحث العلمي ، ومعرفة الإجراءات والطرق والأساليب والمناهج العلمية المنتظمة والمضبوطة بدقة لدراسة مختلف الظواهر والمشكلات ، وفق قواعد وشروط ومراحل تسمح بتوجيه وتنسيق الجهود ، للقدرة على تفسير العلاقات

المتداخلة والمتبادلة للظواهر بغرض الوصول إلى نتائج علمية كحلول واقتراحات لمختلف المشكلات وتعتمد كأفكار جديدة.

وما يميز هذا الكتاب تخصيص فصل خاص للحديث عن نوع مهم من المناهج العلمية الذي تفتقره اغلبية مراجع منهجية البحث ، وحتى ان كانت مراجع متخصصة في هذا الموضوع في مجال علم النفس والتربية والتوجيه والارشاد فالحديث عن هذا النوع من المناهج يكون سطحي وغير كافي ، وهذا نظرا لأهميته في مجال البحث النفسي التربوي الرياضي ، ويتعلق الامر بالمنهج الاسقاطي ومقارباته العلمية.

فهذا النوع من الأساليب يدرج في ما يعرف **بالمنهج الاسقاطي** الذي يعتبر من بين المناهج العلمية المهمة في دراسة العديد من الظواهر النفسية والرياضية التربوية بغرض تشخيصها وتفسيرها ، والكشف على العوامل المؤثرة فيها ، وكذلك البحث في المشكلات السلوكية في اطار التقويم النفسي الرياضي والتربوي ، والتي يمكن الاستعانة بها في اجراء بحوث ودراسات حول المشكلات الشخصية في المجال الرياضي، او دراسة بعض المواضيع المهمة في علم النفس الرياضي خاصة المرتبطة بالتكوين الاساسي عند فئة الناشئين، وكذا في مستوى الممارسة الرياضية التنافسية، بهدف الاعداد الجيد والمحكم ووضع يرامج للتعبئة والرعاية والعناية النفسية اللازمة، ويكون تصميمها حسب قدرات وامكانات كل فئة او صنف، بهدف التحكم والسيطرة على كل انواع السلوكات الرياضية التي تواجه القائمين في مجال التكوين والتدريب الرياضي، وامكانية توجيه هذه السلوكات وارشادها ومتابعتها في كل مستوى من مستويات الممارسة الرياضية، لإكساب الممارسين المهارات والقدرات النفسية، والذهنية، والمعرفية، والاجتماعية التي لها علاقة مباشرة بالإنجاز والاداء الرياضي، والوصول للمستوى العالي وامكانية التنبؤ لهم بالنجاح وقدرة صناعة البطل الاولمبي.

وعليه سنخصص في هذا الكتاب فصلا كاملا للحديث على المنهج الاسقاطي مقارباته العلمية بداية بمفهوم الاسقاط، ومفهوم الاختبارات الاسقاطية، والأسس العامة التي تقوم

عليها الاختبارات الاسقاطية، وخصائص الاختبارات الاسقاطية ومميزاتها وانواعها، ونماذج لبعض الاختبارات الاسقاطية، ويليها تقييم الاختبارات الاسقاطية. وفي الاخير عرض لنموذجين تطبيقين لاهم الاختبارات الاسقاطية، (اختبار الشخصي الاسقاطي الجمعي، واختبار رائز الشجرة).

وقد كان اهتمام المؤلفين بهذا النوع من الاختبارات النفسية، واختيار هذا النوعين من الاختبارات الاسقاطية اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي، واختبار رائز الشجرة لانهما الأنسب لاستخدامهما كأداة تقويمية نفسية وتربوية، فهي غير مكلفة ماديا وطريقة توظيفها مألوفة ومناسبة لكل الفئات السنية، فبفضل تطبيقاتها يمكن تقديم خدمات جليلة في مجال التشخيص والعلاج والتوجيه والإرشاد النفسي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

فهي مقاييس نفسية نادرة الوجود في كل مراجع علم النفس وعلم النفس الرياضي وان وجدت لا تكون ابدا بهذا التفصيل والكم الهائل من المعلومات والتي هي موجودة به في هذا الكتاب، وهذا بفضل مجهود شخصي لاحد المؤلفين بتوصله الى جمع هذا الرصيد المعرفي من عند العالم الكبير في علم النفس الاجتماعي السيد محمود ابو النيل بجامعة عين شمس صاحب التأليف الاصلي لكتاب اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي، فكان لي الشرف الكبير بملاقاته وقد اهداني هذا الكتاب بعد ما تناقشت معه في موضوع رسالة الدكتوراه، ونامل ان يستفيد منها العاملون والمهتمون بمجال القياس النفسي التربوي الرياضي والاعتماد على هذا النوع من الاختبارات الاسقاطية كأدوات تقويمية في دراسة مختلف الظواهر والمشكلات النفسية، وتوظيفها في مجال التشخيص النفسي والارشاد والتوجيه والصحة النفسية في مختلف مستويات واشكال الممارسات الرياضية.

وهذا ما نفتقده كمختصين لهذا النوع من الطرق والاساليب العلمية في انجاز بحوث ودراسات نفسية تربوية ورياضية بهدف معالجة مختلف المشكلات السلوكية والرياضية التي يعاني منها المجال الرياضي التربوي، والمجال الرياضي التنافسي.

وقد احتوى هذا الكتاب خمسة فصول وهي:

الفصل الأول: المقاربات المعرفية للبحث العلمي الحديث

الفصل الثاني: المنهجية الحديثة للبحث العلمي

الفصل الثالث: مناهج البحث العلمي

الفصل الرابع: المقاربات العلمية للمنهج الاسقاطي

الفصل الخامس: طرق جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي

الفصل الأول

المقاربات المعرفية للبحث العلمي الحديث

1. الاطار النظري والمفاهيمي للبحث العلمي الحديث
1.1. المفاهيم الحديثة للبحث العلمي
2.1. اهم تعاريف البحث العلمي الحديث
3.1. خصائص وشروط البحث العلمي
4.1. صفات الباحث الناجح
5.1. اهمية واهداف البحث العلمي
2. الصعوبات التي تواجه الباحث في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية وبعض الاقتراحات الواجب العمل به ميدانيا
3. أهم المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالبحث العلمي
4. أنواع البحوث العلمية

1. الإطار النظري والمفاهيمي للبحث العلمي الحديث

1.1. المفاهيم الحديثة للبحث العلمي

مدخل مفاهيمي:

البحث العلمي نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر والتعرف على الواقع ودراسة العلاقات بين المتغيرات، وهو تعديل للقوانين والنظريات القديمة في ضوء الحقائق والمعلومات الحديثة والسعي وراء المعرفة بإتباع قوانين وشروط وقواعد، بمعنى أن البحث مستمر ومتواصل، فهو أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد المشكلة وتحليلها إلى عوامل، وبالتالي افتراض حلول واختبار هذه الافتراضات لتأكيد فعاليتها أو رفضها جزءا أو كلا، كما يعتبر البحث العلمي جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من اجل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجياته وإشباعها ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة، ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الإنساني من جهة وبين الخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات من جهة أخرى.

المفهوم الحديث للبحث العلمي:

– البحث العلمي وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنتظم والدقيق يقوم به الباحث بهدف تطوير وتصحيح وتحقيق المعلومات الموجودة بإتباع خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات.

– فهو نشاط إبداعي بإتباع منهج علمي يقوم على المزاوجة بين العقلانية والواقعية، ويقوم به مجموعة متخصصة للوصول إلى معلومات ومعارف العلمية جديدة.

– يعتبر سلوك إنساني منظم يهدف إلى الوصول إلى حقيقة ما وتوضيح لظاهرة ما، أو اختبار مدى نجاح إجراء معين، وفهم الأسباب وكيفية المعالجة وتوضيح الحلول الممكنة لمشكلة أو سلوك يهم الفرد أو المجتمع.

– هو مجموعة من الخطوات الإجرائية الهادفة لتحقق فرضية معينة والوصول لحلول والتفسيرات لمشكلة ما، ويعتمد البحث العلمي على استراتيجيات وأساليب مدروسة ممنهجة تثري المعرفة البشرية وتنمي إدراك الإنسان بقضاياه الخاصة، وتمكنه من معالجة التحديات الزائدة التي تواجه المجتمع.

– فالهدف من البحث العلمي يتمثل في وضع النظريات واكتشاف القوانين التي تمكن من خلالها تفسير وفهم الظواهر، ويرتكز البحث العلمي في الأساس على الملاحظات والنظريات، فقد يتم على المستوى النظري بحيث يتمثل في تطوير المفاهيم التجريدية أو طبيعية وتحليلها ودراستها، وقد يتم البحث العلمي على مستوى تجريبي بحيث يجري اختبار المفاهيم النظرية بشكل مباشر بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

استنتاجات المفاهيم الحديثة للبحث العلمي:

– يستنتج المؤلفين من خلال هذه المفاهيم التي لها علاقة مباشرة بالتطورات التي شهدها البحث العلمي خاصة في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مجموعة من الأفكار ذات صلة بالمفهوم الحديث للبحث العلمي وتتمثل فيما يلي:

– البحث العلمي الحديث يشمل كافة الإجراءات المنظمة والمصممة بدقة من أجل الحصول على كل أنواع المعرفة والتعامل معها بموضوعية وشمولية وتطويرها بما يتناسب مع مضمون المستجدات البيئية الكلية الحالية الممكنة.

– كذلك هو جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من أجل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته، ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة الهادفة، ويربط بين النظريات والتفكير النقدي الابداعي من جهة وبين الخبرة والممارسة.

– سلوك إجرائي وتقدير واعي من خلال عمليات تخطيطية وتنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المقصودة، ومجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف إنسانية جديدة واكتشاف حقائق جديدة ذات الأهمية باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية.

2.1. اهم تعاريف البحث العلمي الحديث:

يعرف البحث العلمي الحديث باتفاق العديد من الخبراء على انه جهد علمي منسق ومرتب وعملية تقصي وجمع للمعلومات والبيانات لدراسة الظواهر بطرق وأساليب علمية، ومجموعة إجراءات نظرية وتطبيقية وفق منهجية منظمة ومعتمدة متفق عليها بهدف اكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها وتحليل الحقائق المختلفة، وإضافة معارف وتطوير معلومات موجودة في الواقع.

– تعريف " رمال ": هو التقصي والفحص الدقيق لاكتشاف المعلومات والعلاقات لنمو المعرفة والتحقق منها.

– تعريف " فاندالين ": هو محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة لتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية التي تثير قلق وحيرة الإنسان.

– تعريف " بولنسكي ": هو استقصاء منتظم يهدف إلى اكتشاف المعالم والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

– تعريف " ويتني ": هو العمل الفعلي الدقيق الذي يؤدي إلى اكتشاف الحقائق والقواعد العامة يمكن التأكد من صحتها.

– تعريف " عاقل ": هو البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادلة بين الحوادث المختلفة.

– تعريف " هيل واي ": هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة.

– تعريف " ماكيلان وشوماخر ": هو عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين.

– تعريف " توكمان ": هو محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد والمجتمعات في مواقعهم ومناحي حياتهم.

وهذه التعاريف تتفق فيما بينها في النقاط التالية:

على الرغم من تعدد التعارف والمفاهيم وهذا بسبب تعدد أساليب البحث العلمي ومناهجه، فإنها تشترك كلها في النقاط التالية:

– محاولة منظمة تتبع أسلوبا أو منهجا معينا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.

– يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات وتوسيع المعارف للقدرة على التكيف مع البيئة والسيطرة والتحكم فيها.

– يعتمد على منهجية علمية في جمع البيانات وتحليلها.

– يهدف البحث العلمي لزيادة الحقائق التي يعرفها الإنسان ليكون أكثر قدرة على التكيف مع البيئة والمستجدات.

– يختبر البحث العلمي المعارف التي يتوصل إليها قبل إعلانها بهدف التأكد منها.

خلاصة التعاريف الشاملة للبحث العلمي الحديث:

– يستنتج المؤلفين أن البحث العلمي هو مجموعة من الإجراءات والطرق والأساليب العلمية المنتظمة والمضبوطة بدقة لدراسة مختلف الظواهر والمشكلات وفق قواعد وشروط ومراحل تسمح بتوجيه وتنسيق الجهود للقدرة على تفسير العلاقات المتداخلة والمتبادلة للظواهر بغرض الوصول إلى نتائج علمية كحلول واقتراحات لمختلف المشكلات وتعتمد كأفكار جديدة وإضافة للمعرفة.

– كذلك يستنتج المؤلفين ان البحث العلمي الحديث يقوم على الاستقصاء الدقيق والمنظم الذي يقوم به الباحث من أجلب اكتشاف حقائق وعلاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما باستخدام طرق وأساليب ومنهجية مضبوطة ومنظمة تهدف إلى إعادة النظر في نتائج بعض القضايا والموضوعات من أجل إتيان بالجديد، ودراسة نقدية للعلوم المختلفة وذلك لإضافة الجديد للمعرفة المبنية على التجريب والدراسات الميدانية.

3.1. خصائص وشروط البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص وأهما.

– **الموضوعية:** حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا. ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت. والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية.

– **القدرة الاختبارية واستخدام الفروض في البحث:** أو هي القابلية لإثبات نتائج البحث العلمي. حيث تكون الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث قابلة للاختبار والقياس. وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض. فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعا جذابا يلقى القبول من المشرف أو الجامعة، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختبار الفروض أو القدرة على تحقيق الأهداف. ولعل

السبب في ذلك يرجع إلى ضعف توفر البيانات، أو ضعف القدرة على التحليل، أو عدم توفر البرامج الإحصائية المناسبة للتحليل، أو غير ذلك من الأسباب.

– **إمكانية تكرارية النتائج، مع القابلية للتعميم:** حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث مرة أخرى وفي نفس الشروط. كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره. وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة. كما أن القدرة على التعميم تساهم في الاستفادة من البحث بدرجة قصوى في المجالات المختلفة.

– **التبسيط والاختصار:** أي التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية. وأي تعقيد في الأسلوب أو التحليل لا يخدم البحث يعتبر زائدا في الدراسة. ولا نقصد بذلك عدم اللجوء إلى التحليل العميق واستخدام النماذج القياسية لدراسة العلاقات، بل نعني أن يتم استخدام النماذج طالما لزم الأمر، وطالما لا يمكن الاستغناء عنها بما هو أكثر سهولة ويؤدي نفس الغرض.

– **أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء إجرائه:** فيسعى الباحث إلى التحقق من فروض البحث التي تحقق الأهداف. فلا يسير الباحث على غير هدى أو يتخبط دونما دليل.

– **استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة:** ومن أهم أهداف البحث القدرة على التنبؤ باستخدام النتائج التي تم التوصل إليها. وتكون القدرة على التنبؤ أكبر في البحوث الكمية والبحوث التي تستخدم النماذج الرياضية والقياسية. ومن هنا تنبع أهمية النماذج في البحوث الدقيقة، لما لها من القدرة الكبيرة على التنبؤ بالمستقبل في مجال البحث.

– **يمتاز المنهج العلمي بالمرونة** حتى يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

– **إن لكل حادثة أسباب تؤدي إلي ظهورها**، ولا يتصور التفكير العلمي أن شيئاً ما ينتج صدفة أو دونما أسباب. وهذا الاعتقاد يدفع الباحث باستمرار، إلى البحث عن الأسباب المؤدية إلى الظاهرة موضوع الدراسة، ويسعى لعلاجها من خلال أسبابها. وهذا الشعور يحدد منهجية البحث ويوجهه في الطريق الصحيح.

واكد عبد الحميد حسن شاهين على مجموعة من الاعتبارات الهامة في خصائص البحث العلمي وهي:

– الاعتماد على الحقائق والشواهد والابتعاد عن التأملات والمعلومات التي لا تستند على أسس وبراهين.
– الموضوعية في الوصول إلى المعرفة والابتعاد عن العواطف.
– الاعتماد على استخدام الفرضيات والتي تحتاج إلى تأكيدها وانسجامها مع المعلومات المستجدة التي توفرت للباحث.

ويحدد زكريا مميزات وخصائص أخرى للتفكير العلمي وسماته بالتالي:

– التراكمية: ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

– التنظيم: وإتباع منهج علمي يبدأ بالملاحظة ووضع الفروض واختيارها عن طريق التحري ثم الوصول إلي النتائج، كما يستند إلي التنظيم في طريقة التفكير.

وقد أضاف " اللحلح " بعض أسباب أخرى، كاعتماد البحث العلمي على التحليل واستنباط العلاقات. فضلا عن استخدامه القياس الدقيق والمعايير والمؤشرات اللازمة في هذا القياس.

وهناك اتفاق على الخصائص التالية:

– أن يكون عنوانا واضحا ودقيقا ومضبوطا.
– أن تكون له دلالات واضحة وموضوعية وهدف معين أو مجموعة أهداف مترابطة.
– أن يكون محدد بالوقت حتى يتم إنجازه.
– معلوماته موجودة ومحددة وواضحة.

شروط البحث العلمي الحديث:

– التوجه لحل مشكلة ما واستكشاف معلومات أو حقائق أو علاقات لم تكن معروفة من قبل.

– أن تكون لدى الباحث خبرة سابقة عن مشكلة البحث، سواء كانت خبرة تجريبية أو من خلال الدراسات السابقة التي توّصل إليها الآخرون.

– إتباع الاجراءات المنهجية للجانب النظري والميداني، وقواعد علمية وخطوات ومراحل البحث العلمي المتفق عليها (مثل تحديد عنوان البحث، مشكلة البحث، فرضيات البحث، أهمية البحث، الهدف من البحث، حدود البحث، منهج البحث، أدوات البحث، عينة البحث، المصادر والمراجع، تقديم خطة البحث قبل الشروع في كتابة البحث).

– التركيز على الدراسة الميدانية والجهد التحليلي في البحث.

- التوصل إلى نتائج جيدة، وعرض مبررات كافية للدفاع عن النتائج وتفسيرها.

- تقديم النتائج بدقة وثقة والتبرير الموضوعي دون التحيز في الاقتراحات والتوصيات، واستعداد الباحث لإثبات منطقيتها وصلاحيتها.

- توخي الدقة والتأني في كتابة البحث، والتعرّف على المصطلحات المهمة، وذكر المعوقات التي اعترضت الباحث، والإتاحة للخبراء والباحثين والأكاديميين الاطلاع على البحث وتقديم النصائح.

4.1. صفات الباحث الناجح:

يرى المؤلفين ان المهتمين بالمنهجية الحديثة في البحث العلمي اكدوا على ضرورة توفر بعض الصفات والمهارات والقدرات التي تسمح للباحث للخوض في مختلف الانشطة البحثية التي تخص مجال تخصصه، بغرض تحقيق النجاح والاهداف المسطرة، فيجب على الباحث التحلي بهذه الصفات، وهذا ما اكده " عبد الحميد حسن شاهين " في كتابه التفكير ومناهج البحث التربوي، حيث ذكر عدة صفات تسمح للباحث بتخطي كل صعوبات البحث، وامكانية توظيف اسلوب التفكير العلمي الحديث الناقد والبناء والمنتج، واكتساب قدرات ابداعية تؤهله لمجال البحث التنافسي وفق معايير جودة البحوث العالمية.

تتمثل أهم صفات الباحث الناجح فيما يلي:

- **توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث** لأن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما هي دائما عامل مساعد ومحرك للنجاح.
- **قدرة الباحث على الصبر والتحمل** عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة.
- **تواضع الباحث العلمي** وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله.
- **التركيز وقوة الملاحظة** عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها.
- **قدرة الباحث على انجاز البحث** أي أن يكون قادرا على البحث والتحليل والعرض بشكل ناجح ومطلوب.
- **أن يكون البحث منظما** في مختلف مراحل البحث.
- **تجرد الباحث علميا** أن يكون موضوعيا في كتابته وبحثه.

5.1. اهمية وأهداف البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

اهمية البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

- اختيار وتوجيه الرياضيين الناشئين على أسس علمية.

- تطوير العملية التعليمية التعلمية، وكذلك التدريب الرياضي بالأساليب والطرق العلمية النشطة والحديثة والمناسبة.

- تطبيق نتائج البحوث والدراسات في التعليم والتدريب، والاستفادة من اسهاماتها ميدانيا في مجال ممارسة الانشطة الرياضية.

- إنجاح مشاريع البحوث التي تطور من ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لان هذا الميدان هو مجال تطبيقي خصب لمجموعة من العلوم والمعارف، وكذلك ارتباط الدراسات بالشخصية الرياضية كوحدة متكاملة (جسمية ونفسية واجتماعية.

أهداف البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

1-تصميم برامج علمية حسب قدرات الراضيين للاستثمار في مواهبهم الى اقصى حد ممكن وصقلها وتوفير الرعاية والتعبئة اللازمة للوصول بهم الى المستوى التنافسي، واعدادهم وفق معايير ومقاييس صناعة واعداد البطل الاولمبي، وتحقيق البطولات وتحطيم الارقام القياسية.

2- القدرة على القيام بالدراسات الاستطلاعية والكشفية لفهم مختلف مواضيع البحث والتعرف على الظروف المحيطة بها، وتحديد العوامل المؤثرة فيه، بهدف وصف الظواهر ونقدها وتحليليها وتفسيرها، وامكانية دراسة مختلف القضايا والمشكلات البحثية، وايجاد العلاقة المتداخلة بين متغيرات وحيثيات الظواهر المدروسة.

3- كتساب خبرات علمية وتجارب انطلاقا من الممارسات الميدانية للباحث تسمح بالتأكد من الظاهرة المدروسة وامكانية قياس العلاقة وتحديد نوعها بين مؤشرات البحث، للوصول

الى استنتاجات ذات دلالات علمية مستشهدا بدراسات سابقة ومرتبطة، ما يسمح للباحث بالتنبؤ بأحداث المستقبل استنادا إلى النماذج وتجارب رائدة تم التوصل إليها من بحوث ودراسات سابقة.

4- قدرة تصميم خطة استراتيجية محكمة لهيكل البحث ما يضمن جودة اداء عالية المستوى للموارد البشرية، وكذا الاستغلال الجيد للإمكانات والوسائل الحديثة الواجب توفيرها لإنجاز البحوث العلمية ذات الصلة بالأحداث والمشكلات الراهنة والاستثمار فيها الى اقصى حد ممكن، بهدف مواكبة التطورات والمستجدات والحفاظ على متطلبات البيئة الثرية بدعائم ومتطلبات وشروط البحث العلمي الحديث، والتي تكون محفزة ومشجعة على التفكير النقدي والابداعي والابتكار العلمي، وبالتالي مواجهة كل التحديات والمعوقات وايجاد الحلول لكل الازمات وانواع المشكلات في المجال الرياضي، فعملية ضبط الظواهر وتقويمها وتحديد العوامل المؤثرة فيها بدقة مهم جدا في معرفة نوع العلاقة بين مؤشرات موضوع البحث.

5- تنمية القدرات المعرفية والعقلية، وامكانية تعلم واكتساب مختلف انماط واساليب التفكير العلمي المنتج، والناقد، والمنطقي، والمنظم ما يسمح للباحث باتساع قدراته الفكرية والعلمية والتعبيرية، واكتساب اسلوب علمي صحيح يبين قدراته في التحكم في دراسة مختلف انواع المشكلات البحثية وصولا للتفكير الابداعي والابتكاري.

6- اكتشاف التطبيقات العلمية للمعرفة النظرية التي تؤدي إلى وسائل وأساليب ومنتجات تخدم التطور البشري.

7- التأكد من الحقائق والقوانين والنظريات العلمية، والمفاهيم والتعريفات القائمة، وامكانية تعديلها واضافة الجديد لها.

وهذا ما اكده " سيبر " في اهداف البحث العلمي في مجال علوم الرياضة والمتمثلة في:

- تحديت صفات الفرد أو الموقف أو جماعة أو ظاهرة، ودراسة الارتباط بين الظواهر بدرجة أكثر تقدما بمجرد وصفها.
- الوصول إلى العلاقة السببية بتأثر الظواهر على بعضها البعض.

2- الصعوبات التي تواجه الباحث في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وفي العلوم الاجتماعية والانسانية وبعض الاقتراحات الواجب العمل به ميدانيا:

فحسب راي المؤلفين ضرورة التطرق لهذه الصعوبات لان مجال العلوم الاجتماعية والانسانية يرتبط ارتباط وثيق بمجال ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وعلوم الرياضة، لذا يجب اخذ فكرة عن ذلك لكي يوفر لها الباحث ما يلزم من احتياطات تدرج ضمن خطة تصميم التجربة الميدانية كمثال على ذلك الاعتماد على مبدا تعدد فرضيات البحث.

كذلك يرى المؤلفين من الناحية التطبيقية ضرورة الاطلاع الدائم والمستمر للباحث على كل المستجدات والتطورات التي تخص استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال طرق واساليب القياس والتقويم في علوم الرياضة، وهذا نظرا للتقدم والتطور الباهر الذي شهدته هذه العلوم ومدى الاهتمام الكبير بها عند الدول المتقدمة في مستوى النتائج الرياضية، والذي أصبح كمعيار يقاس به مستوى هذا التطور العلمي والتكنولوجي والتقني.

وهذا لا يتحقق الا بالممارسات والتدريب والتعلم والتكوين المستمر بالمشاركة في مختلف النشاطات العلمية (كالملتقيات والندوات العلمية التي تسمح بتنمية الملكات الفكرية والذهنية للباحث، والارتقاء بمستوى قدراته وكفاءاته ومهاراته العلمية والاستثمار فيها الى اقصى حد ممكن للوصول الى مستوى الابداع الفكري والابتكار العلمي، وقدرة تحدي كل الصعوبات التي تواجه ميدانيا، وايجاد الحلول لكل انواع المشكلات التي قد تحصل في مجال الممارسة الرياضية.

وهذا بغرض ضمان نجاح تحقيق اهداف الدراسة المسطرة، وقدرة الباحث على التحكم في مجريات البحث، والسيطرة على كل العوامل والمتغيرات المحرجة والدخيلة التي يمكن ان تؤثر في عملية تنفيذ خطة البحث، خاصة اذا كانت فكرة جديدة لم تدرس من قبل ولها اهمية

بالغة في دراسة وعلاج بعض المشكلات الرياضية، وتكون فكرة البحث كآلية وكخيار استراتيجي لتطوير المستوى الفني والمهاري لبعض الانشطة الرياضية والارتقاء به الى مصف العالمية.

من بين اهم هذه الصعوبات ما يلي:

– تعقيد الظواهر الاجتماعية والإنسانية لارتباطها بالإنسان المتميز بالتعقيد والتأثر بالتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

– التأثر بالميول والأهواء والعواطف، وعدم المقدرة على التجرد من البيئة المحيطة.

– صعوبة استخدام الطرق المخبرية للعلوم الإنسانية، وذلك لصعوبة حصر ظاهرة الدراسة لفترة طويلة تحت ظروف قابلة للضبط والرقابة.

– صعوبة إمكانية تعميم النتائج، وذلك بسبب الاعتماد غالباً على عينة ضمن المجتمع قد لا تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً، وهذا يؤدي إلى وجود تحيز وانحرافات يصعب معها تعميم نتائج العينة على المجتمع.

– صعوبة الضبط التجريبي لارتباطها بالإنسان لأنه بطبعه متغير من ناحية النمو وحالته الصحية والنفسية.

– صعوبة القياس والاختبار لبعض الظواهر والمشكلات.

– صعوبة تعميم النتائج واشتقاقها.

وكذلك ذكر ربحي " عبد القادر الجديلي " في كتابه مناهج البحث العلمي ان هناك بعض عوائق التفكير العلمي، ومجموعة من الصعوبات الي تواجه الباحث والمتمثلة فيما يلي:

– **التهاون في تقييم وقبول البحث العلمي:** بسبب قلة المتخصصين المؤهلين، أو تدخل الأهواء عند النشر، أو عند اعتماد الترقيات الأكاديمية.

– **الإهمال في تنفيذ البحث العلمي:** ويرجع السبب في ذلك إلى انعدام الكفاءة، أو انعدام التمويل، أو لزحمة العمل الإداري الإجرائي. وقد يكون السبب هو الاكتفاء بالورقة والشعور بالكمال العلمي ومن ثم التوقف عن البحث وحتى التوقف عن القراءة.

- **الإهمال في تطبيق نتائج البحث العلمي:** حيث يتم وضع البحوث العلمية في الأدراج، استهانة بقيمتها، أو تهميشا للباحثين، أو لأسباب أخرى.

3. أهم المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالبحث العلمي:

هناك اتفاق لخبراء المنهجية الحديثة للبحث العلمي على ارتباط البحث العلمي بعدة مفاهيم ومصطلحات والتي لها علاقة مباشرة في تأكيد اهمية التداخل فيما بينها لتكملة المعاني العلمية الحقيقية، والمفهوم الكامل للبحث العلمي. واهم هذه المفاهيم (المنهج، البحث، العلم، المعرفة)، وسيحاول المؤلف تقديم قدر الامكان الاطار النظري والمعرفي لها بغية اكساب فهم جيد لها، وامكانية المقارنة بين هذه المفاهيم والمصطلحات وضبطها والتحكم فيها.

1.3. المنهج:

- عرف الإنسان منذ القديم بفضل عقله المفكر بلوغ عدة غايات باستخدام نظام الآليات انطلاقا من تجارب وخبرة الحياة لتوفير الجهد.

- أصل كلمة المنهج من الإغريق بمعنى النظر والبحث والمعرفة وهو لازما لكل باحث.

- وفي القرن السادس عشر ظهر **نيكول** الإنجليزي (1561-1620) و**ديكارت** الفرنسي (1596 -1650) كرسا جزءا كبيرا من أعمالهما لدعم المنهج.

- فا**لمنهج الاستدلالي التجريبي** في الطبيعيات سمح للمنهج أن يحرر مكانة عالية في ميدان المعارف والعلوم.

الفيلسوف الألماني " **كانت** " (1724-1804). له مكانة مميزة في علم METHODOLOGIE

الذي يعتبره ضروريا في دراسة مختلف العلوم والمعارف.

أصل كلمة منهج: مأخوذة من الكلمة الفرنسية méthode مكونة من شقين هما الاول metha بمعنى المسلك والثانيho dos معناه نحو، ومنهما يأتي المعنى الكامل لهذه الكلمة.

المنهج لغة: انطلاقا من قوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " المائدة اية "48"

– والمنهاج كالمنهج معنى واحد وهو الطريق الواضح جاء في المعجم الوسيط نهج الطريق وضح واستبان.

– المنهاج الخطة المرسومة واتفقت المعاجم اللغوية على إن المنهج هو الطريق الواضح للوصول إلى غاية ما.

اصطلاحا: المنهج خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية والإدراك السليم المدعمة بالبرهان والدليل.

وهو قانون أو قاعدة التي تحكم أي دراسة عملية.

– والمنهج هو جملة العمليات العقلية والعلمية التي يقوم بها الباحث من بداية بحثه إلى نهايته من أجل الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها، وكذلك يقصد به الخطوات والإجراءات التطبيقية لذلك الإطار الفكري الذي يدور في عقل الباحث، فالمنهج يختلف باختلاف العلم ونوع الدراسة فلكل دراسة منهج خاص بها.

– تعريف " احمد بدر " للمنهج: هو الطريق المؤدي لكشف الحقيقة في العلوم للوصول إلى نتائج وهو فن التنظيم لسلسلة من الأفكار العديدة من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها أو إما من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها.

– وتختلف مناهج البحث باختلاف الظواهر المدروسة فما يصلح لظاهرة لا يصلح لظاهرة أخرى ومنها الوصفي التاريخي التجريبي ومن الضروري أن يرجع الطالب إليها للتزويد بمفاهيمها النظرية والمنهج واحد في جميع ميادين العلم والمعرفة وهو التوفيق بين النشاط الذاتي المبدع والمبتكر والمعلومات الموضوعية.

2.3. البحث :

البحث مصدر قوة للأمم المختلفة ومجال تنافس للاختراع السابق

لغة: انطلاقا من قوله تعالى " فبعث غرابا يبحث في الأرض "

– وورد في مقاييس اللغة بحث هي أصل واحد يدل على إثارة الشيء.

– وذكر" الجرجاني " البحث بأنه التفحص والتفتيش.

– ومعجم اللغة العربية بحث الأمر فتش الأمر واجتهد فيه وتعرف حقيقته.

اصطلاحا:

– تعريف " الجواد الطاهر ": البحث طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها في الناس.

– تعريف " ثريا عبد الفتاح ": إن البحث محاولة كشف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق ثم عرضها مكتملا بذكاء وإدراك لكي تسير في ركب الحضارة العالمية وتساهم مساهمة إنسانية شاملة.

– ويرى " جود " ان تعريف البحث يختلف باختلاف انواع البحوث ومجالاتها واهدافها ووسائلها وانواعها، وبالتالي فان من الافضل الا نشغل الباحث او الدارس منذ بداية دراسة مناهج البحث بمسالة التعريف، ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه.

يستنتج المؤلفين من خلال هذه الآراء والاتجاهات ان البحث عملية تقص واستطلاع واستكشاف الحقائق والمعرفة في مختلف مجالات الحياة، باستخدام للقدرات العقلية والمعرفية، والفهم والاستيعاب والتعلم الادراكي لكل العوامل والمتغيرات التي لها علاقة بالحقيقة والمعرفة، واستخدامها فيما يفيد في حل مختلف المشكلات التي تواجه الانسان في حياته، والاستثمار في هذه المعرفة بتوظيف اسهاماتها في خدمة التنمية المستدامة والمتواصلة للمجتمع لضمان جودة الحياة، وامكانية التكيف مع كل القضايا الراهنة والانية.

3.3. العلم :

وهو معرفة الشيء وهو ضد الجهل ومن صفات الله عزا وجل العالم، العليم، العلام.

لغة: قال تعالى " هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا " الكهف أية "66".

يقال أعلمته بكذا أي أشعرته وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه.

– عرفه " الجرجاني " هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع.

– تعريف قاموس وبستار هو المعرفة المنسقة الناتجة عن الملاحظة والتحليل والتجريب والدراسة بهدف تحديث طبيعة الموضوع المراد دراسته .

اصطلاحا: هو جهد إنساني عقلي منظم وفق منهج محدد للبحث يشمل على خطوات وطرائق محددة تؤدي للمعرفة بالكون والنفس والمجتمع. يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل المشكلات .

يرى " كونانت " ان العلم سلسلة من تصورات ذهنية ومشروعات تصورية مترابطة ومتواصلة، هي نتاج لعمليتي الملاحظة التجريب. وتتفق هذه النظرة للعلم مع نظرة " كيرلنجر " الذي يرى ان العلم يعرف بوظيفته الاساسية المتمثلة في الوصل الى تعميمات بصورة قوانين او نظريات، تنبثق منعنها اهداف فرعية، تتلخص في وصف الظواهر وتفسيرها، وضبط المتغيرات للتوصل الى علاقات محددة بينها، ثم التنبؤ بالظواهر والاحداث لدرجة مقبولة من الدقة.

– تعريف " كروتر ": هو نظام يسطر به الإنسان على الطبيعة.

استنتاجات التعارف :

من خلال ما تقدم من تعارف حول العلم يستنتج المؤلفين حسب خبرتهم وممارساتهم الميدانية ان العلم هو مجموعة ممارسات وإجراءات منظمة ومنسقة ومنسجمة مبنية وفق تصميم استراتيجي محكم يستند الى دعائم ومرتكزات ومتطلبات ينبغي توفيرها لكل باحث يسعى الى كشف الحقائق والبرهنة عليها بأسلوب تفكيري مميز باستخدام طرق علمية متفق

عليها متمثلة اساسا في الملاحظة والتجربة الميدانية، شريطة توفير كل ما يلزم من امكانات مادية وبشرية، ومنح فرص متكافئة لإبداء القدرات والمهارات خاصة للأفراد الموهوبين والمبادرين بهدف استغلال كفاءتهم الى اقصى حد ممكن، وتوفير لهم رعاية وتعبئة خاصة وتأطير مستمر بهدف الإرشاد والتقويم للأداء، وتمكينهم من مواجهة كل التحديات والمعوقات في الواقع والتحكم والسيطرة عليها، وبالتالي تأهيلهم للمستوى التنافسي، والوصول الى درجة الابداع الفكري والقدرة الابتكارية، وامكانية تأكيد لمعرفة جديدة او تعديل لبعض القوانين او النظريات العلمية يمكن الاستفادة منها في الارتقاء بمستوى جودة الخدمات والاداء في مجال تخصص معين، وامكانية ضبط السلوك والتحكم فيه والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل، لتوفير ما يلزم من اجراءات وبرامج وقائية وعلاجية لمختلف الاحداث والازمات التي تواجه المجتمع الرياضي.

4.3. المعرفة:

هي مجموعة من المعاني والأفكار والمعتقدات والأحكام والقيم والتطورات التي يصل إليها الإنسان في حياته عن طريق الخبرة والتجربة والعادات.

أنواعها :

المعرفة الحسية: جملة المعاني التي يتوصل إليها الإنسان عن طريق إدراك الحواس.

المعرفة الفلسفية: جملة المعاني التي يتوصل إليها النسان عن طريق العقل بالاستدلال والتصور والاستنتاج .

المعرفة العامية: هي جملة المعاني التي تكون عند عامة الناس منها جملة الأمثال والحكم والأعراف والاقوال والطقوس والتقاليد.

المعرفة المسلحة: هي تلك المعلومات التي نستقيها عن طريق استخدام وسائل وأجهزة.

مصادر المعرفة:

1- الطرق غير العلمية:

التفكير الخرافي: كان في القديم تفسير الظواهر هي القوى في الطبيعة أو أسباب غيبية أو خرافية لا نستطيع تحديدها فهذه الطريقة بعيدة عن الواقع الموضوعي.

الاعتماد على مصدر السلطة: مصدر يحضا بتقدير ويمتلك الحصانة وتكون قراراته ملزمة سواء صحيحة أم خاطئة وفي هذا الشأن يرى " هيلمان ستادتر " أن العلماء ينتهجون منهاجا علميا أم السلطة لا تلجا لذلك لا تقبل الرفض آو الشك أم أرى العلماء يمكن أن تكون محل مناقشة.

التدليل العقلي المنطقي: هو التوصل إلى المعرفة أو حل مشكلات عن طريق المناقشات والجدل والتأمل الفلسفي وتعتمد على عمليات استدلالية أو استنتاجيه لاختبار صحة فكرة أو رأى.

المصادفة والحدس: هي اكتساب المعرفة بطريقة عفوية غير مقصودة وهي أفكار وحلول تطرأ على فكر الباحث فجأة دون تعمد تكوينها أي الإدراك المفاجأ ونتائج المصادفة أو الحدس وتكون صحيحة أم خاطئة كما تتفاوت إسهاماتها النظرية والتطبيقية.

وأشار " بيفي رتشد " أن بعض الفروض قد تكون ملائمة لحدوث الحدس وهي:

- التهيئة الذهنية عن طريق التفكير الواعي في المشكلة لفترة طويلة
- التخلي عن المشاكل التي تسبب الإزعاج وشرود الذهني
- ممارسة منبها ت ايجابية مثيرات ايجابية مثل الاتصال الذهني بالآخرين والتفكير الناقد
- كتابة وتسجيل الأفكار الطارئة على الذهن حتى لتختفي إلى غير رجعة

الخبرات الذاتية: هو اكتساب معرفة نتيجة لبعض المعارف والخبرات السابقة من خلال المعايشة بشكل مباشر وقد تكون ايجابية والنجاح فيها، وتكون سلبية وعدم النجاح فيها ومصطلح المعرفة ألخبراتية مهم في العلم فهي أقرب الطرق.

2- الطرق العلمية:

التفكير الاستنباطي: أول من استخدم هذه الطريقة هو" أرسطو" أهم مبادئه:

- طريقة منظمة
- يكون فيها الانتقال من العام إلى الخاص باستخدام قواعد محددة للمنطق
- هي طريقة لتنظيم المعلومات للوصول إلى خلا صات
- ويمكن تحقق ذلك باستخدام المنطق الجدلي فالمشكلة الجدلية تتكون من مجموعة من العبارات تربطها علاقة يطلق عليها العبارات النهائية (النتيجة) والعبارات الأخرى تعرف بالمقدمات التي تعطي الأدلة المؤيدة وهذا عن طريق القياس المنطقي فهو من الأنواع الرئيسية للتفكير الاستنباطي ويتكون القياس من مقدمة كبرى تتبعها مقدمة صغرى ثم النتيجة.

- التفكير الاستنباطي يعتمد على التحليل (ما يصدق على الكل يصدق على الجزء).

خصائص هذه الطريقة:

- يجب أن نبدأ بمقدمات صحيحة حتى نصل إلى نتيجة صحيحة
- لا يمكن أن تتجاوز النتيجة محتوى المقدمات
- يمكن استنباط الظواهر وملاحظاتها من النظريات القائمة وهذا أساسي لوضع الفوارق العلمية.

التفكير الاستقرائي: جاءت هذه الطريقة بعد التفكير الاستنباطي لأنه لا يمكن أن نثق في المقدمات التي نحصل عليها كما قال "بيكون" إن المفكرين لا يقيدون أنفسهم بها حتى ولو كانت مطلقة ويعتقد أن الباحث يجب أن يصل إلى النتائج على أساس الحقائق التي جمعها من الملاحظة المباشرة والتجريب للحصول على الحقائق ثم تكوين تعليمات من النتائج التي يحصل عليها الفرد.

خصائصها:

يتخلص العقل من التحيز والأفكار السابقة (النماذج)، في نظام " بيكون " تتم ملاحظة أحداث معينة في فئة من الفئات ومن هذه الفئات يتم استقراء جميع أحداث الفئة وهذا عكس التفكير الاستنباطي.

خلاصة: في التفكير الاستنباطي كل المقدمات معروفة قبل الوصول إلى النتيجة أما التفكير الاستقرائي نصل إلى النتيجة بملاحظة بعض الأمثلة ثم نعمم من الأمثلة إلى كل الفئة إذن فهو احتمال ولا يكون يقينيا إلا إذا لاحظنا جميع الأمثلة وهذا ما يعرف بالاستقراء الكامل في نظام "بيكون" ويكون الاستقراء مطلقا وتاما إذا كانت المجموعة التي نلاحظها صغيرة العدد, فالاستقراء هو استدلال يقفز من الخاص إلى العام وتكون النتيجة أكبر من مقدمتها وليس مستنتجة منها.

فالاستقراء هو إحصاء كامل للجزيئات الخاصة لنوع واحد من الحوادث من خلال الخبرة والانتقال إلى حكم عام، أما الاستنباط هو استدلال هابط من حكم كلي إلى حكم جزئي والاستقراء صاعد من خلال البرهان على قضايا جزئية.

المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالطرق العلمية:

تنوعت المفاهيم التي لها علاقة مباشرة بالطرق العلمية، لذا يرى المؤلفين وجوب التطرق اليها نظرا لتفاوت درجة اهميتها وقربها من المدلول والمفهوم العلمي الحقيقي للطرق العلمية، فهي مكملة لبعضها البعض تخدم طبيعة الطرق العلمية، حيث يكمن للباحث توظيفها عند البرهنة على صحة الفروض العلمية، واثبات فكرة البحث وربطها بنتائج الدراسة الميدانية، والاستشهاد بما يلزم من الحقائق العلمية، والنظريات القائمة استنادا للاطار النظري والخلفية النظرية، وبالتالي امكانية تعديلها وتقويمها وفق الظروف المتاحة، بهدف ترجمة هذه النتائج المتوصل اليها حسب طبيعة كل مفهوم من هذه المفاهيم المرتبطة بالطرق العلمية،

ما يسمح للباحث بتأكيد آرائه وافكاره بأسلوبه الفكري الشخصي، وضمان مكانة في مجال البحث العلمي التنافسي والقدرة على التميز وتحقيق الابداع الفكري والابتكار العلمي، وهذا هو الهدف الاسمى للبحث العلمي. وعليه سنتطرق لاهم هذه المفاهيم والمصطلحات التي لها ارتباط وثيق بالطرق العلمية حتى يتسنى للقارئ فهمها وضبطها والتحكم فيها. وتتمثل **(الحقيقة العلمية، البديهية، المسلمة، الافتراض، والقوانين).**

الحقيقة العلمية: أي خبرة أو تغير أو حدث واقعي تتصف بدرجة كبيرة من الثبات وتؤيدها أدلة كافية يمكن حصرها في بحث من البحوث.

البديهية: هي قضية اعترف بها ولا تحتاج في تأييدها إلى قضية أبسط منها مثل إنصاف الأشياء متساوية.

المسلمة: هي قضية غير بديهية لا يبرهن عليها وإنما يسلم بها للاستدلال في المسائل العلمية مثل لا يمكن رسم أكثر من مستقيم واحد بين نقطتين.

الافتراض: هو أمر يسلم به وإلا أصبح إجراء البحث أمر مستحيل مثال الذكور أفضل من الأنا ث في تعلم مهارات كرة القدم فبدون هذا الافتراض مستحيل إجراء البحث

القوانين: " حسب عبد الباسط "هي علاقة ضرورية تقوم بين ظاهرتين وفيها فيها نوعين:

– قانون السببية: علاقة سببيه بين ظاهرتين أو أكثر بحيث يكون التغيير في إحداهما سبب التغيير في الأخرى.

– قانون الوظيفية: هي توضح العلاقات بين الظواهر وارتباطها مع بعضها البعض.

– وقد أخذها من جودي وهاروت هي إطار فكري يفسر مجموعة من الحقائق العلمية ويصنفها في تنسيق علمي مترابط فهي تشمل مجموعة قضايا كل منها يقرر علاقة متغيرين على الأقل.

– القوانين حسب راي المؤلف هي مجموعة علاقات متداخلة بين الظواهر في اطار فكري نسقي منسجم يوضح ويقرر طبيعة ارتباطها مع بعضها.

النظرية العلمية: عبارة عن مجموعة من النصوص والمعادلات التي تقدم تفسيراً للأحداث والظواهر الطبيعية التي قام العلماء بوضعها عن طريق المشاهدة.

وكذلك هي طائفة من الآراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب.

وهي محاولة لتفسير سلوك تمت ملاحظته مرارا في العالم الطبيعي.

– ويذكر علي مدكور أن النظرية العلمية هي محاولة لتفسير عدد من الفروض أو قوانين الطبيعة من خلال وضعها في إطار عقلي عام.

تعريف النظرية العلمية عند عبد الباسط عبد المعطي:

" نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظاهرات المتجانسة، يحوي إطارا تصوريا ومفهومات وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى، كما أنها ذات بعد إمبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته، وذات توجيه تنبئي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية ".

ويستنتج المؤلفين ان النظرية العلمية هي مجموعة اقتراحات وافكار التي تسمح بتقديم حلول لمختلف المشكلات والظواهر الاحداث التي لها علاقة بمتغيرات وعوامل ومسببات هذه الظواهر وتوضح وتفسر طبيعة الارتباط والتداخل والعضوية فيما بينها، ما يسمح بوضعها في اطار نسقي فكري محمكم ومنظم يعطيها اكثر دلالة وبرهان على الحقائق المتوصل اليها، ويمنحها القدرة على التنبؤ بمستقبل هذه الظواهر والتحكم فيها والسيطرة عليها، وامكانية وضع لها فروض مستقبلية محفزة على الابداع والابتكار العلمي.

4. أنواع البحوث العلمية:

هناك عد تقسيمات للبحوث العلمية وسيركز المؤلفين على الاهم منها والاكثر شيوعا في مجال البحث العلمي، وهناك مجموعة من التقسيمات التي وضعها خبراء منهجية البحث العلمي الحديث وتتمثل فيما يلي:

تقسم البحوث حسب الدافع والرغبة في البحث :

1- البحوث نظرية: وتعرف بالحوث الاساسية او البحوث المجردة، وهي جملة النشاطات العلمية التي يقوم الباحثين للوصول لمفاهيم وحقائق ونظريات، وتطوير المعارف والمعلومات والقوانين العلمية، واستنتاج العلاقات بين الظواهر.

وحسب " ربحي عبد القادر الجديلي " في كتابه مناهج البحث تقوم البحوث النظرية بوضع تصور للإطار النظري للظواهر الاجتماعية والإنسانية ذات العلاقة المباشرة بالنماذج المثالية أو ما يجب أن تكون عليه المفاهيم من حيث اعتمادها على معايير أو مقاييس قابلة للقياس. وهناك احتمال لتطبيق نتائج البحوث النظرية والاستفادة منها بمجرد التوصل إليها أو في المستقبل، وقد لا تطبق هذه النتائج على الإطلاق.

2- البحوث تطبيقية: نشاطات البحث الميداني لغرض الاستفادة منها وتقديم خدمة للمجتمع.

- ويعتبر " ربحي عبد القادر الجديلي " ان البحوث التطبيقية أكثر شيوعا من البحوث الأساسية، وقد تهدف إلى تحسين نوعية، أو تطوير منتج جديد في مجال معين. وتعمل على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة، مع اقتراح التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشاكل، أو إزالتها كليا.

- وقد عرف " الرفاعي " البحث التطبيقي بأنه: "ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية" ويندرج ضمنها العديد من العلوم الإنسانية كالاقتصاد والإدارة والتربية والاجتماع ". وهنا يمكن ان ندرج علوم الرياضة لارتباطها بالعلوم الانسانية.

- وتقسم البحوث حسب نوع المنهج المستخدم الى ما يلي :

1- البحوث الوصفية: تقوم بوصف الظواهر كما في الواقع. فيها دراسات مسجلة ووصفية. تستخدم عدة أساليب منها الملاحظة والمقابلة الاستبيان والاختبارات .

2- البحوث التاريخية: تصف الظواهر كما حدثت في الماضي بغرض اكتشاف معلومات وحقائق لفهم الحاضر المستقبل. تستخدم المصادر الأولية فيها مؤرخين وآثار ومخطوطات والسجلات الوثائق .

3- البحوث التجريبية: تستخدم المنهج التجريبي تبحث في المشكلات على أساسه باستخدام أدوات تخضع للشروط علمية والتجربة الميدانية.

4- بحث الكشفي الاستطلاعي: يقوم به الباحث للتحقيق والتأكيد من الظاهرة

5- البحث التفسيري النقدي: يبدي فيه الباحث رأيه في الأفكار التي قدمها الآخرون

6- البحث الكامل: يجمع بين النوعين السابقين يعتمد فيه الباحث على الحقائق القابلة للبرهنة.

7- البحث الموقفي أو العملي: يصف كل من كوين ومانيون بأنه بحث موقفي ويحاول حلها مباشرة بشكل تعاوني يتيح فرصة لمشاركة الباحثين والممارسين للعمل معا. لتحقيق التقويم المستمر الذاتي هدفه تحسين الممارسة.

الفصل الثاني

المنهجية الحديثة للبحث العلمي

1. الاطار المفاهيمي والبناء المعرفي للمنهجية الحديثة للبحث العلمي
1.1. أقسام منهجية البحث العلمي وكيفية تطبيقها
2. الاطار النظري والمرجعي للبحث العلمي
3. الاقتباس العلمي والاستدلال العلمي
4. المهارات الاساسية والمتطلبات الرئيسية لإنجاز البحوث العلمية
1.4. اختيار موضوع البحث:
2.4. الإشكالية في البحث العلمي
3.4. الفروض العلمية في البحث العلمي
4.4. مقدمة البحث:
5.4. أهمية وأسباب اختيار الموضوع:
6.4. أهداف البحث:
7.4. المفاهيم والمصطلحات او الكلمات المفتاحية والدالة للبحث:
8.4. المنهجية الحديثة للإجراءات الميدانية أو التطبيقية للبحث:
9.4. العينات في البحث العمي

1. الاطار المفاهيمي والبناء المعرفي للمنهجية الحديثة للبحث العلمي

معنى منهجية البحث العلمي الحديث:

كلمة منهجية هي بمعنى الطريق أو الأسلوب المتبع، وكلمة بحث تعنى الرغبة في كشف الغبار عن أحد التساؤلات أو الظواهر الغامضة، والتماس الحقائق والتقصي وراءها، بهدف الوصول إلى القاعدة الحاكمة لتفسير تلك الظاهرة، حيث ان مبادئ البحث العلمي يمكن تعميمها على كافة الظواهر المشابهة فيما بعد كقوانين.

وهذا هو الهدف الأساسي من منهجية البحث العلمي، وتتميز المناهج بأنها متطورة ويمكن تحديثها بشكل دائم، حتى تلائم التطور الحديث في العلوم والظواهر التي تستخدم في اكتشافها، أما المقصود من وصف البحث بأنه علمي، أي أنه بحث بقصد الوصول إلى معرفة وحقيقة ثابتة، يمكن تسجيلها وكتابتها من قبل القائمين على تطبيق منهجية البحث العلمي بمختلف أساليبها.

فمنهجية البحث العلمي تعني مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم من خلالها دراسة موضوع محدد، والوصول لنتائج ذات قيمة تساهم في حل المشكلة، من خلال مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يدونها الباحث.

ما المقصود بمنهجية البحث العلمي الحديث ؟

منهجية البحث العلمي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للأبحاث العلمية، والسبب في ذلك هو حاجة أي بحث علمي للدقة والتنظيم، فالبحث العلمي ليس كغيره من الموضوعات الاخرى، فالأمر جد خطير وينطوي عليه الكثير من النتائج المرتبطة بحياة الانسان، لذا شرع العلماء نحو إيجاد منهجية للبحث العلمي يسير على دربها الباحثون، ولكن ينبغي هنا أن ننوه بأن المنهجية تكون في الخطوط الرئيسية لخطة البحث، وليس في مجمل البحث، فلا ينبغي أن يكون هناك بحث مشابه للآخر، فهذا الأمر مُنافٍ بالكلية للمقاييس والمعايير العلمية، فالبحث العلمي يجب أن يتميز بالانفرادية والجديد في المتن، بينما المنهجية هي عبارة عن ترتيب لعمل البحث.

اهم مفاهيم المنهجية الحديثة للبحث العلمي

مدخل مفاهيمي: أصبحت منهجية الحديثة للبحث العلمي محط اهتمام معظم الدول المتقدمة، حيث أصبح البحث العلمي أحد أهم الاتجاهات في التفكير والتعليم الحديث، تخصص له جزءا كبيرا من ميزانياتها، لكى توفر ما يلزم لتنمية بيئة البحث العلمي، وتنمية طرق حديثة للاكتشاف والابداع والابتكار.

هناك سمات عديدة تميز البحث العلمي وفقا للمنهجية الحديثة عن الطرق التقليدية التي كانت متبعة سابقاً، ومن هذا السمات ما يلي:

وجود ترابط بين الإطار العلمي (النظري) والواقع العلمي (التطبيقي)، مما يسمح بالمزج بين النظريات.

- إتباع البحوث الكمية القياسية في الدراسات الإنسانية.
- الابتعاد عن التعقيد والإسهاب في المعلومات.
- استخدام وسائل حديثة في جلب البيانات والمعلومات مثل الإنترنت والمكتبة الإلكترونية.
- استخدام التحليل التجريبي لاختبار مصداقية البيانات إحصائياً عن طريق البرامج الآلية.

أهم تعارف منهجية البحث العلمي:

- هي طريقة التفكير التي يتخذها الباحث للبحث في الظواهر المختلفة، والطريقة التي يصبغها على تفكيره وأفعاله أثناء القيام باستكشاف مواضيع أبحاثه، والتي تكون منظمة ومرتبة بطريقة متسلسلة، وتكون في هيئة خطوات مرتبة ومدروسة، يتم من خلالها تنظيم الأفكار وتحليلها، واختبارها ثم الوصول بالنهاية لنتيجة ما من خلالها.

- ولقد تم تعريفها بأنها " مجموعة من الخطوات التي يقوم الباحث بها، وتبدأ من ملاحظة الباحث للظاهرة، ومن تحديد المشكلة التي يريد أن يبحث عن حل لها، ومن ثم القيام بالتجارب التي يتأكد من خلالها من الأسباب التي أدت لظهور هذه الظاهرة، ومن ثم يقوم بوضع فروض الدراسة، وذلك لكي يصل إلى نتائج البحث ويقرر إن كان هذه الفرضية صحيحة أم خاطئة، وإن قدمت هذه الفرضية إضافة للبحث العلمي أو لم تقدم ".

– لكن يجب أن يعي الباحث جيدا أن هناك علاقة وثيقة تربط بين الإطار النظري وفصل منهجية البحث، لذلك يجب أن يربط بين الفصلين، وينتقل إلى فصل المنهجية بطريقة احترافية تدل على موهبته العلمية والكتابية يصبغها على تفكيره وأفعاله.

استنتاجات التعارف:

من خلال هذه الآراء يستنتج المؤلفين ان المنهجية الحديثة للبحث العلمي تفرض وجود مجموعة من المهارات والقدرات التي تلتزم الباحث اتباع نسق فكري مدروس ومضبوط، وتطبيق لمجموعة من المراحل والخطوات التي يتم تصميمها وهندستها واعدادها بطريقة محكمة بداية من الاحساس بالمشكلة ووضوح الفكرة في ذهن الباحث، وبعدها المعالجة النظرية بعد الاستطلاع الواسع للمادة الخبرية والعلمية وللدراسات السابقة والمرتبطة، وجمع اهم المعلومات والبيانات وتحليلها ما يساعد في صياغة جيدة لمشكلة البحث تتوفر على معايير ومقومات الاشكالية الجيدة تسمح للباحث بتبين الفكرة المراد دراستها وترجمتها ميدانيا، وامكانية طرح نتائج محتملة للدراسة تتمثل في الفروض العلمية بطريقة منطقية وعقلانية.

وهذا ما يسمح بتحديد وضبط اهداف البحث الى غاية قياسها منطقيا في ارض الواقع بأساليب واجراءات علمية تتمثل في اول اجراء ميداني الخاص بالدراسة الاستطلاعية للتأكد من امكانية اجراء البحث، وتحقيق الشروط العلمية لأدوات الدراسة وتحديد المنهج العلمي المناسب لطبيعة الموضوع واختيار محكم لمجتمع وعينة الدراسة ولأدوات جمع المعلومات، وتحديد مجالات وحدود الدراسة.

كذلك تستخلص ان التطبيق الفعلي لكل هذه الخطوات يسمح بالوصول الى نتائج علمية وهنا يستوجب على الباحث ربط هذه النتائج بالجانب النظري والاستشهاد به كدليل للبرهنة على افكاره ودعمها وهنا تكمن قدرة الباحث التفكيرية والعلمية في الطرح والتفسير

والاقناع وتبين تميز بحثه عن باقي البحوث وتكون هذه النتائج المتوصل اليها في الدراسة الميدانية بمثابة حلول للمشكلة وكأفكار جديدة واصيلة واضافة للعلم والمعرفة وهنا تظهر اهمية البحث واسهاماته والفائدة التي يقدمها للمجتمع.

وكاستنتاج كلي للمؤلفين المنهجية الحديثة للبحث العلمي تتمثل في التطبيق الفعلي والكلي لما سبق ذكره من خطوات ومراحل بكل تفاصيلها واقسامها والتي تمثل نموذج يتبعه الباحث لاستغلال قدراته أحسن استغلال والاستثمار فيها الى اقصى حد ممكن شريطة توفير بيئة مشجعة ومحفزة لذلك للوصول الى درجة الابداع الفكري.

الخطوات التي تسبق كتابة منهجية البحث العلمي:

قبل شروع في كتابة منهجية البحث العلمي لا بد أن اختيار مشكلة أو موضوع البحث بطريقة صحيحة، والهدف هو ضمان عدم مواجهة الباحث لأي مشكلات علمية أثناء القيام بتنفيذ البحث، بعد أن تكون المشكلة التي يحددها الباحث مرتبطة بمجال التخصص الذي قضى الباحث في دراسته سنوات طوالا بالجامعة.

مصادر يمكن عن طريقها أن يسوق الباحث المشكلة أو موضوع البحث:

دراسة الباحث العلمي: عند دراسة الباحث لتخصص معين فبالتأكيد سوف يواجه الكثير من العناصر المرتبطة بنظريات ومسلمات معينة، وقد يقتنع الباحث بها ويجد أنها كانت اكتشافا رائعا ساهم في إثراء الحياة البشرية أو تحديث علم من العلوم.

يري الباحث عكس ذلك، نظرا لوجود قصور في فكرة أو نظرية معينة ساقها أحد الخبراء السابقين، ولا يعيب الخبراء السابقين ذلك، حيث إن الرؤى تختلف من عصر لآخر، نظرا لاختلاف وسائل البحث العلمي ووجود متغيرات حديثة قلبت موازين المسلمات القديمة، لذا يمكن أن يختار الباحث العلمي نموذجا من تلك النماذج، ويعمل على دراسته وتعديله بشكل عصري.

المشاكل المحيطة بالباحث: تعد مشاكل الحياة للباحث مصدرا ملهما له لاختيار موضوع البحث، ولا شك في أن هناك الكثير من المشاكل التي تواجه المجتمع، ويمكن أن يسوق الباحث منها ما يراه مناسبا ويرتبط بمجاله قبل الشروع في كتابة منهجية البحث العلمي.

الإبداع الفكري: يعتبر الإبداع الفكري من أرقى أنواع البحوث العلمية، حيث يتطرق الباحث العلمي لنموذج أو فكرة جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل، وذلك يتطلب درجة مرتفعة من الموهبة والذكاء إلى جانب القدرات البحثية العلمية النظرية.

1.1. أقسام منهجية البحث العلمي:

1- القسم الفلسفي: ويعد القسم الفلسفي من أهم أقسام منهجية البحث العلمي، فمن خلاله يستطيع الباحث تقديم لمحة عامة عن المناهج الفلسفية التي ساهمت في تشكيل منهج البحث الذي اعتمده وسار عليه في بحثه العلمي. فيقوم بعرض هذه المدراس باختصار، ويعطي لمحة عامة عن أبرز الفلاسفة فيها، كما يتحدث عن تطور هذه المدراس وعن القضايا التي تتناولها. بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث في هذا القسم يلجأ إلى عقد المقارنات بين المدراس الفلسفية، ويوضح نقاط التشابه والتي التقت فيها الآراء، ونقاط الاختلاف.

2- تصميم البحث العلمي: ويعد هذا من أبرز أقسام منهجية البحث العلمي، فمن خلاله يقوم الباحث بالحديث عن الاستراتيجية التي سيسير عليها أثناء قيامه بالبحث العلمي، كما يجب على الباحث أن يقوم بإيضاح الأسباب التي دفعته لاختيار الدراسة، والأبعاد النظرية لها، كما عليه أن يوضح الفائدة التي ستقدمها هذه الدراسة، وفي هذا الفصل يقوم الباحث بتوضيح الأسباب التي شجعته وحفزته على الدراسة، كما يتحدث فيه عن الأسئلة الغامضة التي سيقوم بحثه العلمي بالإجابة عنها.

3- قسم جمع البيانات وتحليلها: ويعد من الأقسام المهمة والتي من خلالها يصل الباحث إلى نتائج بحثه العلمي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات المتعلقة ببحثه من المصادر.

والمراجع، ومن ثم يقوم بتحليل هذه البيانات متبعا ثلاثة من طرق التحليل وهي التحليل السردي، والتحليل المفاهيمي، بالإضافة إلى بناء النظرية.

فمن خلال التحليل السردي يقوم الباحث بسرد الأحداث المتعلقة بالبحث منذ أن بدأ بالقيام به إلى أن وصل إلى الحل والنتيجة النهائية له.

بينما يقوم الباحث باستخدام التحليل المفاهيمي من أجل بناء المواضيع والمفاهيم اعتمادا على التصنيف والترميز.

وفي حال استخدم الباحث أسلوب بناء النظرية لتحليل البيانات فهذا يعني أن الباحث يقوم بابتكار نظرية لم تكن موجودة من قبل.

4- الصدق والثبات: الصدق بمعنى ان اداة الدراسة تقيس ما اعدت لقياسه، اما الثبات يمكن تحقيقه مثلا بطريقة تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه مرة ثانية فتكون النتائج متقاربة وهناك طرق اخرى كالتجزئة النصفية والصور المتكافئة.

كيف يستطيع الباحث تطبيق منهجية البحث بشكل عملي؟

يعد تطبيق منهجية البحث بشكل عملي من أهم الأمور التي يجب أن يقوم الباحث بإدراكها،

حيث أن الباحث يحتاج لتطبيق منهجية البحث بشكل عملي إلى اطلاع كامل على مناهج البحث العلمي، ومعرفة كافة خصائص هذه المناهج، ومميزاتها وعيوبها.

هناك مجموعة من مناهج البحث العلمي تساعد الباحث على تطبيق منهجية البحث بشكل كامل وسوف نأتي للحديث عليها بالتفصيل لاحقا في فصل خاص بها وأهمها:

المنهج الوصفي ويقوم بدراسة ووصف الظواهر كما في الواقع، والمنهج التاريخي الذي يدرس الظواهر كما حدثت في الماضي بغرض اكتشاف معلومات وحقائق لفهم الحاضر والمستقبل، والمنهج التجريبي وهو أحد مناهج البحث العلمي المهمة ويعتمد على قيام الباحث بإجراء التجارب لدراسة مشكلة البحث، ومنهج دراسة الحالة يقوم فيه الباحث بجمع

المعلومات والبيانات حول التجربة التي ينوي القيام بها من كافة المصادر والمراجع المتاحة أمامه.

2. الاطار النظري والمرجعي للبحث العلمي:

مدخل مفاهيمي:

تعتبر مراجعة الادبيات من اهم خطوات البحث العلمي فمن خلالها نقدم تبرير بحثنا أي ما هو الجديد الذي سنضيفه للمعرفة وتحديد الاطار النظري الذي سيعتمد، فالإطار النظري للبحث العلمي ركن رئيسي من أركان البحث العلمي، ولا يكون البحث العلمي كاملا دون وجود الإطار النظري نظرا لأنه يقوم بشرح التداخلات والعلاقات المرتبطة بالفكرة أو الظاهرة.

مفهوم الإطار النظري في البحث العلمي:

– يمثل الهيكل الرئيسي والأساسي للفكرة أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، ويعد العمود الفقري للبحث العلمي، وذلك لأنه يتناول المراجع التي تحدثت عن الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته، ويقوم الإطار النظري للبحث العملي بتحديد العلاقة بين المتغيرات لذلك فهو الأساس الذي يبنى عليه البحث العلمي.

– فالإطار النظري عبارة عن مجموعة الصفحات النظرية التي يتم تدوينها في المذكرة، وفق الخطة المتفق عليها في المنهجية الحديثة للبحث العلمي، وما يستعين به من دراسات سابقة تسهم في التعمق في دراسة جميع جوانب مشكلة البحث.

وينقسم مفهوم الإطار النظري إلى جزئيين:

الأول: هو كلمة الإطار، بمعي الهيكل والحدود العامة التي توضح معالم الأشياء، والمكونات الخاصة بالبحث والتي تتوقف على طبيعة المنهج العلمي، وما يقوم بجمعه الباحث به من معلومات.

والثاني: هو كلمة النظري، مشتقة من النظر، والعلم، النظري هو الذي يعتمد على كل ما هو مكتوب، وفي مصطلح الإطار النظري تعني ما يقوم به الباحث من مكتوبات تعبر عن وجهة نظره العلمية.

اهم تعارف الإطار النظري:

العساف: " تعبير يشير الى اختيار نظرية معينة او مجموعة من المفاهيم او القوانين يتم من خلالها صياغة وحل مشكلة ".

ليستر: " يمثل البناء او الهيكل للظاهرة المراد بحثها، فهو يشرح التداخلات والعلاقات ذات الصلة بالفكرة او الظاهرة ".

العوالمة: " كافة الابحاث النظرية التي تستند الى مصادر جاهزة للمعلومات والبيانات والمقتنيات المكتبية الموثقة ".

بأشكال عديدة ويتضمن كذلك الآراء الفلسفية وغيرها من مجالات التنظير العلمي المجرد ".

استنتاج التعارف:

يستنتج المؤلفين ان الإطار النظري تصميم محكم لجملة من الافكار والبيانات المهمة تسمح بدعم وتأييد فكرة الباحث، ويمكن له الاستشهاد والاستدلال بها خاصة بعد الوصول لنتائج الدراسة الميدانية.

اهمية الإطار النظري:

- يحدد طبيعة الاسئلة البحثية.
- يحدد الطريقة التي تصاغ بها الاسئلة البحثية.
- يحدد الطريقة التي تعرف بها المفاهيم والعمليات في البحث.
- يقود عمليات التحليل وكتابة النتائج.

مجالات وانواع الاطر النظرية:

1- الإطار النظري:

يقود انشطة البحث بالاعتماد على نظرية قائمة. تصاغ اسئلة البحث في ضوء هذه النظرية.

جمع البيانات والنتائج يستخدم لدعم وتوسيع او تعديل هذه النظرية.

عند استخدام الباحث النظرية فهو يقرر ان يتبع البرامج البحثية لهذه النظرية.

عيوبه: الالتزام الشديد بالنظرية يجعل الباحث يتجاهل او يلغي معلومات مهمة.

صعوبة الاستخدام لتأسيس معايير معينة في مجالات وظيفية خارج مجالها.

2- الإطار العملي:

- اقترح " سكرفن " الإطار العملي كإطار بديل للإطار النظري

- يقود انشطة البحث ما عمل من تجارب سابقة.

- لا يقوم البحث على نظرية ولكن على الممارسات المعرفية المتراكمة ونتائج البحوث السابقة.

- الاسئلة البحثية تقوم على الأساس المعرفي، والنتائج تستخدم لدعم او توسيع او تعديل الممارسة.

عيوبه: - يميل الى تقييد موضوع الدراسة وجمع البيانات والنتائج المستقاة.

- يعتمد على وجهة النظر الداخلية.

3- الإطار المفاهيمي:

يذكر " ايزنهرت " ان الإطار المفاهيمي بناء هيكلي للتبرير وليس للتفسير.

- يتضمن وجهات نظر مختلفة، والمفاهيم المختارة للبحث ان تكون مناسبة ومفيدة لمشكلة البحث.

- تقود انشطة البحث الدراسات السابقة ولكن تبنى من خلال مجموعة مصادر واسعة النطاق، ويمكن ان تكون نظريات مختلفة ويمكن ان تكون معرفة وتجارب الممارسين.

المكونات الأساسية للإطار النظري:

1- تسمية المتغيرات المرتبطة بالبحث وتحديدها، وذلك ضمن إطار البحث الذي يقوم الباحث بطرحه؛

2- بالاطلاع على المراجع المتاحة يقوم الباحث بتحديد العلاقة بين المتغيرات، ونوعها؛ واتجاهها.

3- تحديد الباحث للأسباب التي قادته للاعتقاد بوجود هذه العلاقة بين المتغيرات.

شروط إعداد الإطار النظري للبحث العلمي :

1- يجب أن يقوم الباحث بإعداد إطار بحثي متلائم مع مشكلة البحث الرئيسية؛

2- يجب أن يكون الإطار النظري للبحث العلمي متضمنا على المصطلحات العلمية والتي توضح للقارئ الظاهرة العلمية وتشرحها؛
3- تقع مسألة إثراء الإطار النظري بالمصطلحات العلمية على عاتق الباحث؛
4- يجب أن يحتوي الإطار النظري للبحث على المفاهيم والتعريفات الموجودة في البحث العلمي؛

5-يجب أن يكون الإطار النظري للبحث متسعا بما فيه الكفاية لتغطية الظاهرة العلمية التي يقوم الباحث بدراستها، وتغطية متطلباتها في كامل المراحل البحث.

علاقة الدراسات السابقة بالاطار النظري:

- تمثل الدراسات السابقة التي تلي الإطار النظري مسحا شاملا لما سبق تقديمه من بحوث ودراسات علمية لها علاقة مباشرة بالموضوع الذي يطرحه الطالب في الإطار النظري، ويهدف ذلك لمعرفة إذا ما سبق دراسته من قبل أم لا، وما نقاط القوة والضعف فيما درس، وما أوجه التشابه، وأوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في الاطار النظري، وما الإضافة العلمية التي ستضيفها الدراسة الحالية للدراسات التي سبقتها.

- وتعد الدراسات السابقة ذات صلة وثيقة بالإطار النظري للبحث، نظرا لاعتبارها مصدرا مهما يعتمد عليه الباحث في الحصول على المعلومات، حسب طبيعة موضوع البحث. ومن ثم الاستفادة مما فنده الباحثون السابقون، وتدعيم المعلومات التي يحوزها الباحث.

- وتعتبر من أبرز عناصر الإطار النظري، وتتمثل في المراجع والمؤلفات التي يتطلع عليها الباحث، للحصول على جميع المعلومات التي تلزمه في البحث، فيجب على الباحث أن يستعرض كل ما هو حديث في مجال البحث، فهي تساعد على تزويده بالعديد من الأفكار والأدوات اللازمة للبحث، كما يمكن استخدام النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون في إنشاء فرضيات جديدة وتساؤلات هامة تفيد موضوع البحث.
- تعتبر ثراء لمجال البحث العلمي حيث أنها تساعد الباحث في ان يعدد مصادره ويجعلها متنوعة ومتعددة والوصول إلى نتائج وتوصيات مرضية وسليمة ودقيقة.

– من المهم عند الاستعانة بالدراسات السابقة أن يتم توثيقها كمرجع بالنسبة للبحث، وذلك من باب الموضوعية والأمانة العلمية في النقل عن الغير، ويتم ذلك من خلال إثبات المراجع في نصوص البحث، وفي نهاية البحث يتم إدراجها جميعا.

– تأتي الدراسات السابقة بعد الاطار النظري مباشرة، والمقصود بها هو جمع اهم ما جاءت به من معلومات خاصة بمشكلة الدراسة.

أهم الشروط التي يجب الالتزام بها أثناء كتابة الدراسات السابقة:

1– أن تكون الدراسات السابقة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع البحث الذي يقوم الباحث بإعداده وتنفيذه كي لا يحدث تناقض بين المتن اللغوي وما يستدل به من دراسات وأبحاث سابقة عندما تكون لا ترتبط بأي صورة بمجال البحث محل التنفيذ أو الإعداد.

2– أن تكون الدراسات السابقة التي يستعين بها الباحث في الاستدلال أو الاقتباس اصلية، أي أن الباحث لابد وأن يرجع أثناء اعداده لبحثه إلى المرجع الأم، ويجب على ان يبتعد قدر الإمكان عن المصادر والمراجع الثانوية، لأن الباحث اذا اعتمد على مصادر ثانوية وغير اصلية في بحثه ستكون النتائج التي يأتي بها البحث غير محكمة وغير دقيقة، وهذا يتنافى مع الهدف الأساسي للبحث العلمي وهو الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة بحيث يمكن تطبيقها على أرض الواقع.

3– يجب على الباحث ان يقوم بمطابقة المادة العلمية التي يستعين بها أو يستدل بها عن طريق الاقتباس والمراجع والدوريات والكتب العلمية والمصادر العلمية الموثوقة.

4– يجب على الباحث ان يتمتع أثناء عرضه الدراسات السابقة أو الأبحاث السابقة بأسلوب عرض جيد ومميز، وكذلك يجب على الباحث ان يجعل أسلوب عرضه متقارباً بشكل كبير مع المتن اللغوي لبحثه حتى يخلق الانسجام والترابط المطلوب بين أجزاء بحثه، وكذلك يجب على الباحث التركيز على الكتابة السليمة الخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية وان وينتقي

الألفاظ بشكل صحيح، كل هذه العناصر تدفع عن القارئ الملل المتوقع أثناء القراءة والاعتماد على تلك العناصر أثناء الكتابة تكون بمثابة الميسر والمسهل لإكمال قراءة البحث بكل انتباه وتركيز.

5- يجب على الباحث من التأكد والتثبت من ان الدراسات السابقة أو الأبحاث السابقة مأخوذة أو مستمدة من مراجع أو كتب أو دوريات معتمدة ومحكمة وموثوقة علميا، ويجب على الباحث ان لا يستدل بأي دراسات وأبحاث سابقة إلا إذا كان متيقن تمام اليقين من مدى صحتها.

6- كذلك يجب على الباحث عدم الإكثار أو الإفراط في الاستدلال أو الاقتباس من الدراسات أو الأبحاث السابقة لأن يجعل البحث الذي يقوم الباحث بتنفيذه مجرد آلة نقل لآراء الآخرين، والباحث يظهر في صورة غير الواثق من آ راءه وأفكاره.

8- يجب على الباحث عندما يستدل بدراسة سابقة يجب عليه أن يوثقها، وأن يذكر نبذة مختصرة عن صاحبها والوقت الذي وجدت فيه الدراسة والادوات البحثية التي اعتمد عليها الباحث السابق في تلك الد راسات السابقة.

9- يجب على الباحث الذي يقوم بالاستدلال بالدراسات السابقة بالتركيز على مضمون الدراسة السابقة، والعبرة ليست بعدد الأوراق التي يستعين بها الباحث ليضيفها إلى بحثه كي يزداد حجمه، وإنما العبرة بالنتيجة أو الإفادة التي تضيفها تلك الدراسة السابقة أو البحث السابق إلى موضوع البحث الذي يقوم الباحث بإعداده.

10- يجب على الباحث التزام الموضوعية والحياد أثناء عرضه للدراسات السابقة او والأبحاث السابقة بحيث يعتمد على كلاً من الدراسات المؤيدة أو المعارضة، بحيث يكون هذا الاعتماد بشكل متساوي وذلك لكي يظهر البحث أو الرسالة بشكل موضوعي ومحايد غير متعصب لرأي الفكر معين دون الاعتماد على دليل علمي واضح.

3. الاقتباس والاستدلال العلمي في البحث العلمي

مدخل مفاهيمي:

يعتبر الاقتباس من الاساليب الاساسية التي تحضى باهتمام كبير لدى الباحثين لما له من دور كبير في دعم وتعزيز الاطار النظري والمرجعي لمختلف البحوث العلمية، ويعد بمثابة الداعم الفعلي والأساسي للبحث من جهة المادة العلمية الموثقة والأكيدة التي يستعين بها الباحث.

اهم التعارف:

– الاقتباس والاستدلال العلمي يعطيان نفس المعنى يمكن تعريفهما بانهما الاسترشاد والاستدلال بكتابات باحثين اخرين، وذلك بهدف تأكيد معلومة او اثبات صحتها من عدمه، ونقدها نقدا موضوعيا للوصول الى جديد في نفس التخصص ذاته.

– وهو الاستعانة بالمصادر او المراجع التي يمكن ان يستفيد منها الباحث بهدف تحقيق اهداف البحث سواء كانت تلك الاهداف جديده لم يسبق الباحث اليها اخرون او كان الهدف هو اكمال لبحوث سابقه.

استنتاج التعارف:

يستنتج المؤلفين ان الاقتياس العلمي هو مجموعة افكار وآراء باحثين سابقين لها علاقة بموضوع البحث، والتي يستعين بها الباحث في دعم فكرته والاستشهاد بها دعم افكاره في متن البحث، والبرهنة على نتائج دراسته.

أهميتة الاقتباس:

– الاستفادة من تجارب الآخرين

- تقوية أفكار الباحث

- التأكيد على أن لمعرفة الإنسان بناء متكامل

- اهميه الاقتباس راجعه الى الوفاء بمتطلبات البحث العلمي،

- تأييد وتأكيد وجهه نظر الباحث في قضية ما او ظاهره ما

- التعرف على اراء متعددة ومعلومات سابقه حول موضوع البحث.

قواعده الاقتباس:

- وضع الفقرات المقتبسة نصاً بين قوسين كبيرين (...) أو صغيرين ‘‘...’’

- إذا كانت الفقرات المراد اقتباسها هي أيضاً مقتبسة فلابد من استعمال قوسين صغيرين داخل قوسين كبيرين.

- عند حذف أي عبارة أو جملة من الفقرة المقتبسة يشار إلى ذلك بوضع ثلاث نقط (...)

- في حالة إضافة عبارة تفسيرية، أو تعليق داخل الفقرة المقتبسة فإنها توضع بين قوسين مربعين [ ] لتوضيح الفرق بين عبارة الكاتب والعبارة المقتبسة.

- تنقل الفقرة المقتبسة وإن تخللها أخطاء . سواء كانت أخطاء تعبيرية أوفكرية أو إملائية . كما هي ويكتب بعد الخطأ بين قوسين كلمة (هكذا) إشارة إلى أن الخطأ بالأصل.

- الدقة في استعمال العلامات الإملائية من نقط، أو فواصل، أو علامات استفهام أو تعجب...

- التأكد من صحة نقل الفقرة المقتبسة بتفاصيلها نقلاً صحيحاً ومن دون خطأ

– من قبيل التأكيد لا بد من التصريح بأسماء الكتب والمؤلفين الذين تم الاستعانة بمؤلفاتهم اعترافاً بفضلهم.

اقسام الاقتباس:

– **الاقتباس المباشر:** وفيه أخذ كل الأفكار والمعلومات التي تهم الباحث

– **الاقتباس غير المباشر:** وهو أخذ بعض الأفكار التي لها علاقة بموضوع الدراسة. صياغتها عن طريق التحليل العميق والقدرات التعبيرية والأسلوب الشخصي للباحث لإثبات ذاته وشخصيته العلمية في استقلالية البحث

نقاط مهمة يجب مراعاتها:

– يجب أن تكون في فكرة واحدة وتؤدي إلى نتيجة واضحة.

– لا تحتاج إلى عنوان وتكون مع غيرها من الفقرات

– أن ترتب ترتيبا متسلسلا ومنطقيا، بحيث تبنى كل جملة على ما قبلها وتمهد لما بعدها لتكوين الفكرة المراد إبرازها.

– أن تكون متوسطة بين الطول والقصر.

– أن تبدأ مستقلة على الورقة في سطر جديد ويترك فراغ وتوضع نقطة عند انتهائها.

الأسلوب الجيد والبراعة في اختيار الألفاظ وترتيب الأفكار وعرض المادة بطريقة قوية ومؤثرة يراعى فيه:

– قصد المعنى المراد مباشرة وتجنب المبالغات.

– تجنب الأسلوب الجدلي والذاتية.

– المحاولة المتكررة والتدريب المتواصل.

شروط الاقتباس العلمي:

– لكي يكون الاقتباس صحيح لابد ان يرتبط الاقتباس او الاستدلال بموضوع البحث الذي يقوم الباحث بإعداده وتنفيذه لدعم فكرة البحث بالمادة المقتبسة بحيث تبدو المادة العلمية منسجمه بين اجزاءها وبين النصوص المقتبسة والنص اللغوي للباحث.

– يجب ان يقلل الباحث من الاستدلال العلمي والاقتباس العلمي حيث لابد من ابراز وجهه نظر الباحث حتى لا يظهر في مظهر غير الواثق من افكاره ومعلوماته.

– يشترط الا يتجاوز الاقتباس الحرفي سته اسطر وما زاد عن ذلك يفضل ان يصيغه الباحث بأسلوبه الخاص.

– ولابد ان يشرح الباحث اسباب اقتباسه للمادة المقتبسة من خلال تعقيبه على ما تم الاستدلال به من معلومات وافكار وبيانات وآراء.

4. المهارات الاساسية والمتطلبات الرئيسية لإنجاز البحوث العلمية

1.4. اختيار موضوع البحث:

اختيار الموضوع خطوة سابقة لجمع المادة العلمية ومتزامنة مع جمع المصادر العلمية

– تعتبر من الخطوات الأساسية للبحث.

– وهي الهيكل التنظيمي والبناء الأولي للبحث.

– أو المشروع الهندسي لأقسام البحث.

– ويأخذ اختيار الموضوع مناقشة ضمنية ومستمرة مع المشرف وباستشارة المختصين في موضوع البحث للاستفادة من خبرتهم وآرائهم.

– فهو التصور الواضح للمشكلة على أساسها تجمع المعلومات.

- واختيار الموضوع يفضل أن يكون من قبل الباحث أو من قبل المشرف.

- فيجب التعرف على المصادر والمراجع التي تنمي للباحث الإحساس بالمشكلة للتوصل إلى مشكلة مناسبة للبحث.

- **شروط اختيار موضوع البحث:**

1- الجدة والابتكار لم يسبق أن نوقش هذا الموضوع

2- الرغبة والتحفيز والدافعية وأن يسأل الباحث نفسه هذه الأسئلة:

- هل يستحوذ الموضوع على اهتمامه وهل يميل إليه؟

- هل في طاقتي القيام بهذا العمل وهل بالإمكان إعداد مذكرة في هذا الموضوع؟

- هل ممكن تغطية البحث من جميع الجوانب وإمكانية إجراء الدارسة الميدانية؟

3- ألا يكون موضوعاً ضيقاً ولا واسعاً للغاية.

4- ألا يكون معقداً يحتاج لتقنية عالية صعبة للباحث.

5- ألا يكون غامضاً يؤدي إلى غموض الفكرة والنتائج.

6- ألا يكون من الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف.

7- الدقة والوضوح في تحديد الموضوع فهو يشمل عنوان الدراسة موجز ومختصر وفيه كلمات دالة ومفتاحيه علمية بعيدة عن الأسلوب الأدبي.

8- وأن يكون شاملاً لما يحتويه الموضوع

9- وأن يكون مرناً بحيث لو احتاج إلى تعديل أمكن ذلك

10- التحديد أللفضي وضبط المصطلحات العلمية والمفاهيم والقدرة على تحليلها وتفسيرها بشكل واضح.

2-وفرة المراجع والمصادر العلمية التي نجمع منها المادة الخبرية وفق القراءة والمناقشة وكذا مختلف أساليب وطرق جمع المعلومات والبيانات.

يجب مراعاة عدة نقاط في اختيار الموضوع:

- الفترة الزمنية اللازمة لإنجاز البحث
- كفاءة الباحث مع موضوع البحث
- يجب مراعاة حل المشكلة كاملة مع توافر كافة المعلومات المتعلقة بها
- توافر المساعدات التي يحتاجها الباحث خلال انجاز البحث واتمامه على اكمل وجه.

- اسس اختيار الموضوع:

- مدى قابلية الموضوع للبحث.
- اهمية الموضوع وفائدته للمجتمع.
- معرفة ما اذا كان الموضوع قديما مستهلكا او جديدا.
- وعلى هذا الاساس يعتبر اختيار موضوع البحث من الخطوات الاساسية في اعداد وتحضير مشروع مذكرة التخرج.

2.4. الإشكالية في البحث العلمي

مدخل مفاهيمي:

بعد اتضاح الصورة العامة للموضوع، ينتقل الباحث إلى مستوى آخر من البحث، وهو بلورة هذه الصورة في ذهنه وكل ما لاحظه أو قرأه في شكل إشكالية قابلة للمعالجة والبحث. وهنالك من يرى أن الإشكالية من المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبنيه لمعالجة المشكلة

التي طرحها في سؤال الانطلاق، وترتبط بموجبها نظرية تمدها بتطورات المنهجية وتزودها بالمفاهيم والأنماط المعرفية الضرورية التي يقوم عليها بناء البحث بكامله.

مفهوم الاشكالية: الإشكالية عبارة عن نقاطٍ تتضمن محتوى البحث العلمي، وتساهم في تزويد الباحث بمجموعةٍ من المعلومات حول شيءٍ غير معروف، أو لم يتم التوصل له، وتصاغ هذه الأسئلة أو النقاط بالاعتمادِ على خطةٍ بحثيةٍ يقوم الباحث بوضعها ضمن محتويات البحث العلمي.

– وهي كل ظاهرة أو موضوع بحاجة إلى دراسة أو تشخيص أو تفسير أو قضية محل نقاش وخلاف وجدل حول موضوع ما قائم على علاقة ارتباطيه.

وهناك أيضا الاختيار المنهجي للإشكالية، وصياغتها مسألة في غاية الأهمية، من حيث أنها تحدد للباحث خط سير معين يلزمه ويستمد منه مفاهيمه، وبناء النموذج التفسيري لموضوع بحثه، كما يساهم في توضيح سؤال الانطلاق الذي يحدد ما يرغب الباحث دراسته أو إثبات صدقه.

تعريف الإشكال (الإشكالية) في اللغة:

تعريف الاشكالية في اللغة العربية ومعناها في المعاجم جاء بمعنى انها مجموعة المسائل التي يطرحها أحد فروع المعرفة، التباس او اشتباه في امر ما لم يتم التأكد منه بعد، تجمع على انها جمع مؤنث سالم فتصبح اشكاليات، اذا المعنى اللغوي للإشكالية هو العبارات الاستفهامية في مجال او تخصص محدد.

وجاء في معجم المعاني الجامع: لفظة " إشكال " (اسم) وجمعها إشكالات.

والإشْكَالُ: الأمْرُ يوجب التباسًا في الفهم.

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة في معنى " إشكال "

– مصدر أشكلَ.

– مشكلة، قضيّة مطروحة تحتاج إلى معالجة.

ويمكن أن نستخلص من التعريف اللغوي ثلاثة معاني بارزة للفظة " شكل ":

أشكل: أي صعب والتبس، وشكل: أي الصورة والكيفية، فالمشكل اسم لما استصعب والشكل صياغة المشكلة، ومشاكلة: مماثلة.

والاشكال هو: الالتباس والاشتباه وهو ناتج عن عدم المعرفة ونقص الاطلاع.

اهم التعارف للإشكالية في البحث العلمي :

– تعريف " إبراهيم سلامة ": هي ظاهرة أو موضوع يسوده الغموض واللبس بحاجة إلى تفسير وهي علاقة بين متغيرين ".

– " كيرلينجر ": "يصف المشكلة هي تساؤل أو عبارة عن نوع العلاقة بين المتغيرين أو أكثر".

– " موريس أنجرس": الإشكاليّة بأنّها عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال يتضمّن إمكانية التقصّي والبحث بهدف الوصول لإجابة محددة".

– تعرف الإشكالية بأنها سؤال علمي يحتاج لمعالجة، وهي نص مختصر تتم صياغته على شكل سؤال يحتوي على مشكلة بحثية.

– كما يُمكن تعريفها بأنها صياغة على شكل سؤال لمجموعة علاقات قائمة بين أحداث وفاعلين ومكونات مشكلة محددة.

معنى المشكلة عند ماكميلو وشمايشر :

المعنى الأول: معنى تقليدي يعني المشكلة مجموع من الظروف التي تحتاج المناقشة واتخاذ القرار أو حل بعض المعلومات.

المعنى الثاني: معنى فني إمكانية الدراسة الاومبيريقية.

معنى المشكلة عند كيرلينجر: "يصف المشكلة هي تساؤل أو عبارة عن نوع العلاقة بين المتغيرين أو أكثر".

خلاصة التعارف:

– يستنتج المؤلفين من خلال هذه التعارف ان الاشكالية هي مجموعة عبارات وفقرات منسقة ومنسجمة فكريا وعلميا، تخص موضوع محدد لظاهرة ما قائمة على مفاهيم ومصطلحات علمية واضحة وكلمات دالة هادفة تشمل كل ابعاد وحيثيات الدراسة، وضابطة لمعالم الاطار النظري للبحث ما ييسر جمع اكبر عدد من المعلومات والحقائق العلمية ويساعد على القياس المنطقي لتحقيق اهداف الدراسة، هذا ما يطرح ضمنيا وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث، ويتبلور هذا بصياغة محكمة في شكل اسئلة تبين ما يدور من افكار في ذهن الباحث ويريد تجسيدها ميدانيا، والتي تحتاج الى التشخيص والتقصي للواقع والتحليل العلمي الدقيق بغرض تقديم اجابات ومبررات مقنعة، بفضل اتباع قواعد وطرق علمية مضبوطة لإتمام البحث بنجاح، والوصول الى نتائج منطقية تفسر نوع العلاقات المتداخلة بين مؤشرات الدراسة بصورة دقيقة ما يسمح باستنتاج افكار جديدة تكون كحلول واقتراحات للمشكلة البحثية.

– كخلاصة فمشكلة البحث إذا هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلا، أي كل ما يبدو عليه انه يتطلب الدراسة، وتعني صياغة مشكلة البحث تعريف المشكلة وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري، أي أن صياغة مشكلة تؤدي إلى طرح تساؤل حول واقعا نريد معرفته في إطار يسمح ببحثه. ومن ثم فإن المفاهيم والمصطلحات المستعملة يجب أن تحدد بشكل يمكن تحقيقها علميا أي على الحد الذي يستطيع فيه الباحث ترجمتها في الواقع.

الفرق بين المشكلة والإشكالية:

– الإشكالية هي المثير لمشكلات وقلق نفسي حول سؤال علمي جزئي او فرعي من سؤال اكبر واكثر شمولية، من المهم ان لا يقتنع الباحث العلمي بإجابة او حل واحد لسؤال اشكالية البحث.

– مشكلة البحث العلمي هي موضوع الدراسة في الغالب ظاهرة او مسألة علمية او ادبية ابداعية تتكون من اجزاء ومتغيرات تنتمي اليها وتوضح الاطار العام لها، ويسعى الباحثون الى الوصول الى تفسيرات وبراهين عن مشكلة البحث وموضوعه.

– إشكالية البحث تختلف عن مشكلته في ان الباحث العلمي لا يسعى خلف الاشكالية فقط بل ان الاشكالية والمعرفة بها تساهم وتساعد الباحث في تحديد العلاقات بين المتغيرات الخاصة بموضوع البحث، الفرضيات العلمية حلول مؤقتة لمشكلة الدراسة وهي ما تتشابه مع اشكالية البحث وليس مشكلته.

– مشكلة البحث موضوع الدراسة له الكثير من الجوانب، اشكالية الدراسة هي احدى تلك الجوانب، يعمل فيها الباحث العلمي على دوافع الدراسة واهدافها، وكي يصل الى هذه النتائج عليه ان يكون قد عرف محددات مشكلة بحثه.

– ويمكن تحديد مضمون الإشكالية العلمية من الناحية العلمية بأنها سؤال عام يطرحه الباحث حول موضوع يشغل ذهنه، يفصل هذا السؤال العام إلي أسئلة جزئية، و بالإجابة عليها يكون الباحث قد أجاب عل السؤال العام.

مصادر الحصول على المشكلة.

– **محيط العمل والخبرة العلمية:** الخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجد لها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

– **القراءات الواسعة الناقدة:** لما تحويه مختلف المراجع من أراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات يستطيع أن يبحث فيها عندما تسنح له الفرصة.

– **البحوث السابقة:** عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

تكليف من جهة ما: لمعالجة وإيجاد حلول لمشكلة ما بعد التشخيص العلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة في الدراسات العليا بإجراء بحوث ورسائل جامعية.

مقومات الاشكالية الجيدة :

1– تحديد مشكلة البحث:

توظيف أسلوب وتفكير علمي يساهم في توضيح أبعاد الدراسة ونوع المعلومات والعينة والتجربة ونوع المنهج وأداة الدراسة ويتوقف هذا على ما يلي:

– نوعية العلم والمجال والتخصص العلمي.

– الميل العلمي وحب الاستطلاع.

–ويؤكد هذا " فرونسيس " بقوله "إقراء لا لتعارض وتنقد ولا تقرأ لتؤمن وتسلم بل لتزن وتفكر" .

– كذلك يقول براون " لكي نكون مبتكرين بحق ينبغي أن نفكر كثيرا ونقرأ قليلا ".

– أن يمتلك الباحث الخبرة والقدرة على حل المشكلة المختارة، واختيار المشكلة غير المعقدة أو الغامضة والتي تفوق قدرته.

– الهدف العلمي ورغبة الوصول إلى نظريات أو قوانين أو اختراع .

– الخبرة العلمية والعملية .

– الدراسة المسحية للدراسات السابقة وتوفر البيانات اللازمة لإثبات أو نفي الفروض وإلى تحقيق أهداف البحث.

– إضافة معارف جديدة

– أهمية البحث وما تقدمه الدراسة من فائدة تطبيقية وفائدة واسهامات للمجتمع وللعلوم الأخرى .

– أصالة البحث بمعنى استقلالية الأفكار تكون أفكار حديثة وجديدة والإتيان بالبرهنة من الدراسات المرتبطة بالموضوع تدعم أفكار الباحث وحلوله واقتراحاته حول مشكلة البحث.

– إمكانية البحث عدم الخوض في موضوعات معقدة ويجب على الباحث تقيم قدراته العلمية والعملية والإجراءات الميدانية والمادية والبشرية.

– استقلالية البحث (الحق الأدبي والأخلاقي): كل باحث له أحقية السبق في إعداد مشروع بحث دون التعدي على حقوق الغير.

– أن تتوفر لدى الباحث القدرة على تحليل البيانات بما يحقق هدف البحث، سواء القدرة العلمية أو توفر الوسائل اللازمة لعملية التحليل.

– الإشراف الناجح بالمتابعة والمراقبة والتوجيه الدائم والتقويم المستمر والتزام الباحث.

2- اختيار المشكلة وصياغتها:

– يقترح أنه قبل صياغة المشكلة يمر في خبرة الباحث عقبة تعوق فهمه والشعور بغموض الظواهر الملاحظة أو غير ملاحظة فحل المشكلات يشغل وقتا طويل وجهدا.

– وأشار " باست" و"كان " غرض البحث هو تكوين نظرية عامة يفسر بها المبدأ العام الذي توصل إليه لان البحث ليس إلا اختيار أكثر منه إثباتا يتطلب هذا الاختيار موضوعية تحقق البيانات ما تنطوي عليه من نتائج.

– وعلى الباحث بذل جهد كبير في اختيار مشكلة صالحة للدراسة وهي خطوة مهمة في البحث ولاتكن المشكلة مجال عريض يصعب دراسته، فتحديد المشكلة وصياغتها يوضح أهميتها ومحتواها ونوع البحث والإطار الذي يعرض به النتائج فطريقة صياغة المشكلة تساعد على تحديد المتغيرات فالطريقة العامة لصياغة المشكلة تكون كما يلي:

((تسعى المشكلة إلى استقصاء أثر المتغير المستقل على المتغير التابع في مجتمع محدد.))

وعند صياغتها لابد أن تبرز العبارة أو التساؤل وهي ثلاث عناصر:

– المتغيرات.

– العلاقة بين المتغيرات التي تشملها المشكلة.

– المجتمع الذي نرغب في دراسته.

– من الأحسن صياغة المشكلة في عبارة واضحة محدودة تساعد على توضيح مؤشرات الدراسة لتسهيل عملية البحث، ويفضل صياغة المشكلة في سؤال من الممكن أن يوجه المشكلة نحو دراسة الفوارق بين مجموعة المتغيرات ودراسة العلاقة بينهما.

– **فيمكن استخدام أسئلة وصفية:** فيها ماذا حدث وما يمكن أن يحدث يتضمن دراسة مسحية وهذا النوع من الأسئلة تستخدمه البحوث التقويمية لمعرفة واستكشاف رأي الجماعة أو اتجاهاتها نحو موضوع معين.

– **ويكمن استخدام أسئلة العلاقات:** وتهتم بالسؤال بين العلاقة بين المتغيرين التابع والمستقل يعني القيام بدراسة ارتباطيه.

يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر، من أجل التأكد من مدى وجود هذا الارتباط وما هي قوة هذا الارتباط. ولا يمكن أن تقاس هذه العلاقة بالعين المجردة بل لا بد من استخدام الطرق الإحصائية المناسبة لذلك. وتتراوح

درجه ارتباط بين + 1، – 1، وكلما اقتربت النتيجة من الرقم (1) بالسلب أو الإيجاب دل على وجود علاقة قوية بين المتغيرات. وتكون العلاقة عكسية في حالة الإشارة السالبة للاختبار، وطردية في حالة الإشارة الموجبة.

– **ويكمن استخدام أسئلة الفروق:** هل توجد فروق بين متغير مستقل وتابع أو هل توجد فروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي بمعنى القيام بدراسة مقارنة.

مراحل صياغة الإشكالية:

1– مرحلة الإحساس بالمشكلة: وهذا من خلال تحديد الباحث للمجال المعرفي للتخصص الذي تكَون فيه وقيامه بصياغة عنوان البحث محل الدراسة والذي سيحول هذا الإحساس بالموضوع إلى قلق علمي يحاول الباحث أن يجيب عليه.

2– مرحلة الإحصاء والاستطلاع: يتعلق الأمر بجمع المعطيات والمعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة البحث ومحاولة استطلاع هذه المشكلة في الواقع وفي الميدان.

3– مرحلة التحليل: يقوم فيه الباحث بتفكيك وتحليل البيانات والمعلومات المستطلعة بغرض ضبط العناصر المكونة لمشكلة البحث.

4– مرحلة صياغة الإشكالية: وهي مرحلة التعبير اللفظي والكتابة للمشكلة بناءا على مختلف العناصر التي تتكون منها والمستقاة من المراحل السابقة والتي تُطرح في شكل تساؤلات واسئلة علمية حول المشكلة.

3.4. الفروض العلمية في البحث العلمي

مفهوم الفروض:

– فروض الدراسة أو فرضياتها جميعها لا بد من ارتباطها بالعنوان والمشكلة وأسئلة البحث المطروحة الخاصة بالبحث بحيث تكون قادرة على تفسير حقائق المشكلة تفسيرا علميا، كما يسعى الباحث لمناقشة واختبار هذه الفروض ومحاولة إثباتها أو نفيها.

– والفروض إجابات أو نتائج محتملة لأسئلة البحث، وتمثل علاقة بين متغيرين أو أكثر منها تابع ومنها مستقل، ولكنها ليست استنتاجا عشوائيا بل استنتاج مبنى على معلومات أو نظرية أو خبرة عملية محددة.

– فالفروض هي اقتراحات ذكية مبنية على علم ومعرفة مسبقة ولكنها غير تامة وتحتاج إلي فحص. وتتحول الفروض إلي حقائق حال ثبوت صحتها بالأدلة. لذا فهي أحد ركائز البحث العلمي.

اهم تعارف الفروض العلمية:

– يعرف الفرض بأنه: " تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت ". وهو رأي الباحث المبدئي في حل المشكلة أو بيان أسبابها.

– وتعرف الفروض حول أصلها في اللغة الإغريقية حيث تدل على المبادئ الأولية التي يسلم العقل بصحتها ولا يستطيع البرهنة عليها بطريقة مباشرة لشدة عموميتها.

– عرف " أرسطو " الفرض بأنه: " المنبع الأول لكل معرفة نكتسبها وأنه نقطة البدء في كل برهنة أي أنه المبدأ العام الذي يستخدم كإحدى مقدمات القياس".

– وحسب " عريفج " فروض الدراسة " هي حلول مؤقتة أو تفسيرات قوية الاحتمال للمشكلة المطروحة، ويستخدم الفرض كموجه لخطوات الباحث في فحصه للمشكلة ومناقشته لها ".

– ويرى " عبد الرزاق جلبي " وزملاؤه أنه "يقصد بالفرض تفسير مؤقت لعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل والآخر المتغير التابع. وهناك شروط يجب أن تتحقق في الفرض الذي يمثل جزءا متكامل من النظرية من أهمها: أن يكون قابل للتحقيق، وأن يكون مصاغ في ألفاظ ومصطلحات محددة تحديدا دقيقا، وتكون الفروض منسقة فيما بينها. وأخيرا يكون الفرض الأساسي يتضمن بداخله كل الفروض الأخرى".

استنتاجات التعارف:

يستنتج المؤلفين من خلال مختلف هذه الآراء حول تعريف الفروض العلمية على انها مجموعة حلول واقتراحات وتخمينات وتفسيرات وتصورات ذهنية محكمة يقدمها الباحث في بداية دراسته لأي مشكلة بحثية لتساؤلات الاشكالية استنادا لخبرات وتجارب علمية سابقة وخلفية نظرية لغاية البرهنة عليها ميدانيا وتأكيد صحتها او نفيها، وهذا لا يتحقق الا باستخدام طرق واساليب علمية دقيقة والتي ترتكز اساسا على الملاحظة والتجريب.

وكذلك يمكن اعتبارها باتفاق العديد من خبراء البحث العلمي على انها النتائج المحتملة للدراسة، شريطة ان تكون هذه التفسيرات والاقتراحات والنتائج المحتملة تمثل وتبين وجود علاقة بين متغيرين او اكثر، الاول يسمى المتغير المستقل وهو السبب في وجود الظاهرة او المشكلة، والثاني يسمى المتغير التابع وهو نتيجة المتغير المستقل.

وبالتالي فهي تحتاج الى تطبيق مجموعة من خطوات العلمية لفحصها وتفسيرها وتحليلها وتفسيرا علميا. ولهذا تعتبر من بين اهم المهارات الاساسية في انجاز البحوث العلمية.

خصائص الفروض:

الفرض الجيد يتميز بدقة صياغته وإمكان اختباره إحصائيا ويتحدث الفرض عن متغيرات وعلاقات بينها، ويمكن إثبات صحة أو بطلان هذه الفروض أو العلاقات داخلها.

ويتميز الفرض بالخصائص التالية:

1- معقولية الفرض: أي يأتي منسجماً مع الحقائق العلمية المعروفة وليست خيالية أو متناقضة، وهذا يتطلب من الباحث سعة الاطلاع.

2- إمكان التحقق منها: بأن يمكن قياسها بالمؤشرات الإحصائية القابلة للقياس والاختبار.

3- قدرته على تفسير الظاهرة المدروسة: تزيد قيمة الفروض بمقدار قدرتها على تقديم تفسير شامل للموقف أو تقديم تعميم شامل لحل الموقف.

4- اتساق الفرض كلياً أو جزئياً مع النظريات ذات العلاقة.

5 – بساطة الفروض وبعدها عن التعقيد.

معاير صياغة الفروض عند " مور":

1- تكون الفروض مختصرة.

2- الفروض تحدد العلاقة بين المتغيرات.

3- أن يكون للفروض قوة تفسيرية.

4- يمكن تطبيقها في الميدان حتى نتأكد من صحتها.

5- أن تبنى على أساس منطقي مستمد من نظرية أو دراسات سابقة أو خبرة.

– ويرى " اري " وآخرون ان صياغة الفروض العلمية تكون كتعميم الاستقرائية من العلاقات التي لاحظناها مثل ملاحظة السلوك وبعض الظواهر ونحاول تحديد العلاقات المحتملة، ويفترض كذلك تفسير وتحليل لهذا السلوك، ويجب مراجعة الدراسات السابقة لتحديد النتائج التي ذكراها الباحثون الآخرون.

أهمية الفروض عند عبد الرحمن محمد العيسوي وزملائه:

1- إثارة الملاحظة والدفع نحو الدراسة والبحث، والتنظيم بشكل يؤدي إلى بناء النظرية التي تفسر الظاهرة موضوع الدراسة..

2- تكمن وضيفة الفرضيات في الكشف عن وجود العلاقة بين المتغيرات، وتستخدم للربط بين بعض القوانين الخاصة التي سبق الكشف عنها، فتؤدي إلى تكوين النظرية..

3- توفير الوقت وتكاليف القيام بالبحث، وتوجيه جهد الباحث وفكره باتجاه الأهداف المباشرة.

4- تنظيم الأفكار والتفسيرات المختلفة ضمن مقولات أو مقدمات مختصرة تمهد لصياغة قوانين الظاهرة..

5- تعمل كدليل ومؤشر عن جوانب النقص والقصور في البحوث السابقة.

لقد قسم العلماء الفروض إلى عدة أنواع أهمها:

فروض مباشرة: تشير إلى وجود علاقة بين متغيرين.

وتعرف كذلك بالفروض التقريرية أو الفروض البديلة.

فروض صفرية: تشير إلى عدم وجود علاقة بين متغيرين.

ونجد أن هناك من الباحثين من فصل في أنواع فمثلا نجد " محمد محمود ربيع " وزملاؤه يرون أن هناك أربعة أنواع للفرضيات وهي:

1-الفرض ألعدمي: تثبت الدراسة أن نتيجته تساوي صفر، بمعنى عدم صحته أو بطلان الادعاء الذي يتضمنه هذا الفرض، وهذا لا يعني فقدان القيمة العلمية، بل إن عدم صحته هو في حد ذاته نتيجة علمية.

2-الفرض الارتباطي: فهو الفرض الذي يبني على أساس وجود علاقة ارتباطية بين متغيرين، ويعمل الباحث عبر دراسته على البرهنة عليها بالقياس الكمي..

3-الفرض الاتجاهي: يتعلق بتلك الفرضية القائمة على متغيرين في اتجاهين متعاكسين، بحيث إذا زاد أحدهما انخفض الآخر.

4-الفرض ألسببي: يتعلق بوجود علاقة سببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، بمعنى أن الأول يوجد الثاني.

4.4. مقدمة البحث:

تمثل مدخل عام للموضوع ومرتبطة بالمشكلة، ويكون فيها شرح اسباب اختيار الموضوع، والإشارة إلى قيمة البحث وأهميته، وتحديد معاني المصطلحات والمنهج الذي يسلكه الباحث.، والإشارة للدراسات السابقة للموضوع، وذكر الصعوبات التي واجهت الباحث، والخطة التي سيقام عليها البحث.

شروط كتابة المقدمة:

1-ان تكون معبرة عن البحث.

2-ان تكون مدخلا للوصول الى المشكلة.

3-ان توضح اسباب اختيار الباحث للمشكلة.

4-كلما اعتمدت المقدمة على دراسات سابقة وتوصيات موضوعية تكون رصينة.

5-تتناول الأهمية بنقاط او مقاطع واضحة تعطي دعما للبحث.

طريقة كتابة وصياغة مقدمة الدراسة:

6-الحديث من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ومرتبطة بموضوع الدراسة.

7-يكون الربط فيها بين كل حيثيات الموضوع وكل مؤشرات متغيرات الدراسة.

8-الاعتماد على الاقتباس لتدعيم وتعزيز الموضوع بالنظريات وبآراء الخبراء والعلماء، وكذا رأي الباحث.

9-توظيف أسلوب التفكير العلمي والطرق العلمية في تنظيم وترتيب الأفكار العلمية بغرض معرفة مدى تحكم وفهم الباحث لموضوع بحثه.

10- توضيح أسباب ودوافع اختيار موضوع البحث.

11- توضيح الأهمية لتبيين القيمة العلمية لموضوع الدراسة.

12- توظيف بعض الدراسات السابقة للاستفادة منها والاستشهاد بها.

- ويرى " محمد إبراهيم أشكناني " في كتابه مهارات اعداد وكتابة الحوث العلمية انه يجب الاخذ بعين الاعتبار في كتابة وصياغة المقدمة الاعتبارات التالية:

- تعتبر المقدمة مدخلاً تعريفياً للبحث، يذكر فيها الباحث مجال المشكلة وأهميتها والدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت هذا المجال (الأدبيات)، والإضافات التي سوف يساهم بها عند الانتهاء من البحث.

- ويجب على الباحث أن يراعي في كتابة المقدمة التدرج من كتابة العموميات المرتبطة بموضوع البحث ثم الحديث عن الأمور الخاصة المرتبطة بموضوع البحث. كما يجب أن يراعي كتابة الهوامش في حال اقتباس بعض النصوص من مصادر أخرى.

5.4. أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

يرى المؤلفين من خلال الممارسات البحثية والاطلاع القراءات الواسعة في هذا المجال ان اهمية الدراسة تكمن فيما تقدمه الدراسة الحالية من فوائد علمية واسهامات وخدمات للمجتمع الاصلي، ومختلف الفئات التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، وبالتالي يمكن الاستفادة منها بشكل مباشر من نتائج الدراسة الميدانية للبحث، وايجاد الحلول لمختلف المشكلات، والصعوبات التي تواجه الجهات المعنية بموضوع البحث.

وهذه الاهمية الحقيقية للدراسة الواجب التأكيد عليها واثباتها وتحقيقها من قبل الباحث الجيد، ولها ارتباط وثيق بأهداف الدراسة. كما يذكر الباحث الدوافع للقيام بإجراء البحث، وتوظيفه للخبرات والتجارب السابقة، والتي يمكن اعتبارها كأسباب وعوامل حفزته وحركته لإجراء هذا البحث، كونه يتميز بخصوصية وانفرادية يمكن اعتباره موضوع جديد، وبالتالي تسخير كل ما يلزم من امكانات مادية وبشرية لدراسة الظاهرة، والكشف على الحقيقة العلمية لمشكلة البحث.

– تشير مشكلة الدراسة وفروض البحث وأهدافه إلى أهمية البحث بصورة ضمنية، غير أنه يفضل أن تفرد عبارة خاصة في الخطة تشير إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع.

– ويوضح الباحث في هذه العبارة سبب اختيار الموضوع، ومن خلاله تتضح أهمية هذا الموضوع. كأن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه أحد من قبل، بسبب نقص المعلومات مثلا حول موضوع الدراسة، وبالتالي يرسى الباحث قاعدة معلوماتية مهمة حول الموضوع.

– وكذلك تظهر أهمية الموضوع من خلال البيانات الأولية التي استخدمها الباحث، أو من خلال آلية تحليل البيانات الثانوية أو الأولية.

وعليه لابد من إقناع الجهات المشرفة على الدراسة بأهمية الموضوع، سواء أكان المشرف أو الممول أو الجامعة أو ما شابه.

– وأهمية الدراسة قد تكون للشخص الباحث نفسه، أو للجامعة أو للجهة الممولة أو للمجتمع أو للدولة أو للعالم بأسره، بحسب طبيعة البحث وأهدافه.

6.4. أهداف البحث:

يرى المؤلفين من خلال خبرتهم العلمية المتواضعة وممارستهم الميدانية، والاطلاع الواسع لمراجع منهجية البحث العلمي، وكذا التأطير والاشراف على العديد من مذكرات الليسانس والماستر ورسائل الماجستير والدكتوراه، تعتبر في نظره اهداف الدراسة من اهم العناصر الواجب ضبطها بدقة من قبل الباحث، وهذا بعد ضبط الصياغة النهائية لإشكالية الدراسة، لأنه هناك اتفاق على ان اهداف الدراسة يجب ان تكون مشتقة من تساؤلات الاشكالية ومطابقة لها لإمكانية التحكم في خطة انجاز البحث وانجاحه، فتحديدها وصياغتها يكون بصفة مباشرة بعد صياغة الاشكالية بغرض قياس العلاقة بين متغيرات الدراسة ومعرفة طبيعة هذه العلاقة، وضبط المؤشرات والعوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة، وهذا ما يسمح للباحث بملاحظتها ميدانيا وقياسها، وامكانية الكشف على الحقائق العلمية، والتوصل الى

نتائج تكون كاقتراحات وحلول لمشكلة البحث المدروسة، واعتمادها كنموذج في دراسة ومعالجة مختلف المشكلات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية.

– كما أكد العديد من الخبراء ان اهداف الدراسة هي الغايات أو الحقائق أو المعلومات المفيدة التي يريد الباحث تحقيقها في حقل من حقول الاختصاص والمعرفة، وتصاغ بعبارات واضحة ومختصرة ومحدودة تحديدا دقيقا، وتأخذ عدة أشكال كما يلي:

– طرح سؤال أو عدة أسئلة ويتطلب من الباحث الإجابة عنها.

– طرح هدف أو عدة أهداف للوصول إلى تحقيقها.

– طرح فرضية بشكل هدف ويعمل الباحث على تحقيقها.

النقاط الواجب مراعاتها عند تحديد الأهداف:

– تحديد الهدف بوضوح ودقة.

– أن يكون الهدف ممكن التحقيق.

– أن ينسجم الهدف مع محتوى البحث.

– يمكن تحديد هدف رئيسي واشتقاق أهداف فرعية منه.

7.4. المفاهيم والمصطلحات او الكلمات المفتاحية والدالة للبحث:

– ومن الضروري تعريف مفاهيم البحث ومصطلحاته بطريقة واضحة، والمفاهيم والمصطلحات هي اللغة العلمية التي يجب أن يتحدث بها الباحث طوال فترة بحثه بحيث لا تترك أي مجال للبس والغموض والدخول في مناقشات جانبية عما يقصده الباحث وعما فهمه المستمع أو القارئ، وبحيث يراعي استخدام هذه المفاهيم والمصطلحات بنفس المعني المحددة لها سلفا أو المعاني التي كان يقصدها الباحث، وبحيث يستطع الباحث في النهاية أن يوجد لغة مشتركة.

– يستنتج المؤلفين ان المفاهيم والمصطلحات او الكلمات الدالة للبحث بانها توجد في عنوان الدراسة الذي يحدد موضوع البحث ويبين طبيعة المشكلة المدروسة، فيتطرق الباحث

للتعريف اللغوي والاصطلاحي للعديد من العلماء وبعدها يصل للتعريف الإجرائي لكل كلمة او مصطلح او مفهوم بأسلوبه الشخص وبقدراته الفكرية التي استنتجها من قراءته الاستطلاعية الواسعة للإطار النظري والمرجعي، والخلفية النظرية للبحث، ويكون لها علاقة بالجانب التطبيقي (الميداني)، وهذا ما يبين مدى تحكم الباحث في مؤشرات الدراسة وفهمه الجيد لموضوع بحثه.

8.4. المنهجية الحديثة للإجراءات الميدانية أو التطبيقية للبحث:

1- الدراسة الاستطلاعية: يذهب الباحث إلى مكان اجراء الجانب الميداني للبحث بغرض التحقق من أن الظاهرة او المشكلة المدروسة موجودة فعلا في الواقع، ولمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية من ناحية امكانية اجراء الدراسة الميدانية دون اي عائق او صعوبة يمكن ان يتلقاها الباحث اثناء الشروع في البحث.

- وكذلك يقوم الباحث بمقابلة الاشخاص الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع البحث، يمكن الاستفادة من خبرتهم، وجمع معلومات وبيانات حول المشكلة أو الظاهرة.

- ويتأكد الباحث كذلك من صلاحية أداة الدراسة، ويقوم بتجريبها على عينة الدراسة، وتحقيق لها الشروط العلمية او المعاملات العلمية (الصدق والثبات والموضوعية).

ويري المؤلفين حسب خبرتهم ان مفهوم هذه الشروط العلمية يتمثل فما يلي:

- **الصدق:** يتمثل في كون ان اداة الدراسة تقيس ما اعدت لقياسه او لأجله.

- **والثبات:** يمكن تحقيقه من خلال تطبيق اداة الدراسة واعادة التطبيق مرة ثانية على افراد العينة الاستطلاعية بعد مدة على الاقل اسبوعين فيجب ان نحصل على نتائج متقاربة بين التطبيق الاول والثاني، وللتأكد من ذلك يستخدم الباحث طرق احصائية في ذلك باستخدام معامل الارتباط للتطبيقين.

– **الموضوعية:** معناها لما يقوم مجموعة من المطبقين لأداة الدراسة يجب أن يحصلوا على نتائج متقاربة في نفس الوقت، يجب أن تكون تعليمات وتطبيقات الاداة واضحة ومفهومة لإفراد العينة، وعيه يمكن ان نقول اننا حققنا شرط الموضوعية، وكذلك ضرورة ابتعاد المطبقين لأداة الدراسة عن الاهواء الذاتية والتحيز في عملية رصد ومعالجة البيانات والمعلومات، بهدف تعويد الباحث على اسلوب التفكير العلمي المنطقي، وتنمية المهارات العقلية والذهنية، وتمكين الباحث من اتقان مختلف الاستراتيجيات الحديثة في البحث العلمي، خاصة التي لها علاقة بأساليب وطرق جمع المعلومات في دراسات مختلف انواع البحوث، والتي تستوجب اعداد وتعلم وتدريب خاصة اذا تعلق الامر باستخدام الاختبارات والمقاييس لكل نواحي الشخصية الرياضية (البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية والذهنية) في مجال علوم الرياضة في شكل دورات تكوينية وتدريبية بهدف اكتساب تعلم اتقاني لإجراءات تطبيق مختلف هذه الطرق والاساليب العلمية الحديث وامكانية ضبط السلوك الرياضي والتحكم فيه والتنبؤ به مستقبلا، خاصة اذا كان موضوع البحث جديد ومميز بهدف الحفاظ على اصالته، ومصداقيته.

– وحس خبرة المؤلفين بعض العلماء والخبراء أكدوا على شرط رابع وهو:

– **التقنين:** بمعنى لابد أن نوفر نفس الإمكانات المادية والبشرية والمؤطرين لعملية الاشراف على تطبيق ادوات الدراسة او ما إذا كان هناك مثلا برنامج مقترح، يجب الحرص على ضمان تطبيق نفس الاجراءات والطرق على كل افراد العينة دون استثناء بغرض عدم الحصول على نتائج متباينة، وبالتالي يكون تحكم جيد في تطبيق التجربة الميدانية، وضمان تحقيق الشروط العلمية او الخصائص السيكومترية كما هو معروف او المعاملات العلمية كذلك السالفة الذكر.

2- المنهج المستخدم: طبيعة الموضوع وصياغة الإشكالية هما اللذان يحددان نوع المنهج الذي يجب إتباعه في الدراسة.

3- مجتمع وعينة دراسة: عينة الدراسة هي التي تمثل المجتمع الأصلي، لابد من ضبط المتغيرات لإفراد العينة (السن، المستوى، الخبرة، المؤهل العلمي، التجربة، الجنس).

4-ادوات الدراسة: يذكر الباحث كيفية اعداد اداة الدراسة، يمكن استخدام مقاييس واختبارات وبالتالي يجب ذكر بنودها ومحتوياتها، وكذلك مفتاح الأداة والفئة المعينة بتطبيق الأداة، والدراسات التي استعان بها في اعداد اداة الدراسة. فلا بد من تحقيق لها الشروط العلمية كما ذكرناه سابقا.

- إمكانية تكيف الأداة على المجتمع الجزائري.

- وحسب " محمد إبراهيم أشكناني " يقصد بأداة الدراسة أداة جمع المعلومات. إذ يجب على الباحث تحديد الأداة المناسبة التي سيستخدمها في جمع المعلومات ميدانياً. ويجب أن تتناسب الأداة مع المنهج المستخدم في البحث بما يكفل دقة المعلومات التي سيتم جمعها. فكل أداة من أدوات جمع المعلومات لها مزايا ونقاط ضعف يجب أخذها في الاعتبار عند اختيارها. ومن أهم أدوات البحث الرئيسية

5- إجراءات التطبيق الميداني: يذكر الباحث بدقة خطوات المتبعة في إجراء الدراسة بالمكان والزمان والتاريخ ويرتبها وينظمها وفق كل مرحلة.

6- الأساليب الإحصائية: يذكر الباحث القوانين والاساليب الإحصائية التي اعتمد عليها في معالجة وتحليل وتفسير بيانات ومعلومات الدراسة.

7- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: يصل الباحث الى جمع البيانات المتوصل إليها من خلال التطبيق الميداني في جداول إحصائية بتحويل المعلومات النظرية إلى معلومات

كمية وانطلاق واستنادا بالخلفية النظرية والإطار المرجعي والنظري والدراسات السابقة وربطها بنتائج الدراسة الميدانية ويقوم بمناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة والاستشهاد والبرهنة بها، وهنا تبرز شخصية الباحث وأسلوبه وقدراته الفكرية والتعبيرية في التحليل والربط والنقد والاستنباط وتبين مدى تحكمه في مختلف جوانب البحث.

8- الاستنتاجات والاقتراحات: يتطرق الباحث إلى خلاصة واستنتاجات عامة لموضوع الدراسة واقتراحات كحلول لهذه المشكلة مع ذكر الأفاق المستقبلية لهذه الدراسة.

9- قائمة المرجع المعتمدة في الدراسة: سواء كانت مصادر أو مراجع باللغة العربية أو الأجنبية أو مجلات علمية أو أطروحات ورسائل علمية، قائمة مناشير أو مراسيم ,يجب وضعها في قائمة المراجع والمصادر المعتمدة في البحث، وهذا للأمانة والتوثيق العلمي، والاشارة اليها في متن البحث حسب الطريقة المتبعة.

قائمة الملاحق: فيها استمارات الاستطلاع، مثلا اذا قام الباحث بتطبيق استمارة استبيان ضرورة وضع الاستبيان في صورته الاولية، والاستبيان في صورته النهائية، قائمة الخبراء المحكمين للاستبيان، وثيقة إثبات إجراء الدراسة الميدانية حسب النموذج، وكل ملحق يفيد الدراسة.

– ويرى " محمد إبراهيم أشكناني " ان الباحث يحتاج لوضع أو إضافة أجزاء توضيحية في نهاية البحث يمكن الرجوع إليها لزيادة التفصيل أو التفسير، مثل وثائق، مستندات، خرائط، مراسلات، نموذج الإستبانة، نصوص ولوائح قانونية... الخ.

– وأهمية الملاحق تكمن في أن الباحث لا يستطيع أن يدرج في متن البحث كل المعلومات والجداول التفصيلية التي لا تمت بصلة مباشرة بموضوع البحث، وإنما تكون معلومات مساندة، لذا فإنها تدرج في الملاحق لكيلا تكون مملة.

وينبغي على الباحث أن يراعي ضرورة ترقيم الملاحق بشكل متسلسل، حسب موقع الإشارة إليها في متن البحث.

9.4. العينات في البحث العمي

مفاهيم اساسية لأسلوب العينة:

ليس من السهل عادة عند دراسة ظاهرة معينة في مجتمع أصلي أن ندرس كامل أفراد هذا المجتمع كما أنه في كثير من المجالات يحاول التعميم على المجتمع ككل، ثم يستخدم الجزء كأساس لتقدير الكل.

– اشتقاق العينات والتعرف على الأخطاء التي يمكن أن يتعرض لها الباحث في هذا المجال تعتبر مهارة لا غنى عنها في المجال التربوي والنفسي والرياضي، والهدف من العينة هو الحصول على معلومات تتعلق بالمجتمع وتقدير قيمته فالمعاينة عملية تمكننا من اختيار عدد من الإفراد بطريقة تجعلهم يمثلون المجتمع، ويقول العالم " ينومان " الدافع الأساسي هو توفير الوقت والجهد والمال فالعينة التي نختارها بطريقة دقيقة تعطي نتائج تخفض تكلفة البحث والجهد والوقت، فعملية جمع المعلومات ترتبط بعاملين هما (عدد الإفراد الذي يحددهم الباحث في العينة، والأسلوب الذي يستخدمه لاختيار العينة.

فمجتمع الدراسة يرتبط ارتبط وثيق بالعينة فلابد من اعطاء فكرة عن مفهوم المجتمع واهميته في دراسة مختلف الظواهر والمشكلات البحثية.

– **مجتمع الدراسة:** هو جميع الإفراد أو العناصر لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، وعناصر المعاينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع، وتشكل أساس سحب العينة، والتي تكون في أشخاص وجماعة منظمة أو هيئة، فالمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراد يمكن ملاحظتها.

– ومجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة.

تعريف العينة:

– **اسوب العينة:** يعني طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق اهداف الدراسة.

– يعرف " شيفر مندتهال "العينة بانها: مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة.

– اسلوب المسح الشامل: وهي طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن جميع عناصر او مفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة.

– يمكن الحصول على عينة ما من مجتمع إلا إن بعض الطرق ليست سليمة بل متحيزة لا تضمن تمثيلا لخصائص المجتمع تمثيلا صادقا.

خطوات اختيار العينة:

1– التعريف بالمجتمع: يتضمن تعريف خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات والغرض تحديد مدى ما يشمله من أفراد.

2– تحديد خصائص المجتمع: نضع قائمة لهذا الخصائص من وجهة نظر الدراسة وهي

(العمر، الجنس، النوع، المنطقة، المستوى، التعليم، الحالة الاجتماعية الخ...).

3– تحديد حجم العينة: عينة ذات حجم كاف لتمثيل خصائص المجتمع، وهذا بإعداد جداول تحتوي على عدد أفراد العنيه وخصائصهم وهذا لاستخدامه لتحديد أفراد العينة، ويتوقف هذا على تحديد طبيعة أفراد العينة.

العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار لتحديد حجم العينة :

- **نوع البحث:** لا يقل عن (30) فرد في البحوث الوصفية، والبحوث التجريبية التي تقارن بين المجموعات لا يجب أن تقل عدد الإفراد عن (10) في كل مجموعة.

- **فروق البحث:** إذا توقع الباحث الحصول على فروق ضئيلة أو فروق أو علاقات بسيطة يجب أن يكون العدد كبير.

- **تكاليف البحث:** يضطر عند ارتفاع تكاليف البحث جمع البيانات يضطر إلى خفض العدد يجب تحديد هذه التكاليف قبل بداية الدراسة.

- **أهمية النتائج:** فحجم العينة صغير يكون مقبول في الدراسة الاستطلاعية هنا يحتمل الباحث نتائج البحث، من الأحسن تكون العينة الاساسية كبيري للإقلال من الخطأ.

- **طرق جمع البيانات:** يتأثر حجم العينة بنوع الأداة المستخدمة في جمع البيانات فإذا استخدم الباحث المقابلة أو الاختبار الفردي فانه يقلل من حجم العينة حتى يقلل من الوقت والجهد. أما إذا استخدم الاستبيان في هذه الحالة يمكن استخدام أعداد كبيرة أو حجم كبير للعينة حيث تمكنه من جمع البيانات بسهولة.

- **الدقة المطلوبة:** كلما زاد حجم العينة زادت دقة النتائج ويمكن تعميمها، بعد تحديد العدد الذي يمثل المجتمع يجب اختيار الإفراد الممثلين لقائمة المجتمع، ويتوقف عليها مدى سلامة اختيار العينة وإمكانية تعميم نتائج المجتمع.

- **تحديد أهدف البحث:** يحدد نوع العينة وحجمها على حسب الأهداف.

المعاينة الاحتمالية:

- **العينة العشوائية البسيطة:** تأخذ بطريقة تضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا للاختيار وفق قواعد علمية تعطي الجميع الوحدات فرصا متكافئة، وهي أفضل طريقة

لاختيار العينة من حيث إمكانية تمثيل المجتمع بدرجة عالية عن الطرق الأخرى لتسمح الحصول على فروق ضئيلة بين خصائص المجتمع وخصائص العينة، وهي فروق وليدة الصدفة وليس بتحيز، وعدم استخدمها يترتب عليها الحصول على عينة متحيزة تتصف بما يلي: اختيارها يتم بسهولة

– إن الوسائل المستخدمة في اختيارها غير سليمة ويبنى مفهوم العشوائية على أساس الملاحظة العلمية والبحث. فيها عيوب منها حصر جميع وحدات المجتمع وقد لا يكون صحيح.

– **العينة الطبقية العشوائية:** تزيد من احتمال تمثيل خصائص المجتمع بمعنى نصنف المجتمع بطبقات وفق خصائص فمثلا " جدول صنف في طبقتين أساسيتين هما الذكور والإناث وكذلك مصنف بالمستوى (أول – ثاني) فنحصل على عينة طبقية عشوائية ممثلة بخصائص المجتمع وفيها.

– **معاينة طبقية عشوائية نسبية:** نسحب عدد يتناسب مع أفراد طبقة المجتمع.

– **معاينة طبقية عشوائية متساوية:** نحصل فيها على أعداد متساوية من كل طبقة.

– **العينة العشوائية العنقودية:** تم فيها اختيار مجموعات وليس أفراد فهي اختيار عشوائي لمناطق المجموعات أو تجمعات مثل المدارس وتتصف هذه المجموعات أن لكل أعضائها نفس الخصائص، وبعد ذلك نختار أفراد من كل مجتمع أو عنقود عندما تكون التجمعات واسعة ومنتشرة.

– يمكن استعمال هذه الطريقة فمن الأفضل استخدام جميع الطلبة في عدة فصول للحصول على عينة من الطلبة.

– يجب وضع قائمة من العراقيل التي يتكون منها المجتمع وكذلكيجب تقدير أفراد المجتمع في كل عنقود.

– عدد أفراد العينة هم جميع الإفراد التي تشملها العناقيد المختارة عشوائيا

– **العينة العشوائية المسحية:** تشبه العينة العشوائية الطبقية يكون في الاختيار للمناطق الجغرافية بطريقة عشوائية ولكن كل منطقة من هذه المناطق يجب أن تمثل متغيرات التي لها ارتباط متوقع بموضوع الدراسة، توفر هذه النوعية على الباحث اعدد قوائم كاملة لعناصر المنطقة جغرافية.

- **عيوبها:** تستهلك الوقت والجهد في دراسة الارتباط بين هذه المتغيرات في المناطق الجغرافية موضوع الدراسة.

– **العينة العشوائية المنتظمة:** هذه الطريقة تختار الفرد على مسافات أو فئات ومجالات متساوية من قائمة أفراد المجتمع، فلو كان المجتمع يتكون من 500 فرد وأردنا اختيار عينة من 50 فرد فإننا نقسم عدد أفراد المجتمع على عدد أفراد العينة وذلك لتحديد المسافة أو الفئة بين كل فرد والذي يليه ثم نختار بطريقة عشوائية رقم بين 1 و10 لنبدأ منه اختيار العينة ولنفرض الرقم 3، فان أرقام العينة تكون من 23.13.3 حتى يتجمع لدينا 50 فرد – تستخدم نظرا لأنها بسيطة وغير مكلفة والفرق بينها والطرق الأخرى هو أن أفراد المجتمع ليس لهم فرصة لاختيارهم ضمن العينة إذا بمجرد اختيار الفرد الأول يتحدد اختيار باقي الإفراد بشكل ألي.

المعاينة الغير احتمالية:

– **العينة المتحيزة (الغير احتمالية):** إن أي أسلوب لاختيار العينة لا يعتمد على الاختيار العشوائي ليرتب عليه اختيار عينة متحيزة. غير أن العينة الحصول عليها كما يقول " فليك " إن الذي يحدد اختيار الافراد في البحوث الكيفية هو ارتباطهم بموضوع البحث وليس تمثيلهم للمجتمع ".

أنواع العينات المتحيزة:

- **عينة المصادفة:** الحصول على الحالات بأي طريقة وتكون سهلة أو مناسبة.

- **عينة الحصة:** الحصول على عينة محددة العدد مسبقا من أقسام معروفة ومحدودة وتعكس تنوع خصائص المجتمع.

- **عينة الفرضية:** الحصول على أفراد تناسب معيار معين وله علاقة بموضوع الدراسة.

- **الحالات المتطرفة:** الحصول على أفراد تختلف في المعدل العام للنمط السائد.

- **المتتبعة:** الحصول على الحالات متتابعة حتى نصل إلى حد التشبع بمعنى التوقف عن الحصول على المعلومات أو خصائص جديدة.

- **الاجتهادية:** في استخدام الخبرة الشخصية في اختيار العينة.

- **الكتلة:** اختيار مجموعة واحدة كعينة مثل " اختيار جميع التلاميذ في فصل واحد أو جميع الإفراد في منطقة سكنية واحدة.

الفصل الثالث

مناهج البحث العلمي

1. مفهوم مناهج البحث العلمي
2. أنواع وتصنيفات المناهج في البحث العلمي
1.2. المنهج الوصفي
2.2. المنهج التاريخي
3.2. المنهج التجريبي

1. مفهوم مناهج البحث العلمي:

منهج البحث العلمي هو الطريقة المنظمة التي تعتمد على الفرضيات وعلي القواعد والقوانين التي تنظم سير البحث للوصول إلي نتائج أو حلول ملائمة لموضوع البحث والكشف عن الحقيقة المجهولة أو البرهنة عليها للآخرين.

2. أنواع وتصنيفات المناهج في البحث العلمي:

هناك العديد من المناهج في البحث العلمي، فمن الواجب معرفتها من الباحث لكي يتمكن من اخذ فكرة كاملة عنها لتوظيفها والاستعانة بها في حالة ملائمتها وتناسبها مع موضوع الدراسة ونوع البحث، فالمناهج متعددة وفي هذا الإطار نجد عدة أراء في انواعها، وفي تصنيفها **سيذكر المؤلفين** منها الاشهر استخداما والاكثر تطبيقا وفعالية في مجال علوم الرياضة، وفي ميدان علم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- تصنيف " ويتني " يشمل ما يلي :

1.2. المنهج الوصفي:

يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات الخاصة بظاهرة أو موقف معين من أجل تفسيرها بالاعتماد على تحليل البيانات، وينبغي أن تصنف هذه البيانات والمعلومات وأن تحلل بدقة وبناء على ذلك يمكن التوصل إلى نتائج وتعميمها على المجتمع الأصلي. وهذا النوع من المناهج يعتبر الأكثر استخداما في ميدان علم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وهذا لمناسبته لطبيعة الظواهر التي تواجه المهتمين في هذا الميدان.

- **المنهج المسحي الاجتماعي:** هو تلك المحاولات المنظمة للدراسة والتحليل والتفسير، للوضع الراهن، لنظام أو جماعة أو بيئة أو سلوك، يهتم هذا النوع بدراسة الحاضر والاستعانة بالخبرات والدراسات السابقة في هذا الموضوع، كما يهتم هذا المنهج بالبيانات التي يمكن أن تعمم للاستفادة منها في الدراسات القادمة.

– **منهج دراسة الحالة:** يهتم هذا المنهج بتحليل وتفسير الموضوعات والمشكلات بشكل كامل ودقيق دراسة تفصيلية بمختلف أسبابها وعواملها والمتغيرات التي لها علاقة بالبحث.

– **منهج تحليل الوظائف والعمل:** يعرف بالتوصيف الوظيفي يقوم بدراسة الوظيفة بحد ذاتها وجانب القائم بالعمل وهو الموظف وما ينبغي أن يتوفر بقدرات ومؤهلات علمية وشهادات علمية.

– **الدراسات التتبعية للمدى الطويل:** وهي الوصف على المدى الطويل ويقصد بها دراسة العوامل المختلفة المؤثرة في موقف معين خلال فترة طويلة، وعادة ما نجد هذا النوع من الدراسات في مجال علم النفس النمو، والذي يهتم بالمراحل ومظاهر مطالب النمو الخاصة بالأطفال.

– **منهج البحث المكتبي والوثائقي:** يعتمد على كل ما هو مدون ومكتوب وموثق في السجلات وهو يشبه البحث التاريخي، ويعتمد على الاستعانة بالسجلات والوقائع التي حدثت بالماضي، ولا يتوقف عند حدود جمع المعلومات ووضع القوائم وإنما ينتقل إلى تقيمها الخاصة بموضوع الدراسة، ومقارنتها بحقائق أخرى وتفسيرها للتوصل بعلاقة بينهما علاقة وطيدة ارتباطيه، وبعدها يمكن تعميم النتائج المتوصل إليها.

– **تصنيف " ماركيز " ويشمل ما يلي :**

– **المنهج الأنثروبولوجي:** يدرس جانب القياسات والمواصفات لموضوع معين أو مشكلة في المجتمع لها علاقة بعلم الثقافات القديمة.

– **المنهج الفلسفي:** نسبة إلى الفلسفة وهي أصل واساس لكل المعارف والعلوم. بهدف الاستعانة بالاطار والنسق الفكري والعلمي والادبي لموضوع او ظاهرة ما، ويمكن الاستعانة به في كل انواع البحوث العلمية، ويهدف الى اكساب الباحث الملكات والقدرات الفكرية والتعبيرية، والتي يحتاجها في عملية التحليل والتفسير والمناقشة للمعلومات والافكار القائمة.

- **المنهج التاريخي:** يقوم على خطوتين أساسيتين هما التخطيط والتركيب يقوم الباحث بجمع الوثائق ويتأكد من صحتها ومن شخصية صاحبها ثم يحدد الحقيقة التاريخية الجزئية، وبناء عليها ينتقل إلى خطوة التركيب لتصنيف الحقائق السابقة والتأليف بينها تأليفا عقليا.

- **تصنيف " وجود بيسكاتس " ويشمل ما يلي :**

- **المنهج التجريبي:** يقوم على أساس التجربة الميدانية لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة للوصول إلى نتيجة تبين نوع العلاقة بين المتغيرات.

- **المنهج الإبداعي:** يركز على دراسة العوامل المختلفة التي تتحكم في عملية الإبداع العلمي أو الفني أو الأدبي.

- **دراسة الحالة والدراسات الإكلينيكية:** تهتم بدراسة المشكلات والاضطرابات النفسية على مستوى العيادات النفسية باستخدام طرق القياس النفسي بما فيها الاختبارات النفسية الموضوعية والاختبارات الاسقاطية.

ويرى المؤلفين ان استخدام هذا النوع من الاختبارات يعرف بالمنهج الاسقاطي في البحث العلمي، وقد اخذ اهتمام كبير لدى الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي خاصة في الدراسات والقضايا النفسية والسلوكية والمشكلات الشخصية الراهنة، والتي يمكن للباحثين في مجال علوم الرياضة الاستفادة منها والقيام بمقاربات علمية تساعدهم في علاج بعض مشكلات الشخصية الرياضية، ووضع برامج تقويمية في عمليات اعداد الرياضين في مستوى التكوين القاعدي والتنافسي.

- **وسوف يركز المؤلفين** ويخصص لهذا النوع من المناهج العلمية فصل خاص به، بعد الحديث عن المناهج الاكثر استخداما واهمية في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ولكي يتمكن المهتمين بهذا المجال اخذ فكرة واسعة عن المنهج الاسقاطي

ومعرفة خصائصه واسهاماته الجليلة والفوائد العلمية التي يقدمها للفئات المعنية بهذه النوع من الدراسات النفسية والسلوكية في المجال الرياضي المدرسي او المستوى التنافسي.

– فبعد اعطاء فكرة موجزة عن المنهج الاسقاطي **سيتطرق المؤلفين** إلى ابرز تصنيفات وأنواع مناهج البحث العملي ونحاول التفصيل والحديث عن المناهج الأكثر أهمية واستخداما في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، بداية بالمنهج الوصفي.

– المنهج الوصفي:

مفهوم البحث الوصفي:

هو إجراء من أجل الحصول علي حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية إرتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة. والبحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات، فإذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معني لمشكلة البحث، فإن عملية جمع هذه البيانات تصبح غير ذات قيمة، ولكي يصبح البحث ذات قيمة يجب الا يقتصر عمل الباحث علي تقرير ماهية البيانات التي تتطلبها الدراسة، ولكنه يجب أن يقوم بتقسيم وتحليل هذه البيانات من أجل مقابلة أغراض الدراسة.

– ويستخدم الباحث المنهج الوصفي في ظل وجود معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول الظاهرة موضع الدراسة. فمن خلال الدراسات السابقة يتمكن الباحث من تحديد مشكلة الدراسة والفرضيات ثم يعمل على جمع المعلومات الأولية والثانوية المناسبة من أجل صياغة الفرضيات واختبارها وهذا يساعد في تحليل وتفسير أكثر للظاهرة والوقوف على دلالاتها.

– ويرتقي المنهج الوصفي لمرتبة الأسلوب العلمي لأن فيه تفسير وتحليل للظاهرة وعمق في النتائج وهذا يساعد في التوصل إلى قانون علمي أو نظرية. ويتسم المنهج الوصفي بالواقعي لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويستخدم مختلف الأساليب المناسبة من كمية وكيفية للتعبير عن الظاهرة وتفسيرها من أجل التوصل إلى فهم وتحليل الظاهرة المبحوثة.

فالتعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح فيه مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجه ارتباطها بالظواهر الأخرى، أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها

أهم التعارف:

– ويري " سكوت " أن الدراسات الوصفية هي: " ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو نظام فكري أو أي نوع أخر من الظواهر التي يرغب الشخص في دراستها ".

– ويقول " ويتني ": " الدراسات الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع ".

– وتسمي البحوث الوصفية إلي جانب هذا الاسم أيضا " بدراسة الوضع " لاهتمامها بدراسة الوضع الحاضر للأمر المراد دراسته و" الدراسات المعيارية " لمحاولتها استقصاء معايير و" الدراسات المقارنة "، ولكن أهمها هو تسميتها بالبحوث الوصفية لكونها تهدف إلي اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا وهي تقوم بالكشف علي الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلي صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.

– **ويستنتج المؤلفين** أن المنهج الوصفي يفيد الباحثين في دراسة وتحليل وتفسير مختلف الظواهر والأحداث والمشكلات السلوكية والتربوية والنفسية والاجتماعية التي لها علاقة بالممارسة الرياضية، ووصفها بشكل دقيق ومنظم ومرتب كما هي في الواقع، ومحاولة فهما من خلال جمع المعلومات والبيانات والحقائق العلمية في إطار فكري نسقي منسجم، ويرتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة الدراسة ما يسمح بتوضيح العلاقات المتداخلة لمتغيرات مشكلة البحث، وبالتالي يمكن التحكم فيها والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا، وتحديد حيثيات ومؤشرات البحث بشكل دقيق يسهل للباحث استنتاج أفكار أصيلة ذات صلة بمشكلة الدراسة، وترتقي بالمستوى العلمي للبحث إلى غاية تأكيد ذلك في الدراسة الميدانية.

أهداف البحث الوصفي:

- عرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتي يتيسر إدراكها وفهمها فهماً دقيقاً.

- كشف الخلفية النظرية لموضوعات البحوث وتمهيد الطريق أمام إجراء المزيد منها، ليسير الباحث بخطي ثابته في بحثه ويكون علي بينة من أمره قبل تصميم البحوث اللاحقة.

- جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة لاستخلاص دلالاتها مما يفيد في وضع تصميمات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة.

خصائص البحث الوصفي:

الدراسات الوصفية لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من الدراسات الأخرى وهي:

- أنها دراسات لا تجريبية: لأنها تتعامل مع العلاقات بين المتغيرات غير المعالجة في الأوضاع الطبيعية.

- أنها تتضمن صياغة الفروض واختبارها.

- تستخدم الطرق المنطقية للتفكير الاستقرائي والاستدلالي للتوصل إلي تعميمات.

- تستخدم دائما الطرق العشوائية وبالتالي يمكن تقدير الخطأ عند استنتاج الخصائص المميزة للقطاع من الملاحظات التي تجري علي العينات.

- توصف المتغيرات والإجراءات بدقة وبصورة كاملة بقدر الإمكان وبالتالي يمكن تكرار الدراسة بواسطة باحثين آخرين.

أنواع البحوث الوصفية: نذكر الاهم منها والاكثر استخداما في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ويمكن تقسيمها إلي (الدراسات المسحية، دراسة الحالة، الدراسة الارتباطية، الدراسة المقارنة **).**

1- الدراسات المسحية: يرى المؤلف من خلال قراءاته الاستطلاعية وحسب خبرته العلمية يرى ان الدراسات المسحية لها اهمية كبيرة في دراسة مختلف المشكلات البحثية المرتبطة بالمجتمع الرياضي، لأنها تعطي للباحث فرصة الحصول على عدد هائل من المعلومات والبيانات حول الظاهرة المدروسة، وهذا بالاستفادة من كل مفردات وخصائص مجتمع الدراسة وامكانية اشراك كل الفاعلين في المشكلة خاصة الافراد الذين لهم خبرة وتجربة في موضوع الدراسة.

ويمكن استخدام طرق علمية منظمة ومناسبة لذلك مثل اسلوب المقابلة والذي يعد من اهم الاساليب العلمية في جمع المعلومات والبيانات، والتي سوف يخصص لها المؤلف جزء مهم في فصل طرق واساليب جمع المعلومات في البحث العلمي بغرض الوصول الى حقائق علمية يمكن الاستعانة بها في تأكيد افكار الباحث في الجانب الميداني لتكون كحلول تخدم المشكلة البحثية. وهذا النوع من الدراسات المسحية يستخدم المنهج المسحي في تقصي وتنظيم هذا النوع من البحوث العلمية.

مفهوم المنهج المسحي:

- يعرف بأنه دراسة استطلاعية بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع، ومحاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب علي الوقت الحاضر بشكل أساسي، والمسح قد يتراوح مداه بين المستوي القومي والإقليمي أو المحلي أو يقتصر علي وحدات منفردة كالمدرسة أو الجامعة أو الكلية.

اهم التعارف:

- ويعرفه " ولين بينج " بأنه: " دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محددة وموازنتها بأوضاع آخري نقبلها كنماذج ".

- ويعرف " برجس " منهج المسح بأنه: " دراسة علمية لظروف مجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه ".

ويستنتج المؤلفين ان المنهج المسحي يعتبر طريقة فعالة للكشف على مختلف العوامل المسببة لمختلف الظواهر والمشكلات التي يعاني منها المجتمع خاصة في المجال الرياضي ومحاولة جردها وضبطها ووضع لها استراتيجية عمل محكمة لإمكانية التحكم فيها وايجاد لها الحلول والاقتراحات المناسبة لها ، والتنبؤ بها مستقبلا ، ووضع لها برامج علمية وقائية لمواجهتها والقدرة على التكيف معها

خطوات المسح:

1- التخطيط للمسح: ومن الأمور التي يجب الاهتمام بها في هذه المرحلة هي:

أ- تحديد الأهداف العامة والخاصة للمسح تحديدا واضحا.

ب- اختبار العينة التي سيجري عليها المسح ولضمان عينة سليمة فإنه يجب إتباع ما يلي:

- تحديد المجتمع العام أو الأصلي للدراسة.

- اختيار عينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً دقيقاً.

- تحديد حجم العينة بما يضمن تمثيل خصائص المجتمع الأصلي وبما يحقق درجة مقبولة من الصدق والثبات والموضوعية.

– اختيار أفراد العينة في ضوء النسبة المحددة لها بطريقة عشوائية تضمن لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية مع بقية الأفراد.

ج– تحديد الوسائل المستخدمة في جمع البيانات سواء كانت (ملاحظة أو مقابلة شخصية أو اختبار).

د– تعريف الباحثين بأهداف المسح والمستوى الحضاري والاجتماعي للمبحوثين، وتدريبهم على استعمال الطرق والوسائل المحددة لجمع المعلومات.

وتنقسم الدراسات المسحية إلى عدة أنواع اهمها ما يلي :

– المسح الاجتماعي:

كلمة مسح مستعارة من العلوم الطبيعية، فكما تمسح الأرض للتعرف على مساحتها وخصائصها تمسح الظاهرة الاجتماعية للتعرف على طبيعتها وخصائصها.

– ويعتبر " ويلز " من أوائل من عرفوا المسح لاجتماعي، حيث يقول: " المسح هو دراسة تستهدف اكتشاف الحقائق التي تتصل أساسا بحالة الفقر التي تعيشها الطبقة العاملة وبطبيعة المجتمع والمشكلات التي يعاني منها ".

ويرى " هويتي " أن المسح الاجتماعي هو: " محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة، وهو ينصب على الموقف الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميقها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العملية ".
وتتفق تعريفات المسح الاجتماعية فيما بينها على السمات التالية.

– الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين.
– ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية.

– يتعلق بالجانب العملي ويحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطه أو برنامج للإصلاح الاجتماعي.

يستنتج المؤلفين ان المسح الاجتماعي يعتبر اسلوب علمي يسمح بتشخيص كل الاحداث والمشكلات والظواهر التي هي بحاجة الى دراسة، وايجاد لها الحلول والاقتراحات المناسبة لتقويمها والحد منها، وهذا بفضل تصميم خطة استراتيجية محكمة تراعي كل جوانبها المؤثرة، ومحاولة الوصول الى بيانات ومعلومات كافية تسمح بتفسير وتبين العلاقة المتداخلة لمتغيرات مشكلة البحث، والسيطرة عليها والتحكم فيها والتنبؤ بها مستقبلا، وامكانية ضبط وتصور برنامج علاجي ووقائي يهدف الى اكساب المهارات والمعارف اللازمة لمواجهة مختلف المشكلات والظواهر والقدرة على التكيف معها.

– تحليل العمل:

ويعتبر هذا التحليل جزء من مساق مادة إدارة الأفراد، ويقوم الباحث بتحليل العمل من خلال التعرف والواجبات والمسئوليات المرتبطة بعمل معين، ويساعد تحليل العمل في التعرف على خصائص العامل الذي يجب أن يشغل الوظيفة وخبراته، والأجر الواجب دفعة، وعلاقة الوظيفة بالوظائف الأخرى.

ومن الأدوات التي تستخدم في تحليل العمل ما يلي:

– تصميم استبيان يوزع على عينة من الأشخاص الذين يشغلون العمل، وترتبط الأسئلة بالعمل.
– إجراء المقابلة لعينة من الأفراد الذين يشغلون العمل.
– الملاحظة وتتم من خلال ملازمة الباحث لعدد من العاملين ممن يشغلون الوظيفة –
– ويقوم بالتعرف على مهامهم ومسئولياتهم التي يمارسونها.
– دراسة أراء عدد من الرؤساء الذين يشرفون على هذا العمل من خلال المقابلة أو الاستبيان.
– ويمكن للمحلل أن يستخدم أداة واحدة أو أكثر في آن واحد عند تحليل العمل.

- تحليل المضمون:

إذا كانت الدراسات المسحية السابقة من مسح اجتماعي وتحليل العمل، ترتبط بدراسة أراء الإنسان بشكل مباشر من خلال سؤاله ومقابلته كونه يملك المعلومات، فان تحليل المضمون هو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع إلى الوثائق والسجلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة.

فالباحث بعد اختيار الوثائق والسجلات المناسبة يقوم بتحليلها مستندا إلى البيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها، ويستند هذا الأسلوب إلى القناعة التي تقول بأن اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها وآدابها ومقابلاتها الصحفية وفنونها، ويتعين على الباحث التأكد من صدق تمثيل الوثيقة أو السجلات المستخدمة في التحليل سواء كان من حيث أهميتها أو أصالتها أو موضوعيتها.

- وقد ذكر " فتح الرحمان يوسف " في مادة مناهج البحث العلمي بان دراسات تحليل المضمون تتم من غير اتصال مباشر حيث يكتفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والمجلات وبرامج التلفزيون والكتب وغيرها من المواد التي تحتوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث، فالباحث بعد أن يختار الوثائق التي يريد أن يدرسها يبدأ بعملية الدراسة والتحليل مركزاً على المعلومات المتضمنة في الوثيقة بوضوح.

عيوب دراسات تحليل المضمون:

- بعض الوثائق مثالية غير واقعية، فمثلاً القوانين يمكن أن تنص على حرية الفرد وكرامته ولكنها لا تطبق في كثير من الممارسات.

- وثائق هامة تتسم بطابع السرية.

- وثائق محرفة أو مزورة.

– لا يستطيع الباحث أحيانا الاطلاع على بعض الوثائق الهامة

– بعض الوثائق التي يدرسها الباحث لا تمثل صورة كاملة عن الموقف أو المشكلة التي يدرسها الباحث

مزايا دراسات تحليل المضمون:

– جمع المعلومات ودراستها دون الاتصال المباشر بمصادر بشرية التي يمكن ان تقلل من إمكانية الوقوع في أخطاء مقصودة أو غير مقصودة نتيجة النسيان، فالباحث يحصل على المعلومات من خلال الوثيقة مباشرة.

– يتمكن الباحث من الحصول على معلومات دون الشعور بالحرج نتيجة ملاحقتة للمصادر البشرية وهذا يعطيه رضاً نفسياً عن عمله، فالوثائق متاحة دائماً أمام الباحث ويستطيع العودة إليها عدة مرات لدراستها والتأكد منها.

– إن دراسات تحليل المضمون يمكن أن تتم في الوقت الذي يرغب فيه الباحث دون أن يشعر بالتزامات معينة تتعلق بالوقت أو بأساليب إجراء المقابلات فالوثائق موجودة معه دائماً ويستطيع أن يفحصها متى يريد.

2– دراسة الحالة:

– يعرف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج الذي يهتم بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بدراسة الظواهر والحالات الفردية بموقف واحد، ويتجه إلي جمع البيانات العملية المتعلقة بأية وحدة ويستخدم من أجل الحصول علي المعلومات والحقائق التفصيلية بغرض ما أو موقف معين.

– فهو وسيلة لفهم التفاعل الذي يحدث بين العوامل التي تؤدي إلي التغيير والنمو والتطور علي مدي فترة من الزمن وهي تتكامل مع عملية خدمة الفرد التي تهدف إلي العلاج اعتمادا علي ما تقدمه لها دراسة الحالة ولهذا تستخدم هذه الطريقة ما تستخدمه المناهج ألأخرى من

وسائل لجمع البيانات للاستفادة منها في التشخيص، وبهذا فإن منهج دراسة الحالة يمكننا من أن نكون نظرة كلية شاملة علي الحالة التي ندرسها والحالات المشابهه لها بحيث تؤدي دراسة عدد من الحالات وتجميع البيانات والمعلومات بطريقة عملية سليمة.

يستنتج المؤلفين ان اسلوب دراسة الحالة له نفس الطريقة في جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة لمنهج المسح الاجتماعي الا انه يختلف عليه في دراسة الحالات الفردية والخاصة بشكل مميز، ويتمثل هذا في جرد المعلومات بالتفصيل وبدقة وكل ما له علاقة بمؤشرات متغيرات البحث بغرض معرفة نوع العلاقة للحالة المدروسة ومحاولة فهمها وتفسيرها علميا، وامكانية اقتراح لها الحلول المناسبة.

خطوات دراسة الحالة:

- تحديد الظاهرة والمشكلة المراد دراستها.
- تحديد المفاهيم ووضع الفروض العلمية.
- اختيار العينة الممثلة للحالة.
- تحديد وسائل جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والوثائق الشخصية وغيرها.
- جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها.
- استخلاص النتائج ووضع التوصيات.

الخطوات الأساسية المستخدمة في دراسة الحالة:

- الحصول علي البيانات وثيقة الصلة بالدراسة.
- تحديد القيمة العلمية من حيث إعطاء السند الأول للاستمرار في الدراسة.
- عرض وتحليل البيانات: من خلال استخدام كافة المعلومات المرتبطة بالماضي والحاضر والتي تساعد علي تفسير السلوك كما هو عليه في وقت إجراء الدراسة.

- إعداد التوصيات: حيث أن الخبرة المكتسبة من خلال العلاج الناجح للحالات المتطابقة تعتبر ذات فائدة في الوصول إلي التوصيات لمستقبل خطة السير في البحث.
- تقويم التوصيات: هو الخطوة الأخيرة في دراسة الحالة وتتم عن طريق استخدام الاختبارات، وسائل الملاحظة أو في أي وسيلة عرضية أخري.

أهمية دراسة الحالة:

- استيعاب الموضوع بوضوح من خلال تناوله بشكل متكامل تتضح فيه الأسباب والعلل.
- الاهتمام بدراسة الماضي كمؤثر أساسي في إظهار الحالة في الزمن الحاضر وتوقعاتها المستقبلية.
- تمكن المجتمع من الاهتمام بأفراده وجماعاته بتطبيق الإصلاحات المتوصل إليها عن طريق الدراسة.
- تهتم بدراسة السلوك والعمل علي تقويم انحرافاته.
- إزالة المخاوف من المبحوث من خلال تقبله لحالته واستيعابه لعناصر الضعف التي ألمت به وتأثر بها.

أهداف دراسة الحالة:

- تبصير المبحوثين بذاتهم ومستقبلهم.
- معرفة موقف الأفراد من الموضوع.
- اشتراك المبحوث في التعرف علي حالته وتوليد الرغبة لديه بما يحفزه للبحث عن حلول
- تحديد كل العوامل والعناصر المؤثرة والمتأثرة بالموضوع.
- تهدف إلي الإصلاح وليس إلي المساعدة.

مزايا وعيوب منهج دراسة الحالة:

من أهم مزايا دراسة الحالة هو التوصل إلى معلومات شاملة ومفصلة عن الحالة المدروسة، فالباحث يركز على حالة واحدة ولا يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة.

ومن الانتقادات الموجهة لمنهج دراسة الحالة، صعوبة تعميم النتائج على حالات أخرى أو مجتمع دراسة أكثر اتساعا، وقد لا تكون المعلومات التي يقدمها الباحث عن نفسه دقيقة أما عن قصد أو غير قصد.

3- الدراسات المقارنة:

اذا كانت معظم الأساليب الوصفية تركز على جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة ثم تفسيرها، فان أسلوب الدراسات العلمية المقارنة يتعدى ذلك إلى البحث الجاد عن أسباب حدوث الظاهرة من خلال إجراء المقارنات بين الظواهر لاكتشاف أسباب حدوث الظاهرة والعوامل التي صاحبت الحدوث.

وتتضح الحاجة إلى الدراسات العلمية المقارنة من خلال التالي:

- هناك الكثير من الظواهر الإنسانية والاجتماعية لا يمكن إخضاعها للتجريب ولا يناسبها إلا الأسلوب المقارن.
- استخدام هذا الأسلوب أسهل وأبسط وأقل تكلفة من المنهج التجريبي.
- لا يلزم الباحث التدخل لإحداث تغيير على الظاهرة مما يجعل النتائج أكثر دقة وواقعية.

4- الدراسات الارتباطية:

يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر، من أجل التأكد من مدى وجود هذا الارتباط وما هي قوة هذا الارتباط. ولا يمكن أن تقاس هذه العلاقة بالعين المجردة بل لا بد من استخدام الطرق الإحصائية المناسبة لذلك. وتتراوح درجه ارتباط بين + 1، - 1، وكلما اقتربت النتيجة من الرقم (1) بالسلب أو الإيجاب دل

على وجود علاقة قوية بين المتغيرات. وتكون العلاقة عكسية في حالة الإشارة السالبة للاختبار، وطردية في حالة الإشارة الموجبة.

وعادة لا تكون دراجات الارتباط بالشكل التام + 1 أو – 1 أو صفر، ففي الكثير من الحالات نجد دراجات الارتباط هكذا، 0.2، 0.65، 0.7 . ... الخ. وأحيانا تكون درجه الارتباط أقل من 0.5 في هذه الحالة يجب النظر إلى مستوى المعنوية حيث إذا كان أقل من 0.05 تكون هناك علاقة ارتباطية معنوية.

مزايا المنهج الوصفي وعيوبه:

1- المزايا:

1-يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.

2-اتساع نطاق استخدام المنهج الوصفي لتعدد الطرق المتاحة أمام الباحث عند استخدام المنهج الوصفي، مثل أسلوب المسح، أو تحليل العمل، أو الدراسات المقارنة، أو تحليل المضمون.

3-يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعلاقات بين الظواهر، كالعلاقة بين السبب والنتيجة، بما يمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل.

4- يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

2- العيوب:

1-قد يستند البحث الوصفي إلى معلومات مشوهه ولا تستند إلى الواقع سواء كانت عن قصد من قبل الباحث أو غير قصد. كأن تكون الوثائق والسجلات المستخدمة غير دقيقة مثلا.

2- هناك احتمال تحيز الباحث لآرائه ومعتقداته، فيأخذ البيانات والمعلومات التي تنسجم مع تصوره ويستبعد التي تتعارض مع رأيه، وهذا راجع إلى أن الباحث يتعامل دائما مع ظواهر اجتماعية وإنسانية غالبا ما يكون طرفا فيها.

3- غالبا ما يستخدم الباحث مساعدين عند القيام بالدراسات الوصفية وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات، فصدق وانسجام هذه البيانات يعتمد على مدى فهم المساعدين لأهداف البحث.

4- صعوبة إثبات الفروض في البحوث الوصفية لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دون استخدام التجربة في إثبات هذه الفروض. فالباحث في الدراسات الوصفية قد لا يستطيع ملاحظة كل العوامل المحيطة بالظاهرة، مما يعيقه في إثبات الفروض.

2.2. المنهج التاريخي:

اهم التعارف :

- عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ومن ثم تمحيصها وأخيرا تأليفها ليتم عرض الحقائق أولا عرضاً صحيحا في مدلولاتها وفي تأليفها وحتي يتم التوصل حينئذ إلي استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

- هو أيضا ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضي من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها علي أسس علمية منهجية ودقيقة بقصد التوصل إلي حقائق ومعلومات أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر علي ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل.

- كما يعرف بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستناد علي ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

أهمية المنهج التاريخي:

علي ضوء التعاريف السابقة للمنهج التاريخي يمكن إبراز أهمية هذا المنهج في الاتي:

- يمكن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة علي ضوء خبرات الماضي.
- يساعد علي إلقاء الضوء علي اتجاهات حاضرة ومستقبلية.
- يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.
- يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.

خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

عند دراسة ظاهرة أو حدث تاريخي يتوجب علي الباحث إتباع خطوات أثناء دراسته وهي كما يلي:

1- **اختيار موضوع البحث:** ويقصد هنا تحديد مكان وزمان الواقعة التاريخية، الأشخاص الذين دارت حولهم الحادثة، كذلك نوع النشاط الإنساني الذي يدور حوله البحث.

2- **جمع البيانات والمعلومات أو المادة التاريخية:** بعد الانتهاء من تحديد مكان وزمان الواقعة التاريخية يأتي دور جمع البيانات اللازمة والمتعلقة بالظاهرة من قريب أو من بعيد وتنقسم إلي مصادر أولية وثانوية.

المصادر الأولية: تتمثل في السجلات، والوثائق، الآثار، المذكرات الشخصية، محاضر الاجتماعات. .... الخ.

المصادر الثانوية: وهي المعلومات الغير مباشرة والمنقولة والتي تؤخذ من المصادر الأولية ويعاد نقلها وعادة ما تكون في غير حالتها الأولي ونجدها في الجرائد والصحف والدراسات السابقة أو الرقصات الشعبية المتوارثة والرسوم والنقوش والنحت والخرائط والتسجيلات الإذاعية والتليفزيونية.

3- نقد مصادر البيانات:

وهذه مرحلة مهمة في البحث حيث يجب التأكد من صحة المعلومات التي جمعت وذلك ليكون البحث أكثر مصداقية وأمانة في ذلك قال ابن خلدون: " وكثيراً ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها علي مجرد النقل غثا أو ثمينا ولم يعرضوها علي أصولها ولا قاسوها بأشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف علي طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط ولا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال والعساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب ومظنة الهذر ولابد من ردها إلي الأصول وعرضها علي القواعد " ويكون النقد داخلي وخارجي:

- **النقد الخارجي:** ويتضمن التأكد من صحة الوثيقة محل البحث وهو بدورة ينقسم إلي نوعين هما:

نقد التصحيح: وهما يتم التأكد من صحة الوثيقة ونسبها إلي صاحبها وذلك بـ: " التأكد من صحة الوثيقة الخاصة بحادثة معينة أو أكثر لتحديد مدي صحتها ومدي صحة نسبتها إلي اصحابها وذلك لما تتعرض له كثير من الوثائق من حشو وتزييف وإضافات دخيلة أو تحريف لأسباب كثيرة وأشكال متعددة فالوثيقة قد تكون مكتوبة بيد المؤلف أو بيد شخص آخر ولا توجد سوي نسخته الوحيدة هذه فيكون من واجب الباحث تصحيح الخطأ في النقل وقد تكون الوثيقة متعددة النسخ وأماكن التواجد بحيث يحتاج الأمر إلي تحديد أصليها من ثانويها ".

نقد المصدر: وفي هذه المرحلة يتم التأكد من مصدر الوثيقة وزمانها ومؤلفها للتأكد من نسبها لصاحبها وللتحقق من هذه النقاط وجب إتباع الخطوات التالية:

- التحليل المخبري: حسب طبيعة مادة الوثيقة.
- دراسة الخط واللغة المستعملة.
- فحص الوقائع الوارد ذكرها في الوثيقة ومقارنتها بأحداث العصر المنسوبة إليه.

- تفحص مادة الوثيقة والاقتباسات.

- النقد الداخلي:

ونقصد بذلك التحقق من صحة ومعني الكلام الموجود بالوثيقة سواء المكتوب حرفيا أو المقصود بطريقة غير مباشرة وكذلك فيه نوعين:

النقد الايجابي:

والهدف منه تحديد المعني الحقيقي والحرفي للنص وما يرمي إليه الكاتب وهل حافظ علي نفس المعني في الوقت الحالي أم لا.

النقد السلبي:

هنا يتم التحقق من رؤية الكاتب لمشاهدة الوقائع بدراسة مدي خطأ أو تحريف الوثيقة كذلك مدي أمانته في نقل الواقعة والتأكد من سلامة جسمه وعقله وسنه يلعب دور كبير في التأكد من هذه المعلومات، وكذلك معرفة ما السبب الذي أدي به إلى كتابة هذه الوثيقة والإحاطة بجميع ظروفه آنذاك.

4- صياغة الفروض: وهي عبارة عن حل مؤقت لإشكالية البحث والذي على أثره تتم دراسة الموضوع

أو هو إجابة محتملة للسؤال ومن خلال التجريب نحاول إثبات ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة.

5- **تحليل الحقائق وتفسيرها وإعادة تركيبها:** وهنا يتم تحليل الظاهرة الراهنة والتي هي موضوع الدراسة في ظل الحقائق التي قام بجمعها والتنسيق بين الحوادث ومن ثم تفسيرها علمياً مبتعداً عن الذاتية معتمداً في ذلك على نظرية معينة.

5-**استخلاص النتائج وكتابة التقرير:** وتعتبر هذه آخر مرحلة في البحث حيث تكون عصارة البحث بالخلوص إلى النتائج التي كان الباحث قد وضع لها فروض سابقة في البداية وكتابة تقريره النهائي حول الظاهرة المدروسة.

خصائص المنهج التاريخي:

- يعتمد علي ملاحظات الباحث وملاحظات الأخرين.
- لا يقف عند مجرد الوصف بل يحلل ويفسر.
- عامل الزمن حيث تتم دراسة المجتمع في فترة زمنية معينة.
- أكثر شمولاً وعمقاً لأنه دراسة للماضي والحاضر.

أهداف المنهج التاريخي:

- التأكد من صحة حوادث الماضي بوسائل علمية.
- الكشف عن أسباب الظاهرة بموضوعية علي ضوء ارتباطها بما قبلها وبما عاصرها من حوادث.
- إمكانية التنبؤ بالمستقبل من خلال دراستنا للماضي.
- التعرف علي نشأة الظاهرة.

نقد وتقييم المنهج التاريخي:

مزايا المنهج التاريخي:

- يعتمد علي المنهج العلمي في البحث فالباحث يتبع خطوات الأسلوب العلمي مرتبة وهي الشعور بالمشكلة وتحديدها وصياغة الفروض المناسبة ومراجعة الكتابات السابقة وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.
- اعتماد الباحث علي المصادر الأولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي لهذه المصادر.

عيوب المنهج التاريخي:

- أن المعرفة التاريخية ليست كاملة بل تقدم صورة جزئية للماضي، نظراً لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها مثل التلف والتزوير والتحيز.

– صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في لظاهرة التاريخية محل الدراسة نظراً لأن دراستها بواسطة المنهج التاريخي يتطلب أسلوباً مختلفاً وتفسيراً مختلفاً.

– صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعيه الداخلي والخارجي.

– صعوبة التعميم والتنبؤ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخري من جهة كما يصعب علي المؤرخين توقع المستقبل.

– صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها وذلك لأن البيانات التاريخية معقدة إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة علي غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية.

مراحل البحث التاريخي:

– **اختيار نقطة البحث:** وفي هذه المرحلة يقوم الناس بتقسيم الموضوع إلي مجموعة من العناصر فيما يعرف بمخطط البحث قد يسميها فصولاً وأبواباً.

– **جمع مصادر البحث:** مصادر البحوث التاريخية هي الوثائق والمواد الأثرية والكتب والروايات والمواد السمعية والبصرية والمصغرات القلمية وأقراص الليزر.

– **جمع المادة العلمية:** وتعتبر من أخطر مراحل البحث لأن الباحث يبدأ بقراءة المصادر الواحدة تلو الأخرى قراءة واعية متأنية ثم تحديد هل المعلومات التي بها عميقة أم سطحية وإذا تطرق الشك إلي ذهن الباحث يستبعد المصدر من بحثه.

– **صياغة البحث وتحريره:** بعد أن ينتهي من جمع المادة العلمية يبدأ بصياغة البحث بعد أن يتأكد من أن رؤوس الموضوعات قد رتبت ترتيباً منطقيا يتماشى مع مخطط.

البحث ثم يبدأ في مسودة بحثه علي أوراق تفريغاً من البطاقات تبعا للهيكل الذي وضعه ثم كتابته بالصورة النهائية كما يراها الباحث.

مقومات البحث التاريخي:

إن التاريخ علم ضروري للشعوب والأفراد علي السواء، فلابد للفرد أن يعرف نفسه بوقوفه علي ماضيه ولابد لكل شعب أن يعرف تاريخه ليربط حاضره بماضيه ويصبح جديراً بالحياة ولابد أن يدرس التاريخ دراسة عميقة.

ومن اللازم أن تتم كتابة التاريخ علي خير وجه فيكون الكاتب دقيقاً غاية الدقة باذلاٍ كل ما في طاقته من جهد وصدق وأمانة وعدل مستعيناً بكل ما لديه من إحساس وفن وذوق هذا كله يؤدي إلي الوصول إلي الحقيقة قدر المستطاع ومن هنا كان لابد أن تتوفر فيمن يتصدي لكتابة التاريخ مجموعة من الصفات والمميزات والمميزات وأن تتاح له الظروف التي تجعله قادراً علي الدراسة، وأول صفة ينبغي ان يتحلي بها كانت ليصبح مؤرخاً هي حب الدراسة والصبر فقد يكون البحث وعراً شاقاً وقد تكون المصاعب التي تعترض الباحث أثناء عمله مصاعب جمة وكبيرة كندرة المصادر وغموض الوقائع والحقائق وذلك كله لا ينبغي أن يصد الباحث عن بذل الجهد والصبر علي مواصلة الدراسة ولابد أن يكون المؤرخ أميناً شجاعاً فلا يكذب باصطناع الوقائع ولا يزيف في تفسيرها ولا ينافق لإرضاء صاحب أو سلطان فلا رقيب علي المؤرخ إلا ضميره وإذا قلنا بأن التاريخ علم نقد وتحقيق فلابد من أن يكون المؤرخ ناقداً نافذ البصيرة قادراً علي تحليل كل وثيقة تصادفه وأن يكون المؤرخ مولعاً بعمله من أجل هذا العمل بذاته لا سعياً وراء شهرة وفائدة مادية عليه أن يتفرغ لما يدرس تفرغاً تاماً.

3.2. المنهج التجريبي:

اهم التعارف :

– تغير متعمد ومضبوط للعوامل المؤثرة علي حدوث ظاهرة معينة، وملاحظة التغيرات الناتجة في هذه الظاهرة ذاتها وتفسيرها.

– محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملاً واحداً يتحكم فيه الباحث ويغيره علي نحو معين، بقصد تحديد وقياس تأثيره علي المتغير أو المتغيرات التابعة.

– يعتمد علي التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة المؤثرة في الظاهرة، أو اختبار فرض يصف علاقة بين عاملين أو متغيرين عن طريق دراسة المواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره.

– يقوم هذا المنهج على إجراء ما يسمى "بالتجربة العلمية" فعن طريق التجربة يتم اختبار أثر عامل متغير لمعرفة أثره، وذلك قبل تعميم استخدامه.

– ويسمى العامل المتغير المطلوب دراسة أثره بالمتغير التجريبي وهو يمثل الفرض المطلوب اختبار صحته.

– لا يعتمد المنهج التجريبي فقط على مبادئ الفكر وقواعد المنطق بل يتعدى ذلك إلى القيام بالتحكم في الظاهرة وإجراء بعض التغييرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضع الدراسة بشكل منتظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة (الرفاعي، 1998).

– ويقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثرة في هذه الظروف الجديدة، وهذا التغيير والضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة. ويتميز المنهج التجريبي عن غيرة من باقي المناهج في أن الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم في المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة.

ويعتبر المنهج التجريبي الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح. وتعتبر التجربة هي أحد الطرق التي يمكن أن تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها. وتعتبر التجربة من أنسب الأساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من

مشاهداته. ويعتبر القيام بالتجارب على الظواهر في معظمها تفسيري أكثر منه وصفي للظواهر المبحوثة (معلا، 1994).

يستنتج المؤلفين ان المنهج التجريبي يعتبر من افضل المناهج العلمية في دراسة مختلف الظواهر والمشكلات الرياضية في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وفي مجال العلوم الاجتماعية والانسانية لأنها مجال خصب ويستخدم طرق علمية مضبوطة بدقة عن طريق توظيف التجربة العلمية الميدانية حسب متطلباتها ومبادئها بهدف اختبار فرضيات الدراسة وفق الشروط العلمية المتفق عليها.

كذلك يرى المؤلفين ان المنهج التجريبي يسمح بإمكانية التحكم في مختلف المتغيرات والعوامل الخارجية التي يمكن ان تؤثر في التجربة وهذا باستعانة الباحث بخبراء ومختصين في اعداد وتصميم التجربة العلمية الميدانية، وبالتالي يمكن تطبيق ادوات الدراسة بأسلوب منهجي مقنن ومضبوط، وبكل موضوعية ومصداقية ما يسمح بجمع المعلومات الكافية حول الظاهرة المدروسة وتفسير نوع العلاقة المتداخلة لمتغيرات البحث، ومعرفة كيفية تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وبالتالي قياس العلاقة بدقة بين مؤشرات متغيرات البحث، والوصول الى نتائج تترجم الى اقتراحات وحلول لمختلف للمشكلات والظواهر المدروسة.

1- مرتكزات المنهج التجريبي:

يمكن تحديد مرتكزات المنهج التجريبي في خمس عناصر وهي كالتالي (الرفاعي، 1998):

- **العامل التجريبي أو المستقل** وهو العامل الذي يتم قياس أثرة على المتغير التابع (مشكلة الدراسة) ومتابعة نتائج تغيره.
- **العامل التابع أو مشكلة الدراسة،** وهو العامل الذي يعتمد على ويتأثر بالمتغير المستقل.
- **المتغيرات المتداخلة:** وهى المتغيرات المستقلة الأخرى التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع أثناء التجربة وليس المتغير التجريبي، لذا يفترض أن يتم ضبط هذه المتغيرات أثناء القيام بالتجربة.

- **الضبط والتحكم:** وتعني تثبيت كافة الآثار الجانبية للمتغيرات المتداخلة من خلال الخطوات التالية:

- **عزل المتغيرات:** عند قيام الباحث بدراسة أثر عامل معين مثل ارتفاع سعر صرف الدولار على التصدير من فلسطين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لا بد أن يقوم الباحث بتثبيت وعزل العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على حجم التصدير مثل الضرائب، القدرة التنافسية للمنتجات الفلسطينية، الخبرة الفلسطينية في التصدير وغير ذلك من العوامل الأخرى، وذلك لمعرفة أثر ذلك المتغير على سلوك الظاهرة المبحوثة.

- **التحكم في مقدار التغير في العامل التجريبي:** وهنا يتحكم الباحث في حجم التغير الحاصل في العامل التجريبي بالكمية والقيمة وتحديد النتائج بناءا على ذلك.

1-**مجموعات الدراسة:** وتعرف على أنها المجموعات المكونة للظاهرة موضع الدراسة.

وهناك عدة طرق لاستخدام نظام المجموعات:

طريقة المجموعة الواحدة:

ترتكز هذه الطريقة على تجريب تأثير عامل تجريبي واحد على أداء المجموعة موضع الاهتمام. وعادة يكون اختبار سابق واختبار لاحق لمجموعة الدراسة ويتم إجراء المقارنة بين النتائج من أجل التعرف على أثر المتغير التجريبي على مجموعة الدراسة، وما ينتج من فروق بين نتائج القياس السابق ونتائج القياس اللاحق يمكن أن يعزى إلى التغير في العامل التجريبي.

طريقة المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:

حسب هذه الطريقة يقوم الباحث بإجراء الدراسة على مجموعتين متجانستين، فيقوم بتعريض إحدى المجموعات للعامل التجريبي وتسمى بالمجموعة التجريبية، وتجنب تعريض المجموعة الأخرى (المجموعة الضابطة) للعامل التجريبي، بعدها يتم القياس والمقارنة بين المجموعتين بهدف قياس مدى تأثير العامل التجريبي على ظاهرة البحث. مثال، قياس أثر البرنامج التدريبي لمجموعة من رجال البيع على مستوى أدائهم البيعي، حيث يتم تقسيم رجال البيع في الشركة إلى مجموعتين متكافئتين، نقوم بتدريب إحداها (المجموعة التجريبية)، ولا ندرب الأخرى (الضابطة). وبعد ذلك يتم قياس أداء المجموعتين البيعي. وإذا زاد مستوى

أداء رجال البيع في المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب، دون أفراد المجموعة الأخرى فان هذه الزيادة يمكن أن تعزى إلى التدريب.

ويساعد استخدام المجموعة الضابطة في التجارب في عزل آثار أية متغيرات أخرى خارجية يمكن أن يتزامن حدوثها مع إجراء التجربة. ففي أثناء التدريب للمجموعة التجريبية إذا حدث تغير ما ايجابي أو سلبي خارج سيطرة الباحث أثناء التجريب فان كلا المجموعتين سوف تتأثر به.

ومن أهم ما يعيب هذا الأسلوب في التجريب هو صعوبة إيجاد مجموعتين متشابهتين بشكل كامل، الأمر الذي يصعب معه تعميم النتائج.

طريقة التجربة على عدة مجموعات:

وتسمى كذلك بطريقة تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية، ويتطلب استخدام هذه الطريقة وجود مجموعتين أو أكثر متشابهة فيما بينها ما أمكن، وكل مجموعة سوف تكون في مرحلة من المراحل وذلك بالتناوب مجموعة تجريبية وفي مرحلة أخرى مجموعة ضابطة. وتدمج نتائج مرحلتي الدراسة مما يجعل النتائج وكأنها مشتقه من كامل العدد وليس من نصفه. فالمرحلة الأولى من التجربة شبيهة بنظام المجموعتين الضابطة والتجريبية، أما المرحلة الثانية فيتم تبادل الأدوار بين المجموعتين، أما المرحلة الأخيرة فهي المرحلة الإحصائية والتي يتم فيها جمع النتائج وحساب أثر العامل التجريبي على المتغير المستقل.

التجارب المعملية والتجارب الميدانية:

عند استخدام التجربة في البحث العلمي هناك نوعين من التجارب (معلا، 1994):

النوع الأول التجارب المعملية: ويتم فيها وضع أفراد العينة موضع البحث في مناخ تجريبي أو اصطناعي يتناسب مع أغراض البحث، وهذا يساعد الباحث على التحكم في كافة متغيرات الدراسة.

النوع الثاني التجارب الميدانية: ويتم فيها إجراء التجارب واختبار الفروض في مناخ عادي، كالمدرسة والمصنع والبيت. وتتميز هذه الطريقة بأن الأفراد المبحوثين لا يتصنعون الحركة

أو النشاط حيث لا يوجد لديهم شك في أنهم مراقبين أو موضع دراسة، مما قد ينعكس على سلوكهم. ومما لا شك فيه أن استخدام التجارب الميدانية بشكل سليم، يوفر إمكانية تحقيق قدر مناسب من الضبط التجريبي وبالتالي يساعد في الوصول إلى مستوى معقول من العزل والتحكم للعوامل الغير مرغوب في دراستها، وهذا يعزز من دقة النتائج. وقد يستخدم نظام التدوير أسلوب آخر حيث في ظل وجود مجموعتين متكافئتين يستخدم الباحث متغيرين تجريبيين يعرض المجموعة الأولى للمتغير التجريبي الأول ويعرض المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الثاني ويقيس أثر هذه العوامل ثم يتم تبديل الأدوار ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين.

2- الشكل الملائم للتصميم التجريبي:

يتضح من النماذج التجريبية الثلاث المذكورة أعلاه أنه لا يوجد نموذج مثالي يمكن أن نوصي باستخدامه في كافة الظروف، فلكل نموذج تجريبي مزايا وعيوب. ويمكن للباحث إتباع المبادئ التالية للتقليل من قصور النماذج التجريبية (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1998):

1-ضبط كل المتغيرات المتداخلة باستثناء العامل التجريبي.
2-مراعاة الدقة في تسجيل التغيرات والآثار التي تحدث نتيجة استخدام المتغير التجريبي.
3-تجنب التحيز لمتغير دون آخر.
4-القدرة على تسجيل التغيرات وتقديرها كميا وذلك باستخدام الاختبارات والمقاييس المناسبة.
5-أن يتمكن الباحث من تصميم الإجراءات التي تساعده على التمييز بين التغيرات السلوكية الناتجة عن المتغير التجريبي والتغيرات السلوكية الناتجة عن عوامل أخرى.

وبعد عملية التصميم التجريبي تأتي مرحلة تنفيذ التجربة وإجرائها، ومن الضروري على الباحث أن يأخذ النصائح التالية بعين الاعتبار لضمان سلامة التنفيذ (الرفاعي، 1998):

1-استخدام قيم متدرجة ومتباينة للمتغير التجريبي لمعرفة أثرة على المتغير التابع.

2-إثارة دوافع الأفراد موضع التجربة وضمان استمرار الدافعية لديهم من خلال التحفيز المناسب.

3-التعرف على العوامل الأخرى المؤثرة على النتائج واستبعادها لاحقا.

4-الحرص على عدم اختلاط أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية لتتجنب لاحتمال تغير سلوك المجموعة الضابطة نتيجة لذلك.

3- خطوات المنهج التجريبي:

يمكن بيان خطوات المنهج التجريبي في إعداد البحوث كما يلي (الرفاعي، 1998):

1-صياغة مشكلة البحث وتحديد أبعادها.

2-صياغة فروض الدراسة وعلاقاتها المختلفة.

3-تحديد وسائل وأدوات القياس المناسبة التي يمكن أن تساعد على قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.

4-إجراء الاختبارات الأولية بهدف تحديد مواطن الضعف في الفرضيات المصاغة.

5-تحديد مكان وموعد وزمان إجراء التجربة.

6-التأكد من دقة النتائج من خلال تصميم اختبار دلالة لتحديد مدى هذه الثقة.

7-إعداد الصميم التجريبي الذي يبين العلاقات بين المتغيرات المراد استخدامها، واختيار عينة الدراسة الممثلة لمجتمع البحث.

8-تحديد العوامل المستقلة المنوي إخضاعها للتجربة.

4- مزايا وعيوب المنهج التجريبي:

لقد ساعد الأسلوب التجريبي العلوم الطبيعية في التقدم والرفعة في مختلف حقول المعرفة الإنسانية. وأول من استخدم التجريب في علم النفس هو العالم الألماني "فونت" وذلك عام 1879 الذي أسس أول مختبر لعلم النفس ثم انتشر استخدام الأسلوب التجريبي ليشمل كافة حقول المعرفة جميعها (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1998). ومن أهم مزايا الأسلوب التجريبي ما يلي:

– يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.

– يمكن للباحث التجريبي إيجاد الربط السببي بين متغيرين أو أكثر من خلال التحكم في العوامل الأخرى المؤثرة وعزلها والتحكم في حجم التغير الحاصل في المتغير التجريبي بما يتناسب مع برنامج التجربة، وهذا يعطي الباحث التجريبي قدرة أكبر في الربط بين النتائج وأسبابها.

ومن الانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي ما يلي:

– إيجاد البيئة الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي في قياس العلاقات بين المتغيرات وربما يدفع الأفراد موضع التجربة إلى تغير سلوكهم لشعورهم بأنهم موضع ملاحظة واختبار مما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج.

– يعتمد المنهج التجريبي على العينة في إجراء التجربة ومن ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، ولكن ما يعيب ذلك انه قد لا تمثل العينة مجتمع البحث وبالتالي يصعب معها تعميم النتائج.

– دقة النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الأدوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات والمقاييس، وبالتالي تطور الأدوات المستخدمة يساعد في التوصل إلى نتائج أكثر دقة. وبذلك يحذر الباحث من الوقوع في أخطاء القياس من خلال التأكد من اختيار أدوات القياس المناسبة والتي تتميز بالصدق والموضوعية والثبات.

– يعتمد المنهج التجريبي على استخدام أسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة، ولكن هذا يبدو صعب التحقق في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتأثرها بعوامل عديدة متفاعلة يصعب عدلها وتثبيتها. مثال لو أراد باحث تجريبي أن يدرس حوادث السير فانه يصعب عليه أن يقيس أثر السرعة على انفراد على حوادث السير، فالحوادث تحدث نتيجة تفاعل العديد من العوامل مثل السرعة، وإهمال السائق، أو سوء حالة الطريق، أو سوء الأحوال الجوية، أو خلل ميكانيكي في السيارة.

– يتطلب إجراء التجربة اتخاذ مجموعة من الاجراءات الإدارية المعقدة، لأن تصميم التجربة وتنفيذها يتطلب إجراء تعديلات إدارية وفنية متعددة قد لا يستطيع الباحث بمفردة أن يقوم بها مما يتطلب الاستعانة بالجهات المسئولة لمساعدته في إجراء التعديلات. فالمعلم الذي يريد

أن يستخدم أسلوبا جديدا في التدريس مثل أسلوب الزيارات الميدانية يحتاج إلى موافقة مدير المدرسة وموافقة المؤسسات التي سيتم زيارتها وموافقة أولياء الأمور على الزيارات، ويحتاج إلى وسائل نقل. حيث تعتبر مثل هذه الاجراءات عقبات إدارية وفنية قد لا تشجع الباحث على استخدام الأسلوب التجريبي.

الفصل الرابع

المقاربات العلمية للمنهج الاسقاطي

1. مدخل مفاهيمي ومعرفي للمنهج الاسقاطي
1.1. المفاهيم الاساسية للمنهج الاسقاطي
2.1. مفهوم الاسقاط.
3.1. مفهوم الاختبارات الاسقاطية
4.1. الأسس التي تقوم عليها الاختبارات الاسقاطية
5.1. خصائص ومميزات الاختبارات الاسقاطية
6.1. انواع الاختبارات الاسقاطية
7.1. نماذج لبعض الاختبارات الاسقاطية
2. تقييم الاختبارات الاسقاطية
3. عرض لنموذجين تطبيقين لاهم الاختبارات الاسقاطية (اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي، واختيار رائز الشجرة).

1. مدخل مفاهيمي ومعرفي للمنهج الاسقاطي:

في هذا الفصل نتحدث في البداية عن مدخل مفاهيمي ومعرفي للمنهج الاسقاطي وفق خبرة وتجربة احد المؤلفين في هذا الموضوع، وتبين بعض الحقائق العلمية والتي كانت كدافع لنا للكتابة في هذا الموضوع بشكل واسع وكبير بداية بمفهوم الاسقاط، ومفهوم الاختبارات الاسقاطية، وأسس ومبادئ الاختبارات الاسقاطية، وكذا خصائصها ومميزاتها وأنواعها، ونماذج لبعض الاختبارات الاسقاطية، ثم يليها تقييم الأساليب الاسقاطية، وفي الأخير نتطرق إلى اهم الاختبارات الاسقاطية (اختبار الشخصي الاسقاطي الجمعي، واختبار رائز الشجرة). حتى نعطي للقارئ فكرة واسعة حول المنهج الاسقاطي وهذا النوع من الاختبارات النفسية كونه من المواضيع الحديثة في وقتنا الحاضر ولكن غير متداول وممارس بشكل كبير في بلادنا خاصة في المجال الرياضي التربوي على مستوى الممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية، او في مستوى التكوين القاعدي للرياضين الناشئين، ويمكن حتى استغلاله في مجال التقويم النفسي والاعداد النفسي للرياضيين في مستوى الممارسة التنافسية ورياضة النخبة، وفي مجال دراسة بعض مواضيع علم النفس الرياضي التي لها أهمية كبيرة في تطوير مستوى الانجازات الرياضية.

فحسب اطلاع احد المؤلفين على العديد من المراجع العلمية في مجال علم النفس بحكم تجربة اجراء البحث الخاص لرسالة الدكتوراه بعنوان " استخدام الاختبارات الاسقاطية كأداة لتقويم شخصية التلميذ المراهق داخل حصة التربية البدنية والرياضية " والتي طرقت لهذا النوع من المناهج والاساليب العلمية سمحت للمؤلف بأخذ عدة افكار ومعلومات حول المنهج الاسقاطي والوصول الى استنتاجات ومفاهيم مهمة تمثلت فيما يلي:

1.1. المفاهيم الاساسية للمنهج الاسقاطي:

– حسب تجربة وخبرة احد المؤلفين واطلاعه الواسع حول هذا الموضوع نستنتج عدة مفاهيم لها علاقة بالحقل المعرفي والمقاربات العلمية للاختبارات الاسقاطية.

واهم المفاهيم التي توصلنا اليها من خلال دراستنا النظرية والميدانية المعمقة ما يلي:

– ان هذا النوع من الأساليب يدرج في ما يعرف **بالمنهج الاسقاطي** الذي يعتبر من بين المناهج العلمية المهمة في دراسة العديد من الظواهر النفسية والرياضية التربوية بغرض تشخيصها وتفسيرها، والكشف على العوامل المؤثرة فيها، وكذلك البحث في المشكلات السلوكية في اطار التقويم النفسي الرياضي والتربوي فهذا المنهج يتميز باستخدام اليات ومكانيزمات في ادواته المتمثلة في الاختبارات الاسقاطية والتي تسمح بالتنقيب على الحياة النفسية الباطنية لمختلف جوانب الشخصية انطلاقا من اللاشعور النفسية مثل ما اكد عليه فرويد في تفسيره للطرق الاسقاطية والذي يستند على المقاربة العلمية للتحليل النفسي، وتسمح للفرد بإسقاط مشاعره واحساساته ورغباته وميوله وحاجاته وصراعاته بطريقة عفوية طبيعية وتلقائية لا يوجد فيها تزيف ولا تحريف ولا مدارة بحكم مثيراتها الغير محددة البنية لا يمكن للمفحوص معرفة الهدف من الاختبار في البداية ما يجعله يستجيب ويتفاعل معها بألفة ومودة، فحسب اتفاق العديد من الخبراء في مجال الصحة النفسية والارشاد والنفسي فباعتبارها كأدوات تشخيصية كذلك تعتبر كوسيلة تنفيسيه وترويحة وعلاجية، وهذا ما يميزها على النوع الثاني من الاختبارات النفسية ونقصد هنا الاختبارات الموضوعية والتي يعرف المفحوص فيها هدف الاختبار منذ البداية ما يجعله ينقص من حقائق شخصيته، وهذا ما يسمح بجمع العديد من المعلومات الكيفية والكمية بغرض تصنيف الافراد العادين والغير عادين بهدف وضع برنامج علاجي لمختلف المشكلات والاضطرابات النفسية، وانطلاقا من هذا لنا يمكن الاستعانة بهذا الاسلوب العلمي وتوظيف ادواته وطرقه النفسية والعلمية في اجراء بحوث ودراسات حول المشكلات الشخصية في المجال الرياضي، او دراسة بعض

المواضيع المهمة في علم النفس الرياضي خاصة المرتبطة بالتكوين الاساسي عند فئة الناشئين، وكذا في مستوى الممارسة الرياضية التنافسية، بهدف الاعداد الجيد والمحكم ووضع يرامج للتعبئة والرعاية والعناية النفسية اللازمة، يكون تصميمها حسب قدرات وامكانات كل فئة او صنف، بهدف التحكم والسيطرة على كل انواع السلوكات الرياضية التي تواجه القائمين في مجال التكوين والتدريب الرياضي، وامكانية توجيه هذه السلوكات وارشادها ومتابعتها في كل مستوى من مستويات الممارسة الرياضية، لإكساب الممارسين المهارات والقدرات النفسية، والذهنية، والمعرفية، والاجتماعية التي لها علاقة مباشرة بالإنجاز والاداء الرياضي، والوصول للمستوى العالي.

– **وحسب علم المؤلف وخبرته** المتواضعة في هذا المجال فقد كانت لنا تجربة في استخدام هذا النوع من المناهج العلمية وتطبيق طرقة واساليبه المتنوعة والتي سوف نأتي للحديث عليها بالتفصيل لاحقا وأكثر شمولية ودقة.

– فاحد المؤلفين سبق وان قام بدراسات في هذا المجال في مرحلة التكوين في مستوى الماجستير والدكتوراه، واثبتت هذه التجارب نجاحتها، وتوصلت الى نتائج ايجابية مفادها ان استخدام المنهج الاسقاطي يساعد في تقويم الشخصية الرياضية في مستوى الممارسة الرياضية التنافسية، التقويم النفسي التربوي لشخصية التلميذ المراهق داخل حصة التربية البدنية والرياضية، ولكن لم تلقى صدى واسع نظرا لعدم الاهتمام في بلادنا بهذا النوع من الدراسات، وعليه بادرنا لتسليط الضوء على المنهج الاسقاطي في كتابنا هذا المتواضع وهذا لقلة المراجع التي تطرقت اليه وان تطرقت لذلك كان بالقدر الغير كافي، وعليه نحن كباحثين ومهتمين في البحث في هذا الموضوع وجب علينا التنويه لهذا النوع من المناهج وذكر اساليبه وطرقه العلمية، وخصصنا له فصل كاملا في هذا الكتاب، والدافع الاساسي لهذه القراءات الاستطلاعية حول هذا الموضوع هو ندرة وافتقار المراجع والمصادر التي تناولته، وهذا من بين الصعوبات والمعوقات الكبيرة التي واجهت احد المؤلفين خلال انجازه لرسالة

الماجستير والدكتوراه. فهذه العوامل هي المحرك للحديث عن المنهج الاسقاطي بهذا القسط الوفير من المادة الخبرية، والاطار النظري والمفاهيمي الثري والمتنوع بالنظريات العلمية والمقاربات المعرفية، والتي تسمح بإعطاء هذا النوع من المناهج العلمية قيمة ووزن علمي كبير وامكانية استخدام طرقه واساليبه في عدة مجالات اهمها التقويم النفسي التربوي الرياضي، وفي عمليات الاعداد النفسي، والارشاد النفسي التربوي، والارشاد النفسي المعرفي، والصحة النفسية، وحتى التوجيه التعليمي والتربوي والمهني، وهذه كلها اساليب وطرق واستراتيجيات علمية تربوية حديثة في الميادين السالفة الذكر، ومحل اهتمام الدول الراقية في مجال البحث العلمي الحديث خاصة في المجال الرياضي التربوي، والمجال الرياضي التنافسي.

– وهذا النوع من المناهج يستخدم الطرق والاختبارات الاسقاطية كما سبق وان ذكرنا في جمع المعلومات والبيانات حول الظواهر النفسية التي لها علاقة مباشرة بمجال علوم الرياضة سوآءا في مستوى التنافسي للممارسة الرياضية او مستوى التكوين القاعدي والاساسي خاصة لدى فئة المبتدئين والناشئين، فتطبيقاتها تقدم خدمات جليلة للقائمين بمجال التكوين والتدريب في المجال الرياضي التربوي، والمجال التنافسي خاصة فيما يخص الاعداد والتحضير النفسي للرياضيين.

– فهناك اتفاق لعديد من الخبراء في مجال علم النفس يؤكدون على ان الاختبارات الاسقاطية افضل من الاختبارات الموضوعية بدليل ان الاختبارات الموضوعية المفحوص فيها يعرف منذ البداية الهدف من الاختبار، وبالتالي يمكن ان يعطي استجابات مزيفة وغير صحيحة بنسبة كبيرة، بينما في الاختبارات الاسقاطية تقيس كل جوانب الشخصية وهذه هي الميزة المهمة فيها، والمفحوص لا يعلم الهدف من الاختبار نظرا لاحتوائها على مثيرات ومنبهات غير محددة البنية تكون الاستجابات وردود الافعال بطريقة تلقائية وعفوية، وصنفها الخبراء كطرق علاجية للتخفيف من الامراض والمشكلات النفسية، ولأنها في طبيعتها وما

يميزها تعتبر وسلة ترفيهية وتنفيسيه وتعبيرية، وبالتالي تعطي نتائج اكثر صدق وموضوعية وتعبر عن حقيقة الشخصية الرياضية ما يسمح بالتعامل معها وفق قدرات وامكانات وحاجيات ورغبات المفحوص، فهي سهلة التطبيق وبسيطة يتعود عليها المفحوص بسرعة وغير مكلفة ماديا واقتصادية في الوقت والجهد وهذا ما يميز نموذج من هذه الاختبارات والتي سوف نأتي للحديث عليه لاحقا ويسمح بتطبيقه بطريقة جماعية، فالاختبارات الاسقاطية تسمح بالكشف العلمي الحقيقي لمختلف المشكلات والامراض النفسية التي يعاني منها المفحوص.

– فاحد المؤلفين من خلال ابحاثه واجتهاداته الشخصية توصل الى جمع مادة خبرية مهمة حول الاختبارات الاسقاطية، وتمكن من ضبطها وتطبيقها ميدانيا والتوصل الى نتائج تخدم المشكلة البحثية للدراسات التي قام بها، اهمها رسالة الدكتوراه حول " استخدام الاختبارات الاسقاطية كأداة لتقويم شخصية التلميذ المراهق داخل حصة التربية البدنية ". والتي تعتبر الاولى في بلادنا في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، فالاختبار الذي وقع عليه الاختيار وتم تطبيقه في الدراسة الميدانية للبحث تحصل عليه المؤلف في شكل كتيب نسخة اصلية من صاحبه شخصيا العالم الكبير عالم النفس الاجتماعي الاستاذ الدكتور " محمود السيد ابو النيل " استاذ بجامعة عين شمس بالقاهرة، والذي قام بترجمته للغة العربية، ويسمى هذا الاختبار " **اختبار الشخصي الاسقاطي الجمعي** " وتأليفه الاصلي للثنائي " **ربوسل كازل** " و" **تيودور خان** " الامريكين بجامعة كاليفورنيا، وسوف نأتي للحديث عليه بالتفصيل لاحقا، "

ولأنه يتمتع هذا الاختبار باستخدامات واسعة في مجال الشخصية والإرشاد والصحة النفسية وكذلك يتمتع أيضا بمقدرته على الكشف عن إسقاطات الفرد لمشاعره الفعلية على مواقف مبنية جزئيا ومرتبطة برسوم على شكل العصا وفي إمكانية تكميم ووضع هذه الإسقاطات في إطار درجة كلية للمفحوص تعبر عن مستوى الصحة النفسية لديه. ويمكن

أن يتم تطبيق المقياس بشكل فردي أو جمعي مما يؤدي إلى توفير في الوقت والنفقات كما ويتصف بان عملية تصحيحه سهلة وتتصف بالموضوعية.

فمن اهم الاستنتاجات التي توصل اليه المؤلف انه يمكن استخدام الاختبارات الاسقاطية كأساليب علمية في تشخيص وتقويم خصائص شخصية التلميذ المراهق او اي فئة حتى الصغار (بداية من السنة الخامسة ابتدائي) والكبار، وعلى اساسها يتم تسطير برامج رياضية مكيفة حسب هذه الخصائص بهدف علاج المراض و المشكلات النفسية من باب التخفيف.

وكمثال ثاني ونموذج لهذه الاختبارات الاسقاطية استخدم المؤلف " اختبار رائز الشجرة " لكارل " كوش " كأداة للدراسة في رسالته في مستوى الماجستير، والتي اعطت كذلك نتائج ايجابية كحلول لمشكلة البحث واهمها يمكن استخدام هذا النوع من الاختبارات كأداة لتقويم شخصية التلميذ المراهق داخ حصة التربية البدنية، وسوف نأتي كذلك للحديث عليه بالتفصيل لاحقا.

وعلى هذا الاساس خصصنا كما ذكرنا سابقا فصلا كاملا لتفصيل الحديث على المنهج الاسقاطي بداية بمفهوم الاسقاط، ومفهوم الاختبارات الاسقاطية، وأسس ومبادئ الاختبارات الاسقاطية، وكذا خصائصها ومميزاتها وأنواعها، ونماذج لبعض الاختبارات الاسقاطية، ثم يليها تقييم الأساليب الاسقاطية، وفي الأخير نتطرق إلى اهم الاختبارات الاسقاطية (اختبار الشخصي الاسقاطي الجمعي، واختبار رائز الشجرة).

وهذا ما يميز هذا الكتاب عن باقي كتب منهجية البحث العلمي الأخرى.

2.1. مفهوم الإسقاط

– **عند فرويد:** ظهر لفظ "إسقاط" لأول مرة في علم النفس عند فرويد، وذلك في مقالة له عن عصاب القلق سنة 1894، وقد أوضح فرويد في هذه المقالة "أن عصاب القلق يظهر لدى الفرد حين يشعر بعجزه عن السيطرة على المثيرات الجنسية وفي هذه الحالة تسلك

النفس كما لو كانت تسقط هذه المثيرات على العالم الخارجي". وفي مقالة أخرى عن العمليات الدفاعية للعصاب (1896)، ذهب فرويد إلى ان "الإسقاط هو أحد العمليات الدفاعية التي يغزو بها الفرد دوافعه وإحساساته ومشاعره إلى الآخرين أو إلى العالم الخارجي، ويعتبر هذا بمثابة عملية دفاعية تتخلص بها الأنا من الظواهر النفسية غير المرغوب فيها والتي –إن بقيت– سببت الألم للأنا".

وقد أوضح فرويد هذه العملية الدفاعية في سياق عن إحدى حالات البارانويا التي تأخذ سورة ميول جنسية مثلية تتحول تحت ضغط الأنا الأعلى من أنا أحبه "إلى هو يكرهني" في عملية معقدة يمر بمراحل أربعة:

– اشتهاء جنسي مثلى يتمثل في "أنا أحبه"، وهذا دافع غير مقبول من دوافع الهو.

– تكوين عكسي يحوله من "أنا أحبه" إلى "أنا أكرهه".

– لكن الكراهية أو العدوان دافع غير مقبول كذلك فيكبت. وهذا الكبت كعملية ليس حلا نهائيا للموقف إذ لا يؤدي إلى حماية الأنا تماما، ولكن التخلص من هذه الدوافع العدوانية تقوم بإسقاطها على الشخص الآخر، ومن ثم.

– تتحول الدوافع من "أنا أكرهه" إلى "هو يكرهني".

وقد أشار فرويد كذلك إلى عملية الإسقاط – من حيث هي عملية دفاعية في سياق حديثة عن حالة "خواف" لطفل في الخامسة من عمره وهي الحالة المعروفة بحالة "هانز الصغير"، كان هانز يرفض الخروج إلى الشارع خوفا من أن يعضه الحصان، وكشف تحليل الحالة عن وجود صراع بين النزاعات الغريزية للطفل ومطالب الأنا، فتمنيات الطفل موت أبيه وخوفه من العقاب تكبت في اللاشعور باعتبارها رغبات غير مقبولة ومع ذلك تلح هذه التمنيات، وهذا الخوف من العقاب في الظهور في صورة رمزية هي الخوف الشديد من أن يهجم عليه الفرس ويعضه، ومن الواضح أن هانز قد أسقط دوافعه العدوانية نحو أبيه على موضوع خارجي هو الحصان، فالخطر الداخلي قد تحول إلى خطر خارجي وأسقط الخوف من الأب على البديل وهو هنا الحصان، ومن السهل على الطفل في هذه الحالة أن يتجنب الخطر الخارجي أكثر من أن يتوافق مع الخطر الداخلي الذي لا يمكنه تجنبه.

وإذا كانت فكرة الإسقاط قد بدأت عند فرويد مرتبطة بالمرض النفسي والعقلي فإنه توسع في استخدامها بعد ذلك في تفسيره لألوان أخرى من السلوك، إذا اعتبرها دفاعية تدخل

في تكوين المعتقدات الدينية، وهذا يتضح في سياق حديثه عن "مستقبل خداع"، وفي مقالته عن "التوتم والتابو" ولكن حتى داخل هذا الإطار الثقافي كان فرويد ينظر إلى الإسقاط كعملية دفاعية ضد القلق.

ومع أن كتب التحليل النفسي تحدثت عن الإسقاط باعتباره عملية دفاعية، إلا أن نصيبه من الدراسات كان ضئيلا بالنسبة إلى غيره من العمليات، مما دعى سيرز R.R.sears إلى القول بأن من المحتمل أن يكون لفظ الإسقاط أقل هذه العمليات تحديدا في نظريات التحليل النفسي.

ويمكن أن نلخص الأسس التي تقوم عليها هذه الفكرة عند فرويد في النقط الآتية:

1- الإسقاط عملية لا شعورية.

2- انه يستخدم كعملية دفاعية ضد الدوافع اللاشعورية.

3- يحدث نتيجة عزو هذه الدوافع والرغبات والأفكار التي تسبب الألم للذات إلى الآخرين والعالم الخارجي.

4- يترتب عليه خفض حدة التوتر لدى الفرد.

- **عند فرانك:** في سنة 1939 ظهر استعمال جديد للفظ إسقاط عند "لورانس.ك. فرانك L.K.Frank" عندما وصف بعض الوسائل غير المباشرة في دراسة الشخصية التي تهدف إلى الوصول بالفرد إلى أن يقدم تقييما لصفاته دون أن ينتبه إلى أنه يقوم بذلك، فالفرد حين تعرض عليه مثيرات غير متشكلة ومبهمة إلى حد ما ويطلب إليه أن يستجيب إليها، يسقط على هذه المثيرات المبهمة حاجاته ونزعاته.

وتبدو هذه الحاجات والنزعات في صورة استجابات لهذه المثيرات. فحاجاتنا وإدراكاتنا السابقة تؤثر في إدراكاتنا الراهنة.

ومنذ ذلك الحين شاع استخدام لفظ "إسقاط" في مجال علم النفس الإكلينيكي مرتبطا بهذه الاختبارات ذات المادة غير المتشكلة والمبهمة إلى حد ما والتي عرفت باسم الاختبارات الاسقاطية كاختبار بقع الحبر لرورشاخ واختبار فهم الموضوع لموري واختبار تكملة الجمل الناقصة....الخ ومنذ ذلك الحين اختلف الباحثون في فهمهم لكلمة إسقاط، إذ يبدوا في الظاهر، أن ثمة خلافا بين المعنى الفرويدي القديم باعتباره علمية دفاعية والمعنى الحديث عن فرانك.

والسؤال الذي يواجهنا الآن هو إلى أي حد ينطبق معنى الإسقاط عند فرويد على معناه المستخدم في الاختبارات الاسقاطية كما وضعه فرانك؟

والواقع أنه ليس من السهل الإجابة على هذا السؤال إلا من قبيل الافتراض فلنرجع إلى النقط الأربعة التي يقوم عليها معنى الإسقاط عند فرويد.

أما بالنسبة للنقطة الأولى، فإن من الممكن تطبيق عملية الإسقاط بمعناها في التحليل النفسي أي عملية لا شعورية على بعض الاختبارات الاسقاطية لا يتضمن بالضرورة عملية لا شعورية فحسب، وحتى بالنسبة للاختبارات التي تتيح للفرد أن يعبر عن عالمه، فإنها تؤدي غالبا إلى التعبير عن الميول المعروفة للشخص. وهذا التعبير بمادة شعرية شخصية في عمليات الإسقاط يؤكد أن هذه الاختبارات تتضمن شيئا أكثر مما يعنيه التحليل النفسي.

أما بالنسبة للنقطة الثانية والثالثة، فإننا نلاحظ أن الاستجابة في الاختيار الإسقاطي ليس من الضروري أن تتضمن عملية دفاعية. لقد كان هذا هو الاعتقاد السائد إلى أن ظهرت البحوث التجريبية التي قام بها "بلاك"، والتي تتلخص إحداها (1944) في إثارة عدد من الأشخاص ثم إعطائهم صورا من اختبار (TAT) في ظروف تجريبية مقيدة.

وفي إحدى التجارب أخضع بلاك الأفراد لظروف توحي بالشعور بالعدوان أثناء إعطائهم قصصا عن الاختبار. وجاءت النتيجة متفقة والفرض الإسقاطي، إذا زاد عدد الاستجابات العدوانية زيادة ملحوظة عما كانت عليه من قبل إخضاعهم للمثير المسبب للشعور بالعدوان. وبالمثل حين أخضعهم لمشاعر الاكتئاب كانت هذه المشاعر تظهر في ثنايا القصص التي يعطيها هؤلاء. والى هنا تكون هذه النتائج متفقة والفرض الإسقاطي الذي يذهب إلى أن الإسقاط عملية دفاعية تغزو بها الأنا الحاجات والأشياء غير المرغوب فيها وغير المحببة والتي تسبب لها الألم، إلى العالم الخارجي.

ولكن بلاك غير من ظروف التجربة بعد ذلك وأخضع الأفراد لحالات من الشعور بالارتياح والانبساط، فأسقطت هذه الحالات نفسها وظهرت في ثنايا القصص التي قدمها الأفراد. وقد دعت هذه النتيجة إلى ظهور فرض جديد، هو أن الإسقاط ليس من الضروري أن يكون عملية دفاعية تقوم بها الأنا لحماية نفسها من الآثار الضارة للحاجات غير المحببة، إذ ليس ثمة آثار ضارة تنتج عن حالة الشعور بالارتياح والسرور إلا إذا كانت

هناك حالة تناقض وجداني مثلا. وطبيعي أن الأمر ليس على هذا النحو في التجارب التي قام بها بلاك.

ويبدوا أن فرويد –على نحو ما يقول "بلاك"– قد وصل بنفسه إلى هذه النتيجة. فقد ذكر دكتور "أرنست كريس" أن الدراسة الدقيقة لكتابات فرويد تؤكد أنه وصل إلى هذه الحقيقة في مقالته "التوتم والثابو"، حيث يقول "ليس من الضروري أن يكون الإسقاط عملية دفاعية، بل إنه قد يظهر أحيانا في المجالات التي لا يكون فيها ثمة صراع.

إن إسقاط الحالات الداخلية على العالم الخارجي عملية أولية تؤثر بدورها في إدراكاتنا الحسية وتساهم بنصيب كبير في تشكيل عالمنا الخارجي. وفي ظروف لم تحدد بدقة بعد يمكن أن تسقط إدراكاتنا الذاتية للعمليات العقلية والانفعالية على العالم الخارجي كمدركات حسية وتدخل في تشكيل عالمنا الخارجي في الوقت الذي كان يجب أن تظل فيه في عالمنا الداخلي". ويعتقد بلاك أن هذه العبارة التي وردت على لسان فرويد تحوي كل ما هو ضروري ولازم لوضع نظرية سليمة عن الإسقاط والإدراك عامة. "فصور المدركات السابقة التي يكونها الفرد تؤثر في إدراكنا للمثيرات الراهنة". ولعل تفسير اختبار (TAT) يقوم على افتراض كهذا. فالصورة التي يكونها الفرد عن والده تؤثر في إدراكه لصورة الوالد في اختبار (TAT)، والبحوث التجريبية والخبرة الإكلينيكية تؤيد هذه الفكرة. فالمدركات السابقة تؤثر في إدراكاتنا الراهنة، وهذا التأثير لا يكون من أجل أغراض محدودة ضيقة كالأغراض الدفاعية التي سيطرت على التعريفات الأولى للإسقاط عند فرويد. ولذا نذهب إلى القول بأن جميع الإدراكات الراهنة إنما تتأثر بالإدراكات السابقة للفرد.

أما بالنسبة للنقطة الأخيرة الخاصة بما يترتب على الإسقاط من خفض التوتر لدى الفرد، فإن مجال الجدال فيها كبير. فإذا صدق هذا بالنسبة لبعض الاختبارات (التي فيها عملية تفريغ)، فإنه لا يصدق بالنسبة لبعضها الآخر. ذلك أنه عندما يكون المجال الإدراكي غامضا وغير محدد، فقد يؤدي إلى اعتماد الفرد أكثر وأكثر على العوامل الذاتية في عملية الإدراك، وقد يؤدي هذا إلى زيادة مستوى القلق زيادة ملحوظة. فالمجال الغامض غير المحدد يتطلب من الفرد إما أن يستجيب بالأنماط السلوكية القديمة غير المناسبة، أو أن يبحث له عن أنماط سلوكية جديدة. ومن المحتمل أن تؤدي العملية الديناميكية التي تقوم بتنظيم السلوك في هذه المواقف الجديدة إلى زيادة القلق لدى الفرد.

فإذا كان الإسقاط يؤدي إلى خفض حدة التوتر، فإن هذا لا ينطبق عادة على الاختبارات الاسقاطية التي قد تحدث زيادة في التوتر بدلا من خفضه. ثم إن الإسقاط ليس هو العملية الوحيدة التي تؤدي إلى خفض التوتر، بل هناك عمليات أخرى كثيرة. وقد ذكر "بوستمان وبروتز" أن الكبت عملية أخرى يمكن أن تؤدي إلى حفظ التوازن النفسي الداخلي لدى الفرد.

و في الحقيقة أن بين الاستعمال الفرويدي للفظ "إسقاط"، والاستعمال الشائع في الاختبارات الاسقاطية شيء من التداخل الظاهر.

- فكلاهما يتضمن عملية غزو بعض الصفات التي لا وجود لها بالضرورة في الواقع، إلى بعض المواقف أو بعض الأشخاص.
- كلاهما يتضمن أن الأشخاص المختلفين يعطون تفسيرات مختلفة للمواقف المثيرة.
- كلاهما يتضمن أيضا أن الصفات التي يغزوها الفرد إلى المثير إنما تصدر عن حاجات الفرد ودوافعه ونزعاته ورغباته وميوله أكثر مما تصدر عن المثير الموضوعي ذاته.

وهذا معنى قولنا إن المثير الغامض والمبهم وغير المتشكل يسمح للعوامل الذاتية في عملية الإدراك بالقيام بدور واضح. ومن هنا يعتقد كثير من علماء النفس الإكلينيكي والاسقاطي أن التفسيرات التي يقدمها المفحوص للمثير الغامض أو المبهم يمكن أن توقفنا على الكثير من جوانب شخصيته.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نحدد معنى الإسقاط على نحو ما هو مستخدم هنا في الاختبارات الاسقاطية، بأنه العملية التي بواسطتها يمكن الكشف عن دوافع ورغباته وحاجاته باستخدام مثير غامض وغير متشكل إلى حد ما يقوم الفرد بتفسيره وتأويله.

3.1. مفهوم الاختبارات الاسقاطية.

الفكرة التي يقوم عليها الإسقاط تشير إلى أن المفحوص يستحضر في موقف اختبار الإثارة المتراكمة لخبرات حياته والتي تقاس في أي لحظة، وأن تلك الحاجات المشبعة في الوقت الراهن تظل ساكنة، بينما تلك الحاجات النشطة أو الغير مشبعة تكافح باستمرار من أجل أن تشبع.

* **الاختبارات الاسقاطية:** تعتبر اختبارات إدراكية، والمميز الرئيسي لهذه الأساليب أنها تكلف المفحوص بعمل غير محدد البنية نسبيا، أي عمل يسمح بعدد غير محدد تقريبا من الاستجابات الممكنة لهذا فإن التعليمات في مثل هذا النوع من الاختبارات تكون عامة بحيث تترك العنان لخيال المفحوص وكذلك مثيرات الاختبار نفسه عادة ما تكون غامضة وغير محددة.

والافتراض الكامل وراء هذه الأساليب أن الطريقة التي يدرك عليها المفحوص مواد الاختبار ويفسرها أي طريقة بنائه للموقف سوف تعكس الجوانب الأساسية لتكوينه النفسي، أي أن مواد الاختبار سوف تعمل في هذه الحالة كأنها شاشة عرض يسقط عليها الشخص آرائه، واتجاهاته وأطماحه ومخاوفه وصراعاته وعدوانيته وهكذا.

وتتميز الأدوات الاسقاطية أيضا بأنها تمثل طرق الاختبار مخفاة لأنه من النادر أن يعلم المفحوص أي نوع من التفسير النفسي سوف يعطى لاستجاباته، كما تتميز هذه الأدوات الاسقاطية بأنها تتخذ إتجاها شاملا في تقدير الشخصية، ذلك لأنها تركز على الصورة الكاملة للشخصية كلها وليس على قياس سمات منفصلة.

- **سيكولوجية الإسقاط**

تسير الحياة المادية والاجتماعية في طريق التعقيد، وغالبا ما يصحب ذلك زيادة ملحوظة فيما يعانيه الناس من مشكلات نفسية تتضح آثارها في اضطرابات الشخصية ومشكلاتها. وطبيعي أن يسعى معظم هؤلاء إلى العيادات النفسية يلتمسون فيها التوجيه والعلاج مما يعانونه من مشكلات انفعالية أو من صعوبات التكيف وسوء التوافق أو من اضطرابات الشخصية، وكان من نتيجة ذلك أن ازداد الضغط على العيادات النفسية وعيادات التوجيه والإرشاد، وأصبح من المتعذر على هذا القدر اليسير من الأطباء النفسيين والمشتغلين بالعلاج النفسي مواجهة هاذ الضغط المتزايد.

وظهرت الحاجة ماسة إلى البحث عن أساليب جديدة تساعد المشتغلين في هذه الميادين على القيام بعمليات التشخيص والتوجيه والعلاج، وتيسير تقديم العون لكل من يطلبه، وكان أن ظهرت أساليب العلاج الجمعي وأساليب التوجيه والإرشاد كما ظهرت

اختبارات الشخصية الاسقاطية وغير الاسقاطية، وجميعها من الوسائل التي تعين على الوقوف على شخصية العميل وما قد يكون لديه من اضطراب وقلق، وقد ازدادت ثقة الأطباء النفسيين والمشتغلين بالتوجيه والعلاج النفسي في هذه الأساليب المختلفة لما قدمته من مادة مكنته من الوقوف على شخصية الفرد في وقت قصير.

ويمكن أن نعقد مشابهة بسيطة بين ما حدث في مجال الطب الجسم والطب النفسي.

كان الطبيب إلى عهد قريب يعتمد في تشخيصه للمريض على الفحص الخارجي للمريض، ثم تقدمت وسائل الفحص وظهرت الآلات والأدوات الطبية الحديثة والاختبارات الإكلينيكية الدقيقة، وترتب على ذلك أن تمكن جمهرة الأطباء من القيام بالتشخيص الدقيق للمريض ووضع التقارير الطبية الدقيقة وزادت فرص العلاج الناجح أمام كثير من الحالات.

ولم يقل إنسان إن تقدم وسائل الفحص الطبي والاختبارات الإكلينيكية والتجاء الطبيب إلى مثل هذه الوسائل يقلل من قيم الدور الذي يقوم به كمعالج، ولا من قيمة الحكم الإكلينيكي الذي يضمنه تقريره، فالوسائل الحديثة والاختبارات المتعددة تقدم له المادة التي على أساسها يتم التشخيص المبدئي للمرض وتوجيه العلاج الوجهة السليمة، كما ترتبط نتائجها بنتائج غيرها من الفحوص والتي على ضوئها جميعا يضع الطبيب تقريره الطبي.

والأمر بالمثل في المجال النفسي، إن التقدم الذي طرأ على الاختبارات النفسية يمكن أن يعتبر مماثلا للتقدم الذي طرأ على وسائل الفحص الطبي، إن الاختبارات النفسية تزود المعالج النفسي بالمادة التي تساعده على التشخيص والتوجيه والعلاج، كما نزوده بالوسائل التي تعينه على تقدير ما طرأ على شخصية العميل من تغير نتيجة العلاج.

ولم يقل إنسان أيضا إن هذه الاختبارات النفسية تقلل من قيمة الدور الذي يقوم به المعالج النفسي في العلاج أو التوجيه، ولا من قيمة الحكم الإكلينيكي الذي يقوم به فالاختبارات النفسية وسائل تعين على الفحص والتشخيص والعلاج، ومهما كان الاختبار كميا وموضوعيا، فإن استخدامه والإفادة منه يتطلبان من الباحث خبرة ودراية وفهما بتكوين الشخصية ونموها وتطورها، وليس من شك في أن الباحث اليوم يحس بارتياح كبير حين يستعين بهذه الوسائل في الوقوف على جوانب الشخصية، وفي زمن أقل مما كان يتطلبه الأمر قبل معرفها وتطبيقها، ومع ازدياد الوعي بأهمية هذه الوسائل في نواحي التشخيص والعلاج.

– فقد اتسع نطاق استخدامها في مجالات الحياة المختلفة الإكلينيكية والتربوية وفي الفحوص والإرشاد وعمليات الانتقاء وغيرها وخاصة في دول أوربا وأمريكا.

وبالإضافة إلى هذا التقدم الذي طرأ على الحياة المادية والاجتماعية ظهر تقدم آخر في مجال علم النفس عامة ومجال الشخصية خاصة، وقد أدى هذا التقدم الأخير الذي طرأ على ميدان الشخصية إلى نقد الكثير من الأفكار والنظريات القديمة والتخلي عن كثير من الأفكار التي تذهب إلى القول بثنائية الطبيعة الإنسانية أو وجود قوى خفية أو وحدات نفسية كالسمات، وأصبحنا ننظر إلى الشخصية كعملية ديناميكية وأنها نتيجة العلاقات المتبادلة التي لا يسهل الإمساك بها بين الذات والبيئة، أو أنها نتيجة عملية التطبيع الاجتماعي للفرد وتثقيفه وتقبله للأنماط الثقافية والاجتماعية على طريقته الخاصة، ولقد ترتب على ذلك، البحث عن وسائل جديدة تساير هذا التطور الفكري. فإذا كانت الاستخبارات ومقاييس التقدير تحقق أغراض علم نفس السمات، فإنها لا تخدم هذه النظرة الكلية إلى الشخصية، ولذلك حاول البعض وضع نوع جديد من الاختبارات التي تنظر إلى الشخصية كعملية ديناميكية، ومن بين هذه الاختبارات، الاختبارات المعروفة بالاسقاطية.

تلك مبررات لظهور هذا النوع من الاختبارات الاسقاطية ومصطلح "اختبار اسقاطي" يشير إلى بعض الوسائل غير المباشرة في دراسة الشخصية والتي بواسطتها يمكن الكشف عن شخصية الفرد ونتيجة ما تهيؤه من مادة مناسبة يسقط عليها الفرد حاجاته ودوافعه ومدركاته ورغباته ومشاعره وتفسيراته الخاصة دون أن يفطن إلى ما يقوم به من عملية.

4.1. الأسس العامة التي تقوم عليها الاختبارات الاسقاطية:

– **الأسس النظرية:** إن الإطار النظري الذي يعتنقه الباحث في نظرته لطبيعة الشخصية يحدد إلى مدى بعيد الأساليب التي يستخدمها في دراسته لها وقياسها، وهذا القول ينطبق تماما على الاتجاه الإسقاطي في قياس الشخصية، هذا الاتجاه يرجع في الحقيقة إلى هؤلاء الإكلينيكيين الذين أكدوا أهمية العمليات اللاشعورية في الفرد وحاجاته وعملياته الدفاعية، لأنهم لا يهتمون بهذه العمليات الداخلية قدر اهتمامهم بالمثير والاستجابة. على حين اتجه أصحاب علم النفس الإكلينيكي إلى دراسة السلوك أكثر من اتجاههم إلى دراسة الاستجابة الحركية ذاتها التي يقوم بها الأفراد، وهذا هو السبب في التجاء هؤلاء إلى دراسة المواقف

التي تسمح بإتاحة أكبر قدر ممكن من المعلومات عن تلك العمليات التي يمكن استخلاصها من مظاهر سلوك الفرد.

ومن هنا يمكن القول بأن معظم الأسس التي يقوم عليها هذه الاختبارات ومقوماتها مستمدة من التحليل النفسي عامة ومن مفهوم الإسقاط بمعناه العريض خاصة.

ويذهب آبت إلى سيكولوجية الإسقاط هي سيكولوجية المعارضة لكثير من التيارات القائمة في ذلك الوقت فسيكولوجية الإسقاط سوا من ناحية منهجها أو من ناحية الآراء والأفكار التي نادت بها تعد ثورة على كثير من التيارات القديمة في علم النفس، فهي تعارض أشد المعارضة المدرسة السلوكية التي تنظر إلى المثير والاستجابة والتي تعتبر في الأغلب والأعم نظرة جزئية وليست كلية.

ومن الممكن كما يقول نوثروب Northrop أن نميز في أي علم من العلوم بين اتجاهين مختلفين يكمل أحدهما الآخر في نواحي البحث والتحقيق العلمي.

هذا الاتجاهان هما الاتجاه السلوكي والاتجاه الوظيفي، أما الاتجاه السلوكي ففيفه يغفل الفرد نواحي التنظيم الداخلي للمكونات والعلاقات القائمة بينها، ويركز اهتمامه حول استجابة الفرد لما يطرأ على المثيرات المعينة من تغير، هذا مع افتراض بقاء جميع الظروف والعوامل الأخرى ثابتة وغير متغيرة، أما الاتجاه الوظيفي فيفه ينصب الاهتمام على التكوين والخصائص الداخلية للنظام ككل، وفي مثل هذا الاتجاه الدينامي منها والاتجاه السلوكي.

ومن ناحية أخرى نجد أن سوكولوجية الإسقاط حيت تؤكد الناحية الدينامية أو الوظيفة إنما تؤكد ناحية أخرى هي النظر إلى الشخصية ككل، لا باعتبارها مجموعة من السمات المستقلة المنفصلة، فسيكولوجية الإسقاط تتخذ موضوعا لها جميع الوظائف والعمليات النفسية التي تعمل داخل إطار الشخصية ككل، ومن هنا تمتد جذورها إلى مدرسة الجشتلت التي تؤكد هذه النظرة الكلية.

وعلى هذا الأساس تعتبر وجهة النظر الاسقاطية دينامية وظيفية كلية تنظر إلى السلوك في إطار الشخصية ككل، وهذه النظرة الدينامية الوظيفية الكلية يمكن أن ترد إلى أصولها التاريخية في التحليل النفسي ونظرية الجشتلت.

أ- **التحليل النفسي:** بعد أن تبين فرويد نواحي النقص والقصور التي تشوب طريقة التنويم المغناطيسي تحول عنها إلى أساليب جديدة بدأت بأسلوب التداعي الحر، وقد اعتقد فرويا أن

الدوافع والعمليات التي تمكن وراء حلى المرض يمكن الكشف عنها باستخدام التداعي اللفظي الحر، فإذا اتخذ المريض موقفا سلبيا إزاء أفكاره وسمح لها بالتعبير عن نفسها بحرية، أمكن، الكشف عن المرض النفسي ولم يكن فرويد يعني حقيقة بهذا الأسلوب اسم التداعي الحر، وإنما قصد في الواقع سلسلة التداعي التي تحددها العمليات اللاشعورية، وما أقرب هذه الفكرة من تلك التي تقوم عليها اختيارات تداعي الكلمات والجمل الناقصة والتي تكشف عن دوافع الفرد وحاجاته ومشاعره ومخاوفه إلخ.

ولم يقف فرويد عند حد التداعي الحر بل اتخذ من تفسير الأحلام وسيلة ت قف جنبا على جنب مع التداعي في الكشف عن العمليات اللاشعورية وذهب إلى اعتبار الحلم من عمل الأنا، ففي حالة الاسترخاء او النوم تهدد الدوافع اللاشعورية بالخروج إلى مسرح الشعور وإقلاق راحة الأنا ما تسببه من اضطراب ولكن الأنا نتيجة ما تتخذه من حيل دفاعية تحاول أن تخفى وتقنع الطبيعة الحقيقية لهذه الدوافع التي تريد التعبير عن نفسها وإقلال راحتها، هذا الحل الوسط الذي تحاول الأنا الهامدة أن توم به، يعتبر في نظر فرويد أحد مفاتيح الجانب اللاشعوري في الشخصية وقد اعتقد فرويد أنه بدراسة الأحلام يمكن الكشف عن الدوافع اللاشعورية التي تعتبر بمثابة مصدر القلق عند الفرد والتعبير الصريح للحلم قد يكون غريبا لا معنى له نتيجة ما تدخله الأنا على مادة الحلم من تغطية وكان فرويد شأنه في ذلك شأن جميع علماء النفس الدينامي

– يعتقد أن السلوك الظاهري تقتصر قيمته في الواقع من ناحية انه يسمح بالتنبؤ عما هو حاد ث يفي أعماق النفس.

فالمهم هو المحتوى الكامن اللاشعوري للحلم، وما يتضمنه من عمليات مختلفة وعن طريق التداعي الحر وحده يمكن الكشف عن هذه العمليات.

ولم يقصر فرويد نظريته على العصابيين وحدهم، بل ذهب إلى ان السلوك العادي في حياتنا اليومية يمكن فهمه على ضوء المحددات اللاشعورية ومن ثم أعطى أهمية كبيرة لدراسة فلتات اللسان وفلتات القلم، من حيث تعبير عن الدوافع اللاشعورية في الكشف عن هذه المحددات.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن القول بأن اعتقاد فرويد في إمكانية الكشف عن هذه العمليات اللاشعورية عن طريق هذه النواحي الدقيقة من السلوك، يعتبر الأساس الأول الذي تستند إليه سيكولوجية الإسقاط في دراسة الشخصية.

ب- نظرية الجشطات: وكما كانت سيكولوجية الإسقاط ثورة على النظرية، ودعوة على التفسير الدينامي فإنها كذلك كانت ثورة على النظرية الجزئية ودعوة لاتخاذ النظرية الكلية الجشتلتية لقد صادف ظهور هذه الاختبارات قيام مدرسة الجشتلت وثورتها على علم النفس ال قديم. وقد أولت مدرسة الجشتلت اهتماما كبيرا إلى وحدة الكائن الحي وذهبت على أن إدراكاتنا هي إدراك لكليات، وأن الكليات أس بق في وجودها على الجزيئات، وأن الجزء ليس له قيمة في ذاته، إنما يستمد قيمته من الكل الذي ينتمي إليه وان الكليات لا زمة للأجزاء لزوم الأجزاء إلى الكل الذي تنتمي إليه فعلم النفس الجشتلتي ينظر إلى الفرد باعتباره نظاما أو كلا ينظم نفسه بنفسه.

وبالإضافة إلى ما تقدم كان لبحوث الجشتلت في عملية الإدراك أهمية مباشرة في الطرق الاسقاطية، وسوف نشير في دراستنا للأسس التجريبية كيف أفادت سيكولوجية الإسقاط من تعاليم مدرسة الجشتلت.

وهذا هو الأساس النظري الذي تستند إليه فكرة الإسقاط، وعلى ضوء هذا الأساس الدينامي الوظيفي الكلي، يمكن أن نلخص فكرة سيكولوجية الإسقاط عن الشخصية في النقط الآتية:

1- إن الشخصية عملية دينامية أكثر منها مجموعة سمات تظهر لدى الفرد حين يستجيب للمثيرات الخارجية، ومن الواجب ألا يقف الباحث عند حد تطبيق الاختبار الإسقاطي وتفسيره، بل يجب أن يكون فكرة عن الشخص تشمل ماضيه وحاضره وبعض اتجاهاته المستقبلة.

2- إن الشخصية في المفهوم الإسقاطي عملية تخضع باستمرار للتفاعل المتبادل بين الفرد، بما لديه من حاجات واستعدادات ودوافع، وبين البيئة المادية والاجتماعية التي يعش فيها، فالشخصية كما يذهب البعض<< محصلة الفرد والبيئة>>.

أو كما يعبر فرانك عن ذلك " الشخصية هي العالم الخاص الذاتي للفرد الذي ينقل الأنماط الثقافية والمهارات الاجتماعية، ولكن على طريقته وأسلوبه الخاص ".

- الأسس التجريبية والنفسية والاجتماعية الحديثة:

ليس من شك في أن هناك علاقة بين ما يحدث في كثير من المواقف الإدراكية وبين ما يحدث في الاختبار الاسقاطي الذي يتوقف بطرقة أو بأخرى على عمل ميكانزم والحقيقة أن الطرق الاسقاطية تدين بالشيء الكثير ليس فقط إلى علم النفس الجشتلت الذي يحتل فيه الإدراك جانبا هاما، بل وأيضا إلى علم النفس التجريبي وإلى التجارب الحديثة في علم النفس الاجتماعي، وهذه المجالات التجريبية أدت إلى وضع أسس لنظرية الإدراك تعتبر ذات أهمية في سيكولوجية الإسقاط.

إن عملية الإدراك تخضع لمجموعتين من العوامل: عوامل موضوعية وأخرى ذاتية، وقد أعطت مدرسة الجشتلت أهمية كبيرة للعوامل الموضوعية، وصاغت قوانين تنظيم المجال الإدراكي، وأصبحت هذه كلها حقائق تجريبية مسلم بها في علم النفس ولكنها أغفلت إلى حد ما العوامل الذاتية التي تلعب دورا هاما بالنسبة لسيكولوجية الإسقاط، والحقيقة أن طالما أن الإدراك يتطلب وجود الموضوع المدرك، والذات المدركة فلا بد أن يتأثر بكلا العاملين الموضوعي والذاتي، وطالما أنه هناك عوامل ذاتية تؤثر في عملية الإدراك، فهناك احتمال كبير ألا يكون الإدراك موضوعيا خالصا، بل لا بد أن يطرأ عليه شيء من التحريف لدخول العوامل الذاتية التي تختلف من شخص إلى آخر فالإدراك بمعنى المعرفة الموضوعية الخالصة التي تتوقف على العوامل الموضوعية وحدها لا وجود له، بل لا بد أن يتأثر خصوصا حينما يكون المثير أقل تحديدا وغير متشكل على نحوها ما هو حادث في الاختبارات الاسقاطية خبرات حينما يكون المثير أقل تحديدا وغير متشكل على نحو ما هو حادث في الاختبارات الاسقاطية بخبرات الفرد وحاجاته وقيمه، ومن هنا يتردد بلا في إطلاق لفظ إدراك Perception على هذه العملية، بل يفضل استخدام لفظ apperception، ويعرفه بأنه " التفسير الدينامي الذي يقوم به الفرد في عملية الإدراك، او هو الإدراك، او هو الإدراك الموجه الواضح وتفهم الخبرة الجديدة على ضوء الخبرات السابقة ".

ولقد اتجهت الدراسات الحديثة على دراسة هذه العوامل الذاتية وأهميتها عملية الإدراك، ويمكن ان نشير في هذا الصدد إلى تلك الدراسات التي قام بها، "برنز جودمان" 1947 و" ماكيلاند " و"اتكنسون" 1948 وغيرهم كثيرون، وقد وضع "شافر" أهمية هذه الاتجاه الجديد في إحدى المقالات التي نشرها بمجلة الشخصية المجلد الثامن عشر رقم

261 سنة 1949: " ولنوضح باختصار كيف يفيدنا هذا الاتجاه الجديد في دراسة ديناميات الإدراك يعتبر القول بأن الحاجات تحدد إلى حد ما ما يدركه الفرد كشفا له اهمية كبيرة ويذهب كثير من علماء النفس خصوصا الظواهريين إلى اعتبار الإدراك محددا اوليا من محددات السلوك، فهذا "كارل روجزر" صاحب مدرسة العلاج غير الموجه الإطار المرجعي الداخلي للفرد الذي يعبر عنه في فكرة المرء نفسه ويذهب هو وأتباعه إلى أن التغيرات التي تطرأ على شخصية الفرد نتيجة العلاج النفسي يمكن أن تفهم في ضوء ما حدث من تعديل في فكرة المرء عن نفسه وعن العالم المحيط به.

ويوضح "ريمي Raimy " الدور الذي تلعبه العوامل الذاتية في عملية الإدراك من خلال معالجته لفكرة المرء عن نفسه داخل الإطار نظرية العلاج غير الموجه.

ويقدم الفروض التالية التي تتفق إلى حد بعيد والأساس النظرية لسيكولوجية الإسقاط.

(أ) إن فكرة المرء عن نفسه – من حيث هي نظام إدراكي مكتسب– تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكي ذاتها، والتي تتحكم في الموضوعات المدركة.

(ب) إن فكرة المرء عن نفسه تنظم سلوك الفرد فالمعرفة بوجود ذات أخرى مختلفة يفي عملية التوجيه تؤدي إلى إحداث تغيير في السلوك.

(ج) إن فكرة المرء عن نفسه ترتبط بالواقع الخارجي برباط ضعيف في حالات المر ض العقلي.

(د) إن فكرة المرء عن نفسه قد تلقاه تقديرا أكثر مما تلقاه ذاته الجسمية.

فالجندى في الميدان يضحى في سبيل القيم الأخلاقية والمثل العليا التي تتضمنها فكرته عن نفسه.

(هـ) إن الإطار الكلي لفكرة المرء عن نفسه يحدد كيف يدرك المرء المثيرات

ومعنى هذا لأن ريمي يعتبر العوامل الذاتية في الإدراك – تلك التي عالجها في فكرة المرء عن نفسه– عوامل أساسية تؤثر في سلوك الفرد.

ولم تكن فكرة المرء عن نفسه هي الوحيدة ذات التأثير في إدراكنا، بل هناك صور أخرى متعددة: فهذا "cherif" يقدم لنا صورة أخرى تتمثل في فكرة الاتجاهات وتعتبر فكرة شريف بالغة الأهمية بالنسبة لسيكولوجية الاسقاط وتتخلص فكرته في انه كلما كان المجال المثير غامضا ومبهما وغير محدد.

عظم الدور الذي تلعبه الاستعدادات والاتجاهات والعوامل الذاتية في عملية الإدراك بالنسبة لسلوك الفرد، ومن الممكن ان تتضح لنا أهمية الحاجات والقيم أيضا في تلك الدراسات التي قام بها بروز ومساعدوه في جامعة هارفارد والتي انتهوا منه إلى وضع هذه الفروض التجريبية الثلاثة:

(أ) كلما عظمت القيمة الاجتماعية للموضوع المدرك، كان أكثر قابلية للتنظيم عن طريق المحددات السلوكية فالفرد يميل إلى الانتباه واختياره أكثر من غيره في مجموعة الأشياء التي هو جزء منها.

(ب) كلما عظمت حاجة الفرد إلى شيء ماله قيمة اجتماعية، أصبحت عملية المحددات السلوكية ملحوظة بدرجة كبيرة.

(ج) إن الغموض الإدراكي يسهل عمل المحددات السلوكية، فالغموض وعدم التحديد يضعف من عمل المحددات الموضوعية ولا يقلل من فاعلية المحددات السلوكية.

وهكذا يتبين لنا ان العوامل الذاتية ممثلة في فكرة المرء عن نفسه، او في فكرة الاتجاهات والقيم أو في غيرها من الأفكار، كالاختيار في عملية الانتباه، لها تأثير واضح في عملية الإدراك، وعلى ضوء هذه الدراسات المختلفة يمكن القول بأن الإدراك عملية غرضية ناشطة تشمل الكائن الحي ككل في علاقته بالمجال الذي يوجد فيه وان النشاط الإدراكي بطبيعته تمتد جذوره عميقة في خبرات الفرد الماضية وفي إدراكه المقبل.

ومنه نستخلص ان الاختبارات الاسقاطية ترتكز إلى دعائم من التحليل النفسي ومن نظرية الجشتلت ومن علم النفس التجريبي وعلم النفس الاجتماعي.

5.1. خصائص ومميزات الاختبارات الاسقاطية:

- عدم إدراك المفحوص للغرض من الاختبار.
- ثراء الاستجابات التي تصدر عن المفحوص.
- حساسية الكشف عن بعض الجوانب اللاشعورية الكامنة في الشخصية.
- الكشف عن بعض جوانب الشخصية المرتبطة بالاتجاهات النفسية.
- إحدى الميزات الرئيسية للأساليب الاسقاطية، أي أنها تحت طرق معينة تعطي درجة.
- عالية من الصدق عن الأساليب المباشرة.

- مميزات الاختبارات الاسقاطية.

تمتاز الاختبارات الاسقاطية بمميزات أهمها:

1- الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير متشكل وناقص التحديد والانتظام. ومن شأن هذا أن يقلل من التحكم الشعوري للفرد في سلوكه بشكل يترتب عليه سهولة الكشف عن شخصيته. وإذا كان الفرد -حسب الفرض الإسقاطي- حين تعرض عليه مثيرات من نوع ما، يقوم بتنظيمها وتشكيلها حسب دوافعه ومدركاته واتجاهاته وأفكاره وانفعالاته وعواطفه وجميع مظاهر شخصيته، فإن من الممكن للمختبر في هذه الحالة أن يستخدم هذا السلوك كوسيلة إسقاطية للكشف ع شخصية المفحوص، ومن الممكن أن ينطبق هذا على جميع الاختبارات على حد سواء، تحصيلية كانت أم اختبارات ميول أم شخصية. لكن تبين من الناحية العملية أن تنظيم المفحوص للمواقف التي تتميز بنقص التشكل والانتظام والتي تعرف بالاختبارات الاسقاطية -يكون أكثر تعبيرا عن شخصية الفرد ودوافعه ونزعاته من الاختبارات الموضوعية ذات المادة المحددة.

أما درجة التشكل والانتظام في مادة المثير فإنها تختلف من اختبار إلى آخر. فالمثير يمكن أن يقل أو يعظم حظه من التشكل والانتظام، كما يمكن أن تكون الاستجابة له أبسط أو أكثر تعقيدا من حيث الصياغة. وكلما قل الانتظام التكويني للمثير وقل تحديده اتسع مدى التعبير عن الذات وعظمت إمكانية التأويل والتفسير، وكان الفرد أقل خضوعا للعوامل الموضوعية للمثير هذا ما يتضح لنا في اختبار كاختبار بقع الحبر لرورشاخ حيث الموقف المثير بقع حبر غير محدد المعالم وغير متشكلة، تفسح المجال أمام الكثير من التأويل والتفسير من جانب المفحوص. أما إذا كان الموقف المثير محددا واضحا متشكلا إلى درجة كبيرة، ضاق مجال التأويل الشخصي وأصبحت عوامل التنظيم الإدراكي الخارجية من القوة بحيث لا تدع سوى جزء يسير أمام العوامل الإدراكية الذاتية للتعبير عن نفسها. هذا ما يتضح لنا في اختبار إسقاطي آخر هو اختبار صور المواقف لشوارتز الذي وضع أساسا لدراسة الجانحين.

ومع ذلك فنحن لا نذهب إلى القول بأن زيادة الغموض والإبهام وعدم التشكل ميزة دائمة بها الاختبارات الاسقاطية. ذلك أن الزيادة في تنوع الاستجابات لا تفيد السيكولوجي إلا

بقدر ما تكون هذه الاستجابات ممكنة التأويل. ومن هنا فإن زيادة الإبهام قد لا تضيف شيئا إلى النتائج التي يمكن استخلاصها عن الفرد.

2- الميزة الثانية لهذه الاسقاطية هي ان الفرد يستجيب للمادة غير المتشكلة التي تتعرض عليه دون أن تكون لديه أية معرفة عن كيف أو من أية جهة سوف يتم تقدير هذه الاستجابات. فدلالة المنهج أو الطريقة غير معروفة لدى الفرد. ومن ثم فإن إنتاجه سوف لا يتأثر بالإرادة إلى حد بعيد. ولذلك فإن النتائج التي نحصل عليها من شخص لديه إلمام بالاختبارات الاسقاطية قد يلحقها الشيء الكثير من التحريف والبعد عن الحقيقة والتأثر بالعوامل الإرادية. فإلمام الفرد ببعض الأسس التي تقوم عليها هذه الاختبارات قد يعطي صورة تختلف عن تلك التي نحصل عليها منه إذا لم يكن لديه معرفة بها.

3- الميزة الثالثة هي أنها تمثل نزعة من جانب الفرد ليعبر عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته ورغباته في تشكيل المادة غير المتشكلة نسبيا. وهنا تختلف الاختبارات الاسقاطية عن الاختبارات الموضوعية كاختبارات الذكاء مثلا. ففي الاختبار الموضوعي تكون هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة أو تكون هناك طريقة صحيحة وأخرى خاطئة في القيام بعمل شيء ما أو على الأقل هناك معيار عددي كمي للنجاح أو الفشل.

أما في الاختيار الإسقاطي، فإن كل هذا يختفي. فنحن نعطي الفرد مثلا صور ونطلب إليه أن يقص حكاية أو قصة عن الصورة التي تعرض عليه، وما تتضمنه من مواقف، وكيف ظهر الموقف الذي تحتويه، وكيف ينتهي، وما الأحداث التي يمكن أن تقوم بها الشخصية الرئيسية أو البطل الذي في الصورة. والغرض الذي يقوم عليه المنهج هو أن المفحوص حين يستجيب إنما يسقط على القصة مشاعره ورغباته ومخاوفه وعقده الشعورية واللاشعورية، ويكشف عن كل ذلك بطريقة ما في القصة. وبطبيعة الحال ل يكون هناك اتفاق حول إجابات صحيحة وأخرى خاطئة لاختلاف المشاعر والوجدانات التي يسقطها كل فرد على المثير غير المحدد الذي يستثير هذه المشاعر والوجدانات. ومن هنا يتم تقدير هذه الاستجابات على أسس أخرى غير الصحة والخطأ.

4- الميزة الرابعة بهذه الاختبارات الاسقاطية هي أنها لا تقيس نواحي جزئية أو وحدات مستقلة منها الشخصية في مجموعها بقدر ما تحاول أن ترسم صورة عن الشخصية ككل، ودراسة مكوناتها وما بينها من علاقات دينامية. فهي إذن تساير النظريات الحديثة في

علم النفس والتي تنظر إلى الشخصية نظرة دينامية كلية أكثر مما تنظر إليها باعتبارها مجموعة من السمات التي تظهر لدى الفرد حين يستجيب لهذه المثيرات الجزئية المختلفة.

والحقيقة أن ظهور الاختبارات الاسقاطية قد صادف عصر الثورة على النظرية الجزئية في علم النفس القديم، وبخاصة تلك الدراسات التي تهتم بقوائم السمات ومقاييس التقدير والتي تنظر إلى الشخصية كما لو كانت مكونة من جزئيات، وأنها نتيجة تجميع هذه الجزيئات. وهذه البحوث الجزئية تهتم بتحليل الظاهرة النفسية إلى عناصرها بعكس النظرية الحيوية "لموري"، ونظرية "ماسلو" الاتجاه الدينامي في دراسة الشخصية"، تتفق جميعها حول توكيد هذه النظرية الكلية، فهذا مورى الذي تقوم نظريته في الشخصية على التفسير البيولوجي العنصري يقول فيها إن "الكائن الحي منذ بداية حياته كل تتضح فيه الأجزاء عن طريق التمايز" والكل والأجزاء مرتبطان تمام الارتباط. فالكل لازم لفهم لزوم الأجزاء لفهم الكل الذي تنتمي إليه. ويمكن توضيح الأثر الخاص الذي تركته النظرة الكلية في الاختبارات الاسقاطية بهذا المثال الذي انتقد به "ماسلو" وجهة النظر التي تحاول إرجاع الظاهرة النفسية إلى العناصر دون اعتبار للوحدة والتكامل.

"هب أننا ندرس حالة تهتهة أو حالة رعشة. فمن الممكن النظر إليها باعتبارها ظاهرة قائمة بذاتها أو باعتبارها مظهرا من مظاهر الكائن العضوي كله، نفهمها في ضوء علاقتها بغيرها من المظاهر وبالكائن الحي ككل. ومن الممكن أيضا أن نوضح الفرق بين المنهجين على النحو التالي: إذا درسنا عضوا من أعضاء الجسم كالمعدة مثلا، فمن الممكن قطع هذا العضو وتشريحه ودراسته

مستقلا، كما يمكن أن ندرسه من حيث علاقته ببقية أعضاء الجسم. إن الاختبارات الاسقاطية تأخذ بوجهة نظر الثانية في دراستها للشخصية ديناميا وليس مجموعة سمات جزئية. هذه النظرة الكلية تحترم على الأقل الشخصية ووحدتها.

5- وهناك ميزة أخرى للاختبارات الاسقاطية قد تعتبر في نظر البعض سلبية وهي أنها تكشف عن الحالات النفسية الطارئة أو الحديثة الوقوع بالنسبة للأفراد، والتي تكون قد مرت به قبيل إجراء الاختبار أو وقت إجرائه، ومن ثم فإن النتائج التي نحصل عليها لا تقيس الأبعاد الفأرة أو الثابتة في الشخصية، بل تتأثر نتائجها بما تكون عليه الحالة الراهنة للمفحوص، ولعل تلك التجربة التي قام بها بلاك أوضح دليل على ذلك، وقد سبق أن

أوضحنا في حديثنا عن معنى الإسقاط أن بلاك حين أخضع المفحوصين لظروف توحي بالشعور بالعدوان أثناء اختبارهم باختبار (TAT) جاءت قصصهم تمتلئ بالاستجابات العدوانية، أما حين غير ظروف التجربة وأخضعهم لظروف توحي بالارتياح والسرور فإن هذه الحالة ظهرت في ثنايا القصص التي أعطاها المفحوصون.

6.1. أنواع الاختبارات الاسقاطية

قدمت تقسيمات متعددة للاختبارات الاسقاطية وأشهر هذه التقسيمات ذلك

الذي قدمه لورانس فرانك واتخذ أساسيا له نوع الاستجابة التي نحصل عليها من الفرد، وهدف الفاحص من طلبه لها، يقسم فرانك الاختبارات الاسقاطية إلى أنواع خمسة.

الطرق التكوينية او التنظيمية	Constructive méthode
الطرق البنائية أو الإنشائية	Constructive méthode
الطرق التفسيرية	Interpretive
الطرق التفريغية أو التطهيرية	chathartic méthode
الطرق التحريفية	réfractive méthode

وسوف نشير إلى كل طريقة منها بكلمة موجزة:

1- الطرق التكوينية أو التنظيمية: وفي هذه الطرق يتطلب من المفحوص أن يفرض المادة المعروضة عليه نوعا من التكوين والتنظيم، وهذه المادة التي نقدمها إلى المفحوص تكونا في أساسها غامضة أو قريبة من الغموض وغير متشكلة وغير منتظمة، واختبار "روشاخ" مثال لذلك، ولما كانت الأشكال التي يتكون منها اختبار بقع الحبر غير متشكلة نسبيا، وتقبل أن تفسر أو ينظر إليها منن نواحي متعددة، فإننا نعتبر كل استجابة يقدمها المفحوص إنما ينظمها ويكونها من هذه الأشكال الغامضة، بمعنى أن يعطي أشكالا ومعاني لمادة لا شكل لها ولا معنى.

وتحت هذا النوع يمكن أن ندرج أيضا الاختبارات التي تستخدم مواد غير متشكلة كالطين أو البلاستسين أو أية مادة أخرى قابلة للتشكل (كالبلاستيك)، وكذلك اللعب الحسية، وليس الأمر قاصرا على الأشكال المرئية والمواد غير المتشكلة التي تعالج حسيا بل يمكن أن

ينطبق أيضا على الأصوات غير الواضحة التي تؤخذ كمادة يؤولها الفرد ويعطيها معنى ويصبها في قوالب وعبارات ذات معنى لغوي.

2- الطرق البنائية أو الإنشائية:

وإذا كانت الطرق التكوينية أو التكوينية أو التنظيمية تتطلب من المفحوص تشكيل مادة مبهمة غامضة غير متشكلة وإعطائها معنى أو أشكالا، فإن الطرق البنائية تتطلب من المفحوص تشكيل مادة متشكلة متكونة ذات معنى محدد وخاص ومتميز، كالقطع الخشبية لبناء منزل أو اللعب الصغيرة، فيعطي المفحوص هذه المواد ليرتبها، أو ليلعب بها أو يكون منها منظرا واقعيا في الحياة، وباستخدام هذه المادة يستطيع المفحوص أن ينظمها أو يرتبها في أشكال أو صيغ أعم، مثال ذلك اختبار "لووينفلد Lowenfeld" الموازيكي مثلا، حيث يتطلب من المفحوص أن يرتب الأجزاء المختلفة الألوان والأشكال في صورة نماذج.

والمفروض أن الفرد داخل هذا الإطار المحدد الضيق يقوم بتنظيم اللعب والأدوات التي تعرض عليه حسب فهمه الخاص لمواقف الحياة أو حسب شعوره وما يحسه نحوها او ما يرغب أن تكون عليه.

والطرق البنائية- كما يعبر عن ذلك "إريك إريكسون" تزود الطفل بعالم صغير من الأشياء يمكن عن طريقة الاتصال بالعالم الكبير للبالغين، وأن يعبر عما يدو في عالمه الذاتي، وان يكشف عن إطاره المرجعي الخاص، وطريقته الخاصة في تنظيم العالم.

ويجدر بنا أن نشير إلى أن الطرق الاسقاطية البنائية تمكننا من الحصول على مادة إسقاطية طيبة حين يكون المفحوص وبخاصة الطفل منهمكا أو مستغرقا في نشاط اللعب أو الرسم أو التلوين، بل إن من الممكن – دون أخذ الطفل إلى حجرة خاصة كتلك التي تجري فيها الجلسات العلاجية مثلا متابعة الطفل في مدرسة الحضانة أو المدرسة الابتدائية في المواقف المختلفة في الحياة، وطريقة تناوله للمواد التي تعتبر جزءا من عمله اليومي، وغالبا ما يكشف الطفل عن نواحي كثيرة من شخصيته أو مشاعره خلال عملية البناء أو الإنشاء التي يقوم بها على المادة التي تقدمها إليه، فكما يقول "إريكسون" : "ليس يكفي أن نلاحظ الصيغ النهائية العامة التي يقوم الطفل ببنائها بل لا بد أيضا من ملاحظة أسلوبه في معالجة المادة وما يصدر عنه من ألفاظ وأقوال في هذه المواقف "، ولذلك فإن هذه الطرق البنائية تحتل جانبا هاما من اعمال العيادات النفسية وفي وسائل للعلاج فالدور الذي يقوم به

الطفل في تناول الأشياء وبنائها يسمح لنا بالكشف عن مشاعره وما يفكر فيه وما يحسه وما يتمناه ومن الممكن حيين نكلف مجموعة من الأطفال القيام بلعبة البيت، أو البناء منزل ان نطلب إلى كل منهم أن اختاره دور وأن نكشف عن فكرة المرء عن نفسه ومشاعره نحو والده او إخوته.

3- الطرق التفسيرية:

لما كان الفرد يتعود منذ صغره أن يخفى الكثير مما يعتقده أو يفكر فيه أو يحسه ويشعر به بالنسبة لكثير من نواحي الحياة، وخاصة ما يتصل منها بالعلاقات الشخصية المتبادلة بين لنا س، فإن الاختبارات الاسقاطية يمكنها في كثير من الاحيان ان تكشف عما لا يستطيع الفرد قوله بصراحة إن الطرق التفسيرية تقدم للمفحوص موقفا أو عملا يستجيب إليه عن طريق القيام بنشاط مبدع يعبر يفيه عن أفكاره ومشاعره وآماله، واختبارات تفهم الموضوع (TAT) و(CAT) مثال واضع لذلك، حيث نطلب من المفحوص بعد ان تريه الصورة أن يبتدع حكاية او قصة مثيرة عن المنظر والرسوم.

وجميع المؤلفات الأدبية التي يبتدعها الكاتب هي مادة اسقاطية، حيث يخلق الكاتب عالما خاصا به يعبر عن أحاسيسه ومشاعره استجاباته الانفعالية للمواقف التي تقوم عليها القصة.

ومن الممكن الجمع بين الطرق التفسيرية والتكوينية والبنائية، فالفرد الذي استجابة تكوينية ما قد يطلب إليه أن يفسر إنتاجه وهذا ما يتضح لنا أحيانا فيما من تحقيق للاستجابات التي يعطيها المفحوص في اختبار بقع الحبر والذي يكشف فيها المفحوص عن معلومات على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لعماله الخاص به، أو ما قد يتضح لنا حين نعرض البطاقة البيضاء من اختبار نات والتي نطلب فيها من المفحوص أو التطهيرية: وهذا النوع لا يقتصر على كشف العمليات الذاتية لدى الفرد، بل بعين على التخفيف والتخلص من الانفعالات وكثير من انواع اللعب العلاجي للأطفال يشتمل على ناحتي التخلص من الانفعالات والتعبير عنها إن إلقاء الحجارة على الدمى يمكن ان يتيح للطفل، الموضوع الذب يحتاجه لعدوان مباح لا يلام او يعاقب عليه هذا بالإضافة على انه يكشف للمعالج عن مصر القلق عند الطفل.

ومن أوضح الأمثلة ما يحدث في المسرح أو السينما حيث يتعرض النظارة وهم في الظلام عادة لمواقف تثير انفعالاتهم ويحدث التفريغ فيما يصدر عنهم نت حركات او أقوال

أو تعليقات أو بكاء أحيانا، كما أننا نتقمص شخصيات الممثلين في السينما او المسرح بمعنى أننا نتقبل عوالم الآخرين ومشكلاتهم وأحساساتهم ومشاعرهم، ونلقى جانبا – إلى حين – نواحي اهتما منا الخاصة ونتخفف منها. هذا بالإضافة إلى أننا نشاهد على خشبة المسرح او شاشة السينما أشخاصا يشاركون في كلمات او أفعال وتحقيق ما نراه مستحيلا او عسيرا علينا تحقيقه.

4- الطرق التحريفية:

وهي التي تلقى فيها طريقة استخدام ضوءا على الشخص الذي يستخدمها فطريقة استخدام المادة سواء كانت لفظية أو يغير لفظية تمدنا بوسيلة للكشف عن شخصية الفرج ذلك ان كل فرد منا يستعمل اللغة بأسلوبه الخاص، وبنغمة صوتية خاصة وله تعبيرات خاصة وبالمثل يعتبر أسلوب الكاتب في المتابعة مميزا له إلى حد بعيد ونحن جميعا نستخدم نفس الحروف الهجائية في الكتابة ومع ذلك فلكل منا طريقته الخاصة في الكتابة من حجم الحروف والمسافات والانتظام او عدم الانتظام على غير ذلك من الخصائص المميزة لكل فرد عن الآخر.

5-الطرق التفريغية او التطهيرية:

وهذا النوع لا يقتصر على كشف العمليات الذاتية لدى الفرد بل يعين على التخلص من الانفعالات، وكثير من انواع اللعب العلاجي للأطفال يشمل على ناحيتي التخلص من الانفعالات والتعبير عنها مثلا ان القاء الحجارة على الدمى يمكن ان يتيح للطفل الموضوع الذي يحتاجه لعدوان مباح لا يلام او يعاقب عليه، هذت بالإضافة الى انه يكشف للمعالج عن مصدر القلق عند الطفل.

تلك هي الأنواع الخمسة للاختبارات الاسقاطية على نحو ما أوضحها فرانك تقسيم مشاكل لكل انواعها ورغم احتواء هذا التقسيم لعلى كل الأنواع إلى أن من الناحية المنطقية متداخلة وغير منفصلة تماما بعضها عن بعض، إذ يعني أساسا بما ينبغي للشخص ان أيفعله على حين يعني بعضها الآخر بنوع الفاحص في المادة التي يقدمها المفحوص.

7.1. نماذج لبعض الاختبارات الاسقاطية:

نعرض باختصار أبرز الاختبارات الاسقاطية (يمكن نسميها بالاختبارات الادراكية غير محددة البنية)

- اختبار بندر – جشتالت (Bender – Gestalt)، وقد وضعته لورينا بيند عام 1938 ونشرته

تحت اسم ((اختبار الجشتالات البصري الحركي واستعمالاته الإكلينيكية).

- اختبار بقع الحبر لروشاخ (Rorschach – Inkblots) وهو أكثرها استعمالا وقد وضعه هرمان ورشاخ، وهو سويسري الجنسية عام 1921.
- اختبار بقع الحبر لهرمان صمم على نمط الروشاخ.
- اختبار تفهم الموضوع: (T.A.T) يعطي هذا النوع من الاختبارات مجالا أكثر اتساعا لتحليل المحتوى وكان أول من نشر هذا الاختبار مقال نشره هنري موراي (Murray.) وزميله

(Morgan) في عام 1935.

- اختبار تفهم الموضوع للأطفال: صمم ليطلق على الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ثلاث وعشر سنوات، ويستعمل على بطاقات صور لحيوانات بدل البشر على أساس افتراض أن

الأطفال يسقطون على الحيوانات بسهولة أكثر من إسقاطهم على البشر.

- الاختبارات اللفظية غير المحددة البنية: وهناك مثالين:
- الأول: اختبار تكملة الجمل، والثاني: اختبار تداعي الكلمات.
- الاختبارات الإجرائية البنائية أو التكوينية.
- اختبارات الاختيار الترتبي، الاختبارات أو الطرق التعبيرية أو الرسم ومن أمثلتها اختبار رائز الشجرة الرسم.

2. تقييم الاختبارات الاسقاطية:

لقد تعرضت الاختبارات الاسقاطية لكثير من النقد فالبعض ينقدها على أساس أنها ذاتية وليست موضوعية وأن ثباتها وصدقها وغير موثوق بهما، وأن قدرتها على التمييز بين الحالات السوية وغير السوية ضعيفة للغاية ومشكوك فيها.

أما من ناحية الذاتية فقد قيل إنها تفتقر إلى الموضوعية التي تتميز بها الاختبارات الأخرى الموضوعية وذلك على أساس أن في الاختبارات الموضوعية هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وأن هناك طريقة ثابتة للتصحيح أو على الأقل مقياس كمي للنجاح وافشل،

أما في الاختبارات الاسقاطية فلا وجود لكل ذلك، فالمفحوص قد يعطي صورة من الصور ليستجيب إليها أو يكون قصة تدور أحداثها حول الصورة، والفرض الذي تقوم عليه هذه الاختبارات الاسقاطية هو أن المفحوص حين يستجيب يكشف بالضرورة عن نزعاته وآماله وآلامه ومخاوفه ومشاعره وانفعالاته كما يكشف عن العوامل المحركة لشخصيته وبطبيعة الحال لن يكون هناك خطأ أو صواب بل إن كل ما يقوله المفحوص يعد في هذه الأحوال صوابا.

والحقيقة أن لكل من الاختبارات الاسقاطية وغير الاسقاطية طبيعته الخاصة فطبيعة الاختبارات الاسقاطية هي الكشف عما يعتمل في نفس المفحوص من مشاعر وانفعالات يسقطها لا شعورية غالبا فيما يقدمه من مادة كما تكشف عن العوامل الدينامية في الشخصية وما وضعت الاختبارات الاسقاطية إلا للتغلب على بعض العوائق التي تحول دون التعبير الصريح ودون ظهور عوائق شعورية من جانب الفحوص فمعيار الصحة والخطأ في الاستجابة ومعيار ثبات التصحيح وغيره من المعايير الموضوعية قد لا تتوافر في الاختبارات الاسقاطية التي تختلف طبيعتها ومجالها عن طبيعة ومجالات الاختبارات الأخرى الموضوعية وغير الاسقاطية، ومع ذلك فلا تخول الاختبارات الاسقاطية من المعايير الموضوعية كلية، بل إنها تراعي قدر الإمكان وبمقدار ما تسمح به طبيعة الاختبار.

والحقيقة أن شكوى الذاتية وعدم الموضوعية قد تأتي من جانب أناس غير مدربين كافيا على استخدام هذا النوع من الاختبارات، أو من ناحية أناس لا يؤمنون بها ولا بأهميتها ولا بمجال بحثها، بل إن كل ما يعنيهم هو الأرقام والإحصاءات التي يصلون إليها دون أي اعتبار آخر لمعايير الاستخدام العملي.

ويرتبط بالنقطة السابقة نقطة أخرى تتصل بثبات وصدق الاختبارات الاسقاطية ولقد أشرنا في الفقرة السابقة إلى الدراسات المختلفة التي أجريت على الصدق والثبات ويكفي القول أن هناك دراسات كثيرة طبقت على اختبار "رورشاخ" واختبار (TAT) وكشف عن معاملات صدق وثبات عالية.

ولقد وجه النقد أيضا إلى ناحية ضعف قدرة هذه الاختبارات على التمييز بين الحالات السوية وغير السوية، وهذه النقطة ترتبط بطبيعة الحال بالنقطتين السابقتين ولقد أشار "إيزنك" إلى تجربة أجريت في الولايات المتحدة على مجموعة من الطيارين الجدد واستخدم فيها

مجموعة من الاختبارات الاسقاطية بما فيها اختبار "رورشاخ" فبعد تتبع عدد كبير من الطيارين خلال عام كامل أمكن في النهاية اختبار مجموعتين إحداهما كانت تبدوا مظاهر الانهيار والاضطراب النفسي على أفرادها واضحة على حين كانت المجموعة الثانية تكشف عن نوع من التوافق الجيد رغم الضغوط الشديدة التي تتعرض لها، وبعبارة أبسط أمكن اختيار مجموعتين إحداهما جيدة التوافق والأخرى سيئة التوافق وقد استخرجت الاختبارات الاسقاطية التي طبقت على كل مجموعة وأعطيت إلى خبراء معروفين في هذا المجال وكانت التعليمات الموجهة إلى هؤلاء هي فصل التقارير للتنبؤ عن التكيف السيء وكان جميع الخبراء على معرفة جيدة بالمعيار المستخدم ولهم خبرة طويلة بهذه الاختبارات، كما اعتبروا التجربة مقبولة وفي إمكانهم القيام بها، ومع ذلك لم ينجح واحد منهم في القيام بعملية التنبؤ إلا بمقدار ما يسمح به عامل الصدفة لقد فشلوا جميعا في استخدام الاختبارات الاسقاطية كأداة للتنبؤ والتمييز وما يقال عن الاختبارات جميعها يصدق بالتالي على كل اختبار فيها على حدة.

وإذا كانت مثل هذه النتائج تضعف من قيمة هذا النوع من الاختبارات من الناحية العلمية وتزويد من قوة المهاجمين، إلا أن التحليل الأعمى الذي تلج إليه بعض الدراسات دون معرفة بالشخص المفحوص من الأمور غير المستحبة في مثل هذه الاختبارات حقيقة إن البعض من أمثال "رورشاخ" قد قام معرفة الفاحص ببعض نواحي شخصية المفحوص قد يساعده على تفسير المادة التي يتضمنها تقريره، وبالتالي تساعده على الكشف عن شخصية المفحوص ومعرفة نواحي السواء وعدم السواء في شخصيته.

وبناءا على ذلك الرأي تسمح كثير من المدارس للفتيات بعدم الاشتراك في دروس التربية الرياضية خلال فترة المحيض، ورأي الطلب الآن يختلف عن ذلك وينصح باستمرار الاستحمام العادي وألا يمنع الفتيات إطلاقا عن النشاط المعتدل التوسط أثناء الطمث لأن التمرين لا يضر بالجسم أما النشاطات التي تتطلب بذل جهد كبير فيجب عدم ممارستهن لها خلال الجزء الأول من فترة الحيض.

والأدلة التي تؤيد الاعتقاد بأن الجنسين بعضها عن البعض الآخر من الناحية النفسية قليلة فزيادة نشاط الغدة الدرقية لدى النساء يؤثر على سلوكهن لدرجة محدودة

ويجعلهن عرضة للانفعال وسعة التأثر أما غير ذلك من الاختلافات النفسية بين الجنسين فمرده إلى البيئة.

ويذهب "نوتكات" إلى أن الاختبارات الاسقاطية لم توضع أساسا لقياس سمة واحدة، كما أنها لا تقم بطريقة آلية، إن الاختبار نفسه لا يتطلب الصدق بقدر ما يتطلب تأويله ذلك، فليس للاختبار الإسقاطي من معنى محدد قبل أن يتم تأويله، وبينما نجد مبادئ الصدق الخاصة بالاختبارات المهنية وسلالم الاتجاهات الاجتماعية معروفة تاما إذ بنا نجد صدق الاختبارات الاسقاطية اقل وضوحا ولا يحضى بتقدير كبيرو إن كل ما يهم الإكلينيكي هو تماسك الصورة التي رسمها عن المفحوص وأن تكون أجزاؤها متداهمة حتى أنه لا يشعر بحاجة إلى عملية الصدق الخارجية. وعلى العموم فإن كثيرا من النتائج المستخلصة هي أمور كيفية يصعب إخضاع صدقها لاختبار موضوعي وإن الإكلينيكي يبحث أكثر ما يبحث عن الصدق في الاتفاق بين ما يكشفه من أخيلة الفحوص والوقائع المعروفة في حيته ونظرا لأن الاختبارات الاسقاطية لا تقيم بدرجات عادة على لطريقة التي تتم في حالة اختبارات الكفاية المهنية مثلا، فهي في العادة لا تخضع لهذا النوع من قياس الصدق اتلي تألفه عادة في هذا النوع من الاختبارات فالمختبر الإسقاطي بدلا من قياس صفة واحدة – يجد نفسه أمام تقديرات لأنواع مختلفة من الصفات التي لا تحدد غالبا بطريقة كمية يصعب معها إخضاعها للقياس الكمي وبالتالي لوسائل الصدق المعروفة عندنا.

غير أن تحقيق الصدق القائم على الانطباع العام بوجود اتفاق ليس طريقة مرضية ولا يطمأن إليها، إذ أننا نريد مع ذلك معرفة قدر هذا الاتفاق حتى نقارنه مع ما يمكن أن نحصل عليه عن طريق الصدفة وأن نحسب الخطأ المحتمل الخاص بالاختلاف.

وقد أدى هذا إلى ظهور اتجاه آخر مضاد حتى بين الإكلينيكيين أنفسهم ينادي بضرورة تطبيق المناهج المنتظمة على هذه الاختبارات وقد ذهب هؤلاء إلى أن الاختبارات الاسقاطية كاختبار "رورشاخ" واختبارات وغيرها يجب أن تخضع لمقاييس الصدق والثبات، شأنها في ذلك شأن الاختبارات الأخرى التي تقيس جوانب الشخصية كاختبار "مينسوتا" وغيره، وقد رد هؤلاء الذين ينادون بالصدق العلمي الموضوعي على من ينادي بالصدق العملي، بأن هناك مسؤوليات اجتماعية ومهنية وتعليمية ومعرفية وعلمية تلزمنا ان لا نكتفي

بهذا الصدق العملي بل نحتم علينا البحث عن الصدق الموضوعي العلمي الدقيق لكل اختبار من هذه الاختبارات قبل استعماله وتطبيقه.

وهؤلاء الذين نادوا بضرورة استخدام القياس " العلمي" في الاختبارات الاسقاطية تعددت نظريتهم إلى الموضوع، فهناك فريق يذهب إلى إهمال الثبات من حيث هو كذلك والاقتصار على صدق الاختبار وجعله مركز الاهتمام وذلك على افتراض أن الصدق يتضمن الثبات، وإلى هذا الرأي يذهب "بيور فسكي" في حديثه على اختبار "رورشاخ" إذ يقول: إن اختبار "رورشاخ" يمكن إخضاعه لمقاييس الثبات، وذلك بعد أن يتقرر صدقه كما يذهب "ماكايلاند" إلى هذا الرأي أيضا إذ يفضل بحث الثبات خلال بحث الصدق وكذلك هرتز التي تؤكد أن صدق الأداة المستخدمة في القياس أعظم من ثباتها، وتشير إلى أننا نحصل على درجة كبيرة من الصدق إذا قارنا تفسيرات "روشاخ" بالمادة الإكلينيكية التي نحصل عليها من مصادر أخرى غير الاختبار.

ولكن ثمة فريق آخر ممن ينادي بأهمية المنهج العلمي يذهب إلى أن الاختبارات الاسقاطية (كاختبار رورشاخ مثلا) يجب أن تخضع لمعايير الثبات والصدق التي تضع لها المقاييس الأخرى لقياس الشخصية، لكن يجب أن تعدل طريقة تقدير الثبات والصدق خصيصا لتتفق والصفات غر العادية لهذه الطرق وخصائصها.

وإلى هذا الرأي يذهب "هولزبرج" ولذا فإن مشكلات الثبات والصدق يجب ألا تنقل عمدا لمجرد ان المعالجة الإحصائية التي تستخدم غير مناسبة.

والحقيقة أن المشكلة لا تزال قائمة دون حل ظاهر بين المؤمنين بهذه الاختبارات وبينهم وبين المتمسكين بالنظرة العلية الموضوعية.

ولننظر الآن في بعض الوسائل التي استخدمت في قياس صدق وثبات بعض الاختبارات الاسقاطية.

1- قام "رابابورت" وجيل وشافر بتحقيق صحة بعض الاختبارات التي تستخدم لتشخيص الأمراض العقلية، وذلك عن طريق إنتقاء مجموعات تجريبية تتكون من فئات إكلينيكية مختلفة بين الذهانيين كحالات الاكتئاب والبارانويا والفصام...الخ ثم مجموعة ضابطة للمقارنة تتكون من خمسين رجلا من رجال بوليس المرور باعتبارهم أسوياء وبمقارنة

استجابات المجموعات أمكن اختبار صدق العلامات المختلفة التي يستدل بها على المرض العقلي.

2- وثمة وسيلة ثانية تستخدم على نطاق واسع لتبيين صحة التأويلات في الاختبار الإسقاطي هي أن نسأل شخصا يعرف المفحوص حق المعرفة ما إذا كانت التأويلات التي حصلنا عليها من الاختبار تصدق فعلا على هذا الشخص.

3- ومن الطرق المستخدمة على نطاق واسع أيضا طريقة المضاهاة لقد عرف فرنون هذه الطريقة بأنها " طريقة لإيجاد علاقة كمية بين نواحي نوعية و كيفية في الشخصية ويمكن أن نجري المضاهاة بطرق مختلفة كأن نضاهي بين تقريرين لباحثين مختلفين عن شخص واحد وقد اتبعت هذه الطريقة في أبحاث كثيرة كتلك التي أجريت في اختبار "روشاخ" إذ قوبلت الرموز التي يضمها مختلف الباحثين للتقارير التي حصلوا عليها من نفس الأشخاص وبالمثل أيضا مضاهاة التفسيرات ببعض.

وقد تؤدي طريقة المضاهاة إلى نتائج غامضة فإن كان الارتباط ضعيفا فمن المحتمل أن يرجع إلى حك القائم بالمضاهاة أكثر مما يرجع إلى الاختبار نفسه وإن كان الارتباط عاليا فليس هذا كافيا على ثبات الاختبار.

وقد استخدمت طريقة المضاهاة في تقدير ثبات التفسيرات النهائية المستندة من الاختبارات الاسقاطية على أساس أن التفسير هو الذي يجب أن نبحث عنه.

فالمفسرون الذين يستخدمون مفاهيم متشابه ويتفقون حول دلالة الأنواع المختلفة من الاستجابات يحتمل إلى حد بعيد أن يصلوا إلى تفسيرات متشابهة يمكن مضاهاتها بسهولة بعضها ببعض.

ولكن يواجه طريقة المضاهاة في الواقع الكثير من الصعوبات منها:

أ- أن صعوبة المواد المراد مضاهاتها يعد عاملا هاما يؤثر في النتائج فالعناصر التي يحتويها اختبار "رورشاخ" مثلا كثيرة ومتعددة ومتغيرة كذلك، بحيث يصعب على الباحث الإلمام بالتقارير الكلية لأشخاص مختلفين، وأن يقارن الواحد منها بالآخر.

ب- إن خبرة الحكم وتجربته ومهارته في التفسير تعد عاملا هاما يؤثر في نتائج عملية المضاهاة، وطبيعي أن نحصل على نتائج تختلف إن أعطينا التقارير لباحثين أكفاء

ذوي خبرة، مما لو أعطيناها لباحثين أقل كفاية وخبرة ولعل هذا يوقعنا في مشكلة التمييز بين ثبات الاختبار وثبات الدور الي يقوم به الحكم.

جـ- طول الزمن المنقضي في دراسة التقرير نظرا لطول هذه الاختبارات الاسقاطية عادة.

د- عدم تجانس التقارير التي نحصل عليها ولما كانت التقارير التي نحصل عليها من أشخاص مختلفين تشابه فإن عملية المضاهاة تصبح صعبة وعسيرة وبالتالي تؤدي إلى إضعاف درجة ثبات هذه الاختبارات.

4- ولقد أخذ الباحثون أيضا في الاستعانة بالطرق السيكومترية الدقيقة، التي تطبق في قياس ثبات الاختبار فطبقوا طريقة إعادة الاختبار بالنسبة لبعض الاختبارات الاسقاطية كاختبار "رورشاخ"، وكانت النتائج التي حصل عليها هؤلاء في اختبار "رورشاخ" مثلا وكما هو الحال في غيره من الاختبارات متناقضة، ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال تلك التي قام بها "فورد FORD" و"سويفت SWIFT" و" كر" KERR وقد أجروا دراساتهم جميعا على صغار الأطفال بقصد دراسة معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار أما فورد فقد وجد معامل الثبات بين المحددات يتراوح بين 0.38 و0.86 علما بان الفترة الزمنية المنقضية بين الإجراء وإعادة الإجراء كانت حوالي شهرا، بينما وجدت سويفت من ناحية أخرى في تحليلها لمعامل ثبات الاختبار عن طريق إعادة الإجراء على مجموعة من الأطفال معامل ثبا عال إذا كانت الفترة المنقضية بين الإجراء وإعادة الإجراء قصيرة الأمد على حين يضعف معامل الثبات إذا طالت الفترة بين الإجراءين (عشرة أشهر مثلا) ووصلت كرالي مثل هذه النتيجة من انخفاض معامل الثبات إذا طالت المدة بين الإجراء الأول وإعادة الإجراء (حوالي عام).

ويذهب معظم المنشغلين بالاختبارات الاسقاطية إلى أن النتائج التي نصل إليها في قياس الثبات عن طريق إعادة الاختبار لا بد أن تكون متناقضة خصوصا إذا عرفنا أن الجوانب الهامة في الشخصية يطرأ عليها التغير خلال الزمن استجابة للمثيرات والضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الفرد ومن هنا فإن المعايير الإحصائية العادية للثبات الزمني لا تنطبق في نظرهم على الاختبارات الاسقاطية وعلى الرغم من أن أداء الفرد

للاختبار في أوقات مختلفة يجب أن يكون في شخصية الفرد، إلا أنه يجب ألا يتوقع أن يكشف عن الثبات الإحصائي، لأن الفرد يطرأ عليه التغير.

وهذا يتفق مع من أن الاختبار الإسقاطي يكشف عن شخصية والعوامل الديناميكية التي تلعب دورها في وقت إجراء الاختبار، وأن ليس من الضروري أن يكون هذا الكشف متفقا تمام الاتفاق والأبعاد للشخصية.

وهناك اعتراض آخر يوجهه أنصار الاختبارات الاسقاطية إلى طريق إعادة الاختبار وهذا الاعتراض يتصل بناحية تذكر المفحوص للاستجابات التي أعطاها في الإجراء الأول، وقد أجريت دراسات عديدة في هذا الصدد، قام "كيللي" و"مارجليوس" بتجربته على مجموعات من المرضى كانت تعالج بالصدمات الكهربائية مما يترتب عليه أن يصبح الشخص في حالة نسيان تام للاستجابات التي أعطاها في الإجراء الأول وبعد أن يتلخص من أثر الصدمة يعاد إجراء الاختبار عليه، وقد أوضحت الدراسة أن التقارير والتشخيصات التي أعطيت في الحالتين كانت متشابهة وقد اختبر "جريفث" عددا من المصابين بأعراض المرض المعروف باسم " كورساكوف" والذي يتسم بالاضطراب الشديد في الذاكرة، وتبين أن هؤلاء المرضى كانوا نسوا تماما الاستجابات التي أعطيت في الإجراء الأول الذي تم قبل الإعادة باثنتين وعشرين ساعة، ومع ذلك فكانت التقارير والتشخيصات التي حصل عليها "جريفث" في الإجراء وإعادة الإجراء متشابهة كذلك.

5- طريقة الصور المتكافئة: وقد استخدمت هذه الطريقة السيكومترية كذلك في دراسة ثبات الاختبارات الاسقاطية رغم صعوبة إيجاد أو وضع مجموعات متكافئة تماما على نحو ما هو حادث مثلا في الصورتين المتكافئتين L، M، من تعديل " ستانفورد بينية" او على نحو ما يحدث تحصيليا – خطأ وصواب مثلا- يمكنه بدرجة معقولة من اليقين أن يضع صورة متكافئة للاختبار، لأن جميع المختبرين يجيبون على ناحية واحدة من الاختبار وهي هل الوحدات التي يتكون منها الاختبار صواب ام خطأ ولأن العبارات في كل صورة يمكن أن تكون متماثلة من حيث المحتوى والصعوبة اما بالنسبة للاختبارات الاسقاطية غير المتكلة فإن الأفراد المختلفين أحرار في اختبار الناحية التي يستجيبون إليها من المادة " المثير".

ومع ذلك فقد حدثت محاولات بالنسبة لبعض الاختبارات فقد وضعت مجموعة متكافئة لاختبار "رورشاخ" تعرف باسم مجموعة بيرو وأجريت التجارب باستخدام هاتين المجموعتين فقامت بدراسة عدد من الأطفال مستخدمة " مجموعة "رورشاح" و" مجموعة "برو" وكان الفرق الزمني بين الإجراء في الحالتين أسبوعا وع ذلك انتهت إلى نتائج تصرح بأن مجموعة " بيرو" غير متكافئة تماما مع المجموع الأصلية.

وقد أعاد " سنجر" التجربة واستخدم مجموعة بيرو ومجموعة "رورشاخ" ووصل إلى أن البروفيل العام الذي نحصل عليه من إجراء المجموعتين متماثل إلى حد بعيد وأن المجموعتين تعطيان نفس عدد الاستجابات ونفس أنماط الاستجابات بشكل عام وقد بين "ماك فارلاند" أن الارتباط بين مجموعة "رورشاخ" ومجموعة بيرو له دلالة إحصائية للمتغيرات التي أقيمت عليها الدراسة.

والواقع أن هذه الطريقة أقل تأثرا بالذاكرة والتمرين مما هو عليه الحال بالنسبة لإعادة الاختبار لكن المشكلة التي تعترض هذه الطريقة هي أن عامل الجدة في اختبار "روشاخ" مثلا عامل هام وله تأثيره في إعطاء الاستجابات وتقديرها فالتكرار حتى ولو كان بمجموعه أخرى من شأنه أن يقلل م أهمية هذا العامل.

6- طريقة التجزئة التصفية: وقد استخدمت أيضا في قياس ثبات الاختبارات الاسقاطية لقد طبقت مثلا في اختبار وشاخ وقد وصل "جيلفورد" و"ثونتون" إلى نتائج متناقضة في دراستيهما النصفية على الاختبار كما وصل "فرنون" إلى أن معامل الثبات النصفي لهذا الاختبار منخفض.

ومع ذلك فهناك أبحاث قامت بها هرتز واستخدمت فيها هذه الطريقة ووصلت من دراستها لمائة تقرير تلاميذ المدارس الثانوية أن معامل الثبات بالتجزئة التصفية لمتغيرات اختبار "روشاخ" يتراوح بين 0.66 و0.97 بمتوسط قدره 0.83.

وواضح أن طريقة التجزئة التصفية تتجنب عيوب التذكر والتكرار وافتراض حدوث تغير في للمفحوص بين الإجراء على نحو ما أوضحنا سابقا، ومع ذلك فطريقة التجزئة النصفية تثير مشكلة ليس من السهل حلها بالنسبة للاختبارات الاسقاطية ذلك أن طريقة التجزئة التصفية معناها تقسيم اختبار "رورشاخ" إلى قسمين مساويين وهذا الشرط لا يمكن تحققه في هذا النوع من الاختبارات أو على الأقل بالنسبة لبعضها لاختلاف طبيعة وتركيبة من بطاقة

لأخرى من حيث اللون والظلال هذا بالإضافة إلى أن بعض البطاقات أكثر مدعاة للاستجابة من بعضها الآخر، ومن غير المحتمل أن ننجح في تجزئة الاختبار إلى نصفين متساويين بحيث كون هناك متساوي في الغرض بين ما يمكن أن يوجد أو يستخلص من كل قسم منها على نحو ما نجده في الاختبارات الأخرى كاختبارات الذكاء أو الاختبارات التحصيلية مثلا.

ولعل تلك العبارة التي وردت على لسان " جولدف" توضح لنا صعوبة المشكلة التي نحن بصددها: " حين نصل إلى دراسة ما نسميه بالعالم الخاص للفرد هذا العالم الذي يتضمن مشاعره وطاقاته ومعتقداته ورغباته والتي قد لا يكون لدى الفرد وعيا ببعضها أو التي لا يمكنه أن يصرح بها حتى لنفسه، فإن مشكلة القياس تعتبر ذات طبيعة مختلفة تمام الاختلاف، فنحن هنا أمام عالم مغلق ليس مكشوفا للباحث ولا يسهل قياسه أو تقديره ويحاول الفرد المحافظة عليه من أن يتكشف أمام الآخرين وعلى ذلك فطرق القياس باتخاذ العينات المباشرة تصبح صعبة للغاية وقد تبدو هذه النتيجة بطبيعة الحال مثبطة لهؤلاء الذين قضوا حياتهم في القيام بهذا العمل المضيء من تقنيين الاختبارات ووضع الطرق العلمية ولذا فليس غريبا أن يذهب هؤلاء إلى القول بأن هذه الاختبارات الاسقاطية تهدد علم النفس العلمي ولكن قد يهدي من ردع هؤلاء أن نقول لهم أن الطرق الاسقاطية تهدف لإلغاء الطرق والوسائل السيكومترية المختلفة بل يمكن أن تقبلها باعتبارها وسائل تبشر بالتطور والنمو في دراسة المشكلات التي يصعب دراستها ومعالجتها بالطرق والأساليب العادية المقبولة لدينا.

3. عرض لنموذجين تطبيقين لاهم الاختبارات الاسقاطية (اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي، واختيار رائز الشجرة).

1. اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي:

اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي يتكون بصورته الأصلية من (90) فقرة موزعة على سبعة أبعاد، حيث الفقرة عبارة عن موقفا يضم صور أو رسومات عصوية يتبعها خمسة بدلائل تعكس ماذا يدور في الموقف الوارد في الصورة وعلى المستجيب اختيار إحداهما، كما هو موضح في الملحق رقم (01) (حسب كتيب اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي لمؤلفه " محمود السيد أبو النيل "، وكذا كتيب تعليمات الاختبار)، وتتمثل ابعاد اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي فما يلي:

1- بعد انخفاض التوتر (Reduction Quotient (TRQ:

يتكون هذا البعد من قطبي السعادة ووهن العزيمة تستخدم في تقدير الدرجة عليه جميع الفقرات المكونة للاختبار وتعتبر الدرجة على هذا البعد مؤشر على كمية التوتر الحالي الناتج عن القلق لدى الفرد عند تطبيق الاختبار عليه كما وتشير هذه الدرجة إلى أن المشاعر السلبية المسقطة بواسطة المفحوص هي مجموع المشاعر السلبية والايجابية، فالدرجة العالية على هذا البعد تشير إلى عدم النضج الانفعالي للفرد.

2-بعد الحاجة للرعايةNURT Nurturance) (:

حيث يشير هذا البعد إلى الحاجة للقيام بدور الأب وتقديم المساعدة للآخرين يستخدم في تقدير الدرجة عليه 46 فقرة، والدرجة العالية على هذا البعد تعكس ميل الفرد لان يتصرف حسب أفكاره هو بصورة اكبر من المعايير السلوكية للجماعة بينما تعكس الدرجة المنخفضة عليه إلى ميل قوي من جانب الشخص لتجنب المسؤولية فيما يتعلق بكل من الذات والآخرين.

3-بعد الانسحاب Withdrawal (WITH):

تمثل الدرجة على هذا البعد مؤشرا عن الحاجة لدى المفحوص لتحاشي النشاط داخل الجماعة وتفادي المسؤولية الشخصية والاجتماعية، حيث تشير الدرجة العالية عليه إلى عدم الرغبة من جانب الفرد للمشاركة في أنشطة الآخرين، بينما الدرجة المنخفضة تعتبر مؤشرا لعدم النضج الانفعالي للفرد، تستخدم لتقدير الدرجة عليه 44 فقرة من فقرات القياس.

4-بعد العصابية (Neuroticism(NEU:

وتمثل الدرجة على هذا البعد القدرة على الوصول إلى قرارات سليمة وفورية أو الحاجة إلى التردد وعدم الحسم فالدرجة العالية عليه تشير إلى حالة من الغموض وعدم الوضوح في التخطيط بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى عدم نضج انفعالي عام لدى الفرد يستخدم في تقدير الدرجة عليه جميع فقرات المقياس.

5-بعد الانتماء والحاجات النفس – جنسية Affiliation and psychosexual needs

تمثل الدرجة العالية على هذا البعد حاجة مرتفعة لدى الفرد حتى يقوم بالتحاق بعضوية الجماعة والانتماء لهم وكذلك أيضا تعكس حاجة غير عادية لتكوين علاقة وطيدة مع أيا من الجنسين وذلك لعدم وجود نضج نفس جنسي أم الدرجة المنخفضة عليه فتشير إلى عدم

الرغبة في الانتماء لعضوية الجماعة وكذلك تظهر عدم رغبة في تكوين علاقة مع إحدى الجنسين وتستخدم في تقدير الدرجة عليه جميع فقرات المقياس.

6- **بعد طلب العون .SUCCORANE SUCC**

يقيس هذا البعد البحث عن المساعدة والقيام بدور الطفل وكذلك عدم الثقة بالآخرين فالدرجة العالية تشير إلى اعتماد الفرد على الآخرين وعدم الثقة بهم، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم وجود نضج انفعالي لدى الفرد، تستخدم 89 فقرة من فقرات المقياس لتقدير الدرجة عليه.

إضافة إلى الأبعاد الستة السابقة يتيح هذا المقياس درجة كلية (Total Score) والتي تعد مؤشرا على المستوى العام للاضطراب الانفعالي للمفحوص ودرجة التوتر الناتج عن القلق والمستوى العام للنشاط الانفعالي في وقت إجراء الاختبار عليهم والتي يتم حسابها من خلال مجموع درجات المفحوص الفرعية الموزونة على أبعاد الاختبار السالفة الذكر، حيث تشير الدرجة العالية على الدرجة الكلية إلى وجود عدم نضج انفعالي. وتفيد الدرجة الكلية في عمل تقيمين آخرين هما قابلية الفرد للجنوح وكذلك قابليته للاضطراب النفسي عصبي.

كما تتوزع فقرات المقياس بالتساوي على ثلاثة أجزاء مختلفة هي:

- **الجزء الأول:** ويضم الحاجات الشخصية مثل:

أ- العدوان. ب- السيطرة. ج- التحصيل. د- السلبية. هـ- الانسحاب.

2- **الجزء الثاني:** ويضم الحاجات الاجتماعية من مثل:

أ- الانتماء. ب- الرعاية. ج- الحاجات العاطفية. د- طلب العون هـ- عدم الثقة.

3- **الجزء الثالث:** ويضم الحاجات الانفعالية من مثل:

أ- الغضب. ب- السعادة. ج- المصالحة. د- الارتباك والحيرة. هـ- وهن العزيمة.

ويتمتع الاختبار باستخدامات واسعة في مجال الشخصية والإرشاد والصحة النفسية وكذلك يتمتع أيضا بمقدرته على الكشف عن إسقاطات الفرد لمشاعره الفعلية على مواقف مبنية جزئيا ومرتبطة برسوم على شكل العصا وفي إمكانية تكميم ووضع هذه الإسقاطات في إطار درجة كلية للمفحوص تعبر عن مستوى الصحة النفسية لديه. ويمكن أن يتم تطبيق

المقياس بشكل فردي أو جمعي مما يؤدي إلى توفير في الوقت والنفقات كما ويتصف بان عملية تصحيحه سهلة وتتصف بالموضوعية.

صدق الاختبار: كما ويتمتع بخصائص سيكومترية عالية حيث أشارت الدراسات التي تناولت صدق الاختبار بصورته الأمريكية والمصرية إلى أنه يتمتع بصدق بناء جيد حيث أفرز نتائج التحليل العاملي في دراسة " السيد أبو النيل " خمسة عوامل هي:

1- **العامل الأول:** وهو قطبي (سالب وموجب)، حيث أن القطب الموجب يعكس كلا من بعدي الانزواء والهروب أما القطب السالب فانه يعكس كلا من بعدي الانتماء والحاجات العاطفية وهذا القطب السالب عرف بأنه مقياس الانتماء في الاختبار.

2- **العامل الثاني:** وهو أيضا قطبي (سالب وموجب) حيث أن القطب السالب فيه يعكس الحيرة وعدم الثقة ولقد اعتبر ممثل لمقياس انخفاض التوتر في هذا الاختبار أما القطب الموجب فقد يعكس الكفاءة وقد عرف بأنه مقياس للدافعية.

3- **العامل الثالث:** وكان نقيا وسمي بعامل العصابية والتوتر وهو يقابل في هذا الاختبار مقياس للعصابية.

4- **العامل الرابع:** وكان أيضا نقيا وسمي بعامل طلب النجدة وعدم الثقة وهذا يقابل في طلب النجدة في هذا المقياس.

5- **العامل الخامس:** وهو أيضا نقي وسمي بعامل الرعاية وهو يقابل في هذا الاختبار مقياس للرعاية.

ثبات الاختبار: أما بالنسبة لثبات الاختبار فلقد أجرى واضعي الاختبار(" كاسل وكاهن " Cassel and Cahn، 1962) دراسة هدفت إلى استخراج الثبات لاختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي وذلك من خلال استخدام طريقتي الإعادة والتجزئة النصفية باستخدام عينات مختلفة من الطلبة الأسوياء والطيارين والإناث ومرضى نفسيين ونزلاء دور الإصلاح وفيما يلي عرض لأبرز النتائج التي توصلوا إليها كما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (3) يبين ملخص لمؤشرات الثبات في اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي باستخدام طريقتي الإعادة والتجزئة النصفية

مجتمع الدراسة	حجم العينة	مقياس التوتر	مقياس الرعاية	مقياس الانسحاب	مقياس العصابية	مقياس الانتماء والحاجات نفس جنسية	مقياس طلب العون	الدرجة الكية
6- طلبة المدارس الثانوية من كلا الجنسين. أ- التجزئة النصفية ب- الإعادة.	300	0.658 0.782	0.250 0.659	0.532 0.558	0.602 0.553	0.623 0.592	0.721 0.752	0.813 0.850
7- الملاحين قبل الطيران (ذكور). أ- التجزئة النصفية. ب- الإعادة.	200	0.579 0.735	0.413 0.711	0.425 0.517	0.632 0.645	0.594 0.600	0.704 0.714	0.634 0.799
3- النساء الملتحقات بسلاح الجو الأمريكي. أ- التجزئة النصفية. ب- الإعادة.	100	0.810 0.673	0.433 0.400	0.450 0.610	0.543 0.598	0.361 0.577	0.411 0.780	0.835 0.753
4- المرضى النفسيين (العصابيين)من	200	0.471 0.511	0.319 0.444	0.489 0.592	0.539 0.712	0.489 0.613	0.639 0.600	0.588 0.665

كلا الجنسين. أ- التجزئة النصفية. ب- الإعادة.								
5- نزلاء المؤسسات الإصلاحية لكلا الجنسين أ- التجزئة النصفية. ب- الإعادة.	300	0.513 0.511	0.399 0.411	0.610 0.645	0.582 0.666	0.399 0.413	0.732 0.665	0.618 0.659

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة الإعادة على المقاييس الفرعية المكونة للاختبار في العينات المختلفة قد تراوحت ما بين 0، 40 و0، 85، أما معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية المصححة بمعادلة " سبيرمان " براون على المقاييس الفرعية المكونة للاختبار في العينات المختلفة المستخدمة فقد تراوحت مابين 0، 250 و0، 835 أما بالنسبة للدرجة الكلية فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الإعادة فقد تراوحت معاملات الثبات لها للدرجة الكلية فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لها ما بين 0، 588 و0، 835 وبطريقة الإعادة فقد تراوحت معاملات الثبات لها للدرجة الكلية ما بين 0، 659 و0، 850.

ونظرا لما يتمتع به الاختبار من الشروط اللازم توفرها في الاختبارات الجيدة وقع الاختيار على هذا النوع من الاختبارات الاسقاطية لأنه يتمتع باستخدامات واسعة في مجال الشخصية والارشاد والصحة النفسية ويتمتع أيضا بقدرته على الكشف عن اسقاطات الفرد لمشاعره الفعلية على مواقف مرتبطة برسوم على شكل عصا وفيها امكانية تكميم ووضع هذه الاسقاطات في إطار درجة كلية للمفحوص تعبر عن مستوى الصحة النفسية لديه ويمكن تطبيق الاختبار بشكل فردي أو جمعي مما يؤدي إلى توفير الوقت والنفقات كما أن عملية تصحيحه سهلة وتصنف بالموضوعية، كما يتمتع بخصائص سيكومترية عالية.

2. اختبار رائز الشجرة:

* **تاريخ رائز الشجرة:** إن فكرة استعمال رسم شجرة كأداة للفحص النفسي جاءت مع

" إميل جوكر " مستشار التوجيه المهني في فاقوبيل قرب روتي في مدينة زيوريخ.

ويرى " جوكر" بأن هذا الاختبار أصبح موضوع دراسة منهجية للعديد من الموجهين، وكان اختيار موضوع الشجرة مؤسس على تفكير ناضج ودراسة طويلة لتاريخ الثقافة خاصة الأسطورة. وهذه معايير أمثلة نموذجية لميلاد نص هذا الموضوع منذ (1928) تقريبا.

أهمية رائز الشجرة:

وتتوقف أهمية هذا الاختبار وفق قاعدة حدسية خاصة، ودراسة هذا الموضوع سمحت له بالوصول إلى تشخيص الشخصية بطريقة كاملة وأكثر عمقا.

كذلك يرى " جوكر " التعامل مع رسومات الشجرة بواسطة الحدس، لأنه عند اكتشاف موضوع الشجرة نبهه بعد عدة محاولات لوجود ظواهر واضحة المعنى وغريبة في آن واحد وعلى هذا الأساس جاءه هذا السؤال: ما الذي يعنيه هذا ؟ بداية ما الذي يعنيه رسم الشجرة عموما ؟ ثم ما الذي تعني به الاشارة، ويكون تصور الأمر ظاهرتيا، ويجب أن تتبع الإجابة من طبيعة الرسم نفسه للشجرة.

وبعد فحص لعدد كبير من الرسومات توصل إلى التعود على الموضوع الممثل حتى أصبحت البنية واضحة وإمكانية التفريق بين بعض المؤشرات الخطية وهكذا ظهرت بعض التشابهات مع الخط وعلم التعبير عموما وهي تشابهات تشكل مرجعا لدراسة هذا الموضوع.

أهداف رائز الشجرة:

يعطي وصف كامل وشامل بمستوى عميق للشخصية، وعلى هذا الأساس كان اختيار هذا النوع من الروائز من خلال تفسير رسم الشجرة تكون الإجابة خارجه من طبيعة الرسم نفسه للشجرة.

من بين مزاياه:

اقتصادي في الوقت، ويعتبر طريقة تشخيص للشخصية قريبة ومألوفة وبسيطة ومعتادة في الحياة اليومية .

تتوقف أهمية هذا الاختبار في التعامل مع الرسومات بواسطة الحدس.

3-4-3- الوضع السيكولوجي في الاختبار:

أنه ملائم أكثر مما تتصور: ورقة، قلم والقاعدة وهي: (أرسموا شجرة مثمرة) هذا أقل ما يمكن أن نطلبه، ماديا في الاختبار، فالمختبر يواجه امتحانا دون سابق إنذار، معتقد بأنه بصدد اختبار القدرات على الرسم، لذا فهو صحيح، فالاختبار لا ينفع فقط، فرسم شجرة بشكل تقنيا مشكلة عويصة فعلا، فالحذر الذي يحدثه إجراءات كثيرة أخرى للتشخيص الذي لا يستطيع المختبر أن يفهم محتواه، أو التي يحس بأن هناك خدعة مختبئة فيها، يسقط هناك.

كما أن الوعي بأنه لا يعرف الرسم هل تؤدي إلى إحساسه بنوع من الكبت، فتكفي كلمة تشجيع لمواجهة الحاجز.

من النادر أن نرفض الرسم لكن حتى في حالة الرفض إذا ما عرفنا كيف المختبر يعيش بالراحة فسيقبل هذا الأخير بصورة عادية العرض للقيام بالرسم حتى الأشخاص المسنين يقبلون طواعية التجربة، إذا لم يدخل في الاختبار حكم مسبق سلبي يمنع القيام بالاختبار، الأمر الذي يمنع بالنقد الواعي ويمكن أن تتوقع جمع عدد معتبر من الأدوات

لتعبير العفوي القابل للاستعمال، دون شك، إن نشر الطريقة عن طريق الصحفيين الجادين نوعا ما هل كان لها أثر أم معظم المختبرين أصبحوا على علم مسبق بما سيحدث، مع ذلك فهم يشاركون في الاختبار باهتمام والذين هم يخرجون هم عمال الحدائق، لأن الشجرة بالنسبة لهم شيء عملي يعيد عن الطابع السلبي لوضعية الاختبار، يبقى العنصر الشامل للشخصية مهما جدا، ونادرا ما تتيح النتائج إعداد بورتريه كامل للشخصية، لكنها تعطي إشارات مهمة، ولا يكون للاختبار قيمة كاملة إلا إذا أضفنا إليه إجراءات تشخيص ويعطي نتائج جيدة ليس في ذاتها فقط إنما لكونها تساعد على تفسير تلك التي نحصل عليها بواسطة طرق أخرى، وفي هذا تحديد إضافة إلى قيمته الخاصة، يشكل هذا أداة ممتازة للتشخيص، إذ يسمح في وقت قصير نفسي من الحصول على أداة تعبير بفحص النتائج المحصل عليها عن طريق وسائل تحقيق أخرى والتي بدورها تعطيه نفس النتيجة.

3-4-4- الإسقاط (العرض): في اختبار رائز الشجرة

في هذا الاختبار ليست الشجرة سوى دعامة للإسقاط وتلعب نفس الدور مع المرآة والشجرة ليست مخططا كتابيا مكتسب عن طريق تدريب طويل كما هي الكتابة، ومع ذلك فهي فهم مألوف لدى الجميع، فبنيته وشكله العام معروفان لدى الجميع بحيث لا يمكن أن يحدث أي خليط، وشاشة العروض والإسقاط الشجرة تملك قدرة حث كبيرة، تبعث في الرسام ظواهر تعبير ذاتية وصورا تتكون مع الموضوع ويقابل الرسم المعروض جزئيا مع العالم الموضوعي (ROSENBERG ALPHANSE) لكن مع حذف داخلي مع الشكل القصائي للروح وليس إظهار الوضع الداخلي نحو الخارج حس له رغبة واعية، وما هو مراد إيجابيا هي تمثيل الموضوع، أن لا يعطي هذا الأخير مقدوما كما في جداول (RORCHACH) لكنه متضمن في التعبير الذاتي أي في ما هو معروض، والعرض (الإسقاط) ذاته ليس مسألة إرادية إذ أنها تطرأ وتأتي معا، وتعكس الصور الواقع الداخلي وتولد من ذاتها وهي غير إرادية، ويرى " ROSENBERG " هناك صراع تأثير بين التمثيل

الموضوعي والتعبير الذاتي، وهنا نشير إلى القدرة غير المتساوية على الرسم وتأثير النموذج الكبير نوعا ما.

ويشير " KEISS " أن نتائج العرض أو الإسقاط مكونة من عنصرين: الميل العاطفي – الدافعي، وبنيته النفسية الحميمة، وتدخل الوعي الذي يمتلك هذا العنصر من الوعي، ويسمح له بالتعبير عن نفسه، والمهم أن الشيء المادي يعرض حسب خط الشخصية فهناك عملية داخلية تخرج وتأخذ شكلا مميزا.

3-4-5- تقنية إجراء الاختبار وشروطه:

تقنية (كارل كوش) تتمثل في طلبه من الفحوص برسم – شجرة – ولكن ليست شجرة SAPIN، وكذلك إمكانية رسم شجرة مثمرة بكل حرية.

وعليه فطلبنا من جميع التلاميذ عن إجراء هذا الاختبار برسم شجرة على ورقة عادية بكل حرية، دون معرفة الغرض من الرسم.

3-4-6- خصائص التفسيرات التمثيلية للرسم لاختبار رائز الشجرة عند " كوش ":

- **قريبة جدا من الدراسات السلوكية.**
- أعطى " كوش " للفضاء التمثيلي معاني رمزية تهتدي إلى تخطيط (PULVER –MAY) فهناك أربع مناطق رمزية:

– الأعلى: يمثل منطقة الروح والرعاية والنمو في العالم، الطموح.

– الأسفل: يعبر على منطقة الأبعاد الغريزية، والبيولوجية، والانتماء إلى الوجود الجماعي

– اليسار: تعبر عن الماضي والإنطوائية (INTERO – VERSION).

– اليمين: يرمز إلى المستقبل، والإنبساطية (EXTRA – VERSION) والسلطة

بعض المعاني الرمزية المتحدث عنها كإضافة لتفسيرات الرسم:

- في المركز يسقط موضوع الذات والتي تحاول إشراك أبعادها.
- التقاطع (DIAGONALE): يمثل التوفيقات الأساسية.
- حسب "كوش": الشجرة كالكتابة فهي عملية إسقاط معنوية في الفضاء الرمزي حيث يمكن تفسير طبعا رمزيا الشجرة في حد ذاتها.
- تفسير الجذع الممثل للذات المستقلة للشخص ومنطقة الأفكار.
- الجذور كرمز للانتماء للعالم أو الوجود الجماعي.

* الأغصان طريقة تعبير الشخص، أين يستغل إمكانياته، وأين يتكيف ويتآلف في الوجود والطموح، وهذا لأخذ كل استقلاليته.

والملحق رقم 02 يوضح بالتفصيل (تفسيرات رسومات رائز الشجرة حسب كارل "كوش")

3-4-7- مراحل تطور رائز الشجرة:

قام (كارل كوش) بدراسة نظاميه مع فحص ومراقبة إحصائية لرسم الشجرة

- ففي كتاب كوش يعرض علينا نتائج لدراسة بحثه الدقيقة التي تابعها، والتي تتمثل في
- (2641) رسم منجز من طرف (255) تلميذ من (6) إلى (7) سنوات.
- و(592) طفل وطفلة من سن (6) إلى (16) سنة.
- وأضاف إلى دراسته مجموعات حالات مرضية في ملاحظة الرسم وهذا يسمح بإعادة كتابه ملاحظته على تطور رسم الشجرة بالنسبة المئوية وفحص إحصائي سمح هو الآخر بكتابه.

(الأشكال الأولية) للرسم وهذا بدوره كذلك سمح بتكملة نظام اختبار (رائز الشجرة) عند الطفل الكبير والراشد.

3-4-8- أهم أعمال واهتمامات " ريني ستورا " RENEE STORA التي تابعتها على دراسة " كارل كوش":

كانت هذه الأعمال والاهتمامات في فرنسا حيث جاءت " ريني ستورا " واهتمت بأعمال كوش، وتابعت دراسة هذا الرائز، واقترحت تعديلات خفيفة في تطبيق النصائح، والطريقة المنهجية في التفسير للشخصية، حيث قامت بنشر مجلة لمختلف الطرق في التفسير، وقامت أيضاً بوضع سلم للنضج العاطفي ابتداء من رسومات الأطفال والبنات (من سن (4) إلى (15) سنة).

- قدمت نسب مئوية تسمح بتحديد مخطط حاصر لكل سن ولكل جنس.
- وقامت بعزل (معاني سيكولوجية / 126 معنى) على أساس سمات سيكولوجية للطفل، و(61) معاني عامة التي ترتكز على معطيات عامة للرائز وهذا بالنسبة للطفل وللراشد.
- وقامت كذلك بتصنيف سيكولوجي، وتصنيف شكلي، وهذا يبين لنا أن التفسيرات الرمزية لها **مصداقية** إحصائية، ووجود معاني إحصائية للسمات السيكولوجية مهم جدا في عملية القياس، ويكون هناك تزويد وتقوية للأساليب التعبيرية في الاختبار.

- فطريقة " ريني " أعطت لأعمال " كوش " القاعدة **الموضوعية** التي كانت تنقصه، ومنها اعتبر رائز الشجرة بمثابة اختبار (مقياس نفسي).

وهذا راجع إلى التطورات التي وصلت إليها تقنيات التفسيرات.

3-4-9- أسباب اختيار هذا النوع من الاختبارات الاسقاطية (رائز الشجرة):

من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا النوع من الاختبارات:

- كونه يعتبر طريقة تشخيص للشخصية قريبة ومألوفة وبسيطة ومعتادة في الحياة اليومية.
- لأنه اقتصادي في الوقت والجهد، ولا يتطلب وسائل وأدوات مادية كبيرة.
- نظرا لسهولته في التمثيل، والتجربة التامة في التعبير وإمكانية إعطائه أساليب، بالإفصاح والفرصة في الرسم والابتكار في الأشكال.

وكذلك نقص المراجع سواء باللغة الفرنسية أو العربية كل هذا لا يسمح لنا بالإلمام الجيد والتعرف على المعارف النظرية والتطبيقية بشكل واسع وشامل.

وهذا ما دفعنا القيام ببعض الممارسات التطبيقية لهذا النوع من الاختبارات الاسقاطية والمتمثل في رائز الشجرة بداية مع أفراد الأسرة، وبعض الأقارب في المجتمع، ومع بعض تلاميذ الصفوف الابتدائية والمتوسطة، وصولا إلى المراهقين والراشدين في دراسة، وهذا للتعود على تطبيقه بطريقة جيدة وناجحة والتحكم في تقنيات أدائه للوصول إلى نتائج أفضل.

خلاصة:

إن الاختبارات الاسقاطية تعتبر من أهم الاختبارات السيكولوجية التي ينصب قياسها على الجوانب المختلفة للشخصية بطريق غير مباشر، وهي اختبارات إدراكية غير محددة البنية، وطرق اختبارها مخفاة، ولأنه من الناذر أن يعلم المفحوص أي نوع من التفسير النفسي سوف يعطى لاستجاباته، وعليه فهي تحاول تحقيق الموضوعية بمعناها السيكولوجي وتتخذ اتجاها شاملا في تقدير الشخصية.

وعلى هذا الأساس كان اهتمام المؤلفين بهذا النوع من الاختبارات النفسية، وكان الاختيار على هذا النوعين من الاختبارات الاسقاطية اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي، واختبار رائز الشجرة لانهما الأنسب لاستخدامهما كأداة تقويمية نفسية وتربوية، فبفضل تطبيقاتهما يمكن تقديم خدمات جليلة في مجال التشخيص والعلاج والتوجيه والإرشاد النفسي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. فهي مقاييس نفسية نادرة الوجود في كل مراجع علم النفس وعلم النفس الرياضي وان وجدت لات تكون ابدا بهذا التفصيل والكم الهائل من المعلومات التي هي في هذا المرجع وبين ايدكم، ونامل ان يستفيد منها العاملون والمهتمون بمجال القياس النفسي التربوي الرياضي، والاعتماد على هذا النوع من الاختبارات الاسقاطية كأدوات تقويمية في دراسة مختلف الظواهر والمشكلات النفسية، وتوظيفها في مجال التشخيص النفسي والارشاد والتوجيه والصحة النفسية في مختلف مستويات واشكال الممارسات الرياضية، وهذا ما نفتقده كمختصين كطرق واساليب علمية في انجاز بحوث ودراسات نفسية تربوية ورياضية بهدف معالجة مختلف المشكلات السلوكية والرياضية التي يعاني منها المجال الرياضي التربوي، والمجال الرياضي التنافسي.

الفصل الخامس

طرق جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي الحديث

1. الاستبيان
2. الملاحظة
3. المقابلة

طرق جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي الحديث

1. الاستبيان (الاستمارة الاستبيانية):

مفهوم الاستبيان:

الاستبيان وسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات يشيع استخدمها في البحث عندما تكون هذه البيانات لها صلة وثيقة بالإفراد ودوافعهم واتجه نحو موضوع معين كذلك السبب الأخر هو المواقف التي يصعب الحصول عليها بالملاحظة، ويعرف كذلك بالاستقصاء والاستفتاء فهو وسيلة للحصول على الإجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لذلك ويقوم المجيب بملئه بنفسه وكذلك يعتمد على التقرير الذاتي واللفظي الذي يعبر عن سلوكه.

ولذلك فان نجاح الباحث في الحصول على المعلومات يتوقف على فهمه لهذه الأداة فالأداة ترجمة للكلمة الانجليزية (technique) استخدمها الباحثون للإشارة إلى الوسيلة التي تستخدم في البحث، وكذلك يجب على الباحث مراعاة القواعد لإعداد وتصميم الاستبيان.

اهم التعارف:

" جابر عبد الحميد ": " أنها وسيلة للوصول لإجابات على عدة أسئلة تعد لهذا الغرض ".

تعريف " محمود عباس عوض ": " هي عبارة عن استمارة تحتوي مجموعة أسئلة تدور حول موضوعات نفسية، اجتماعية، تربوية ".

" أحمد بدر ": " الاستبيان أداة للحصول على حقائق وجمع بيانات عن الظروف القائمة بالفعل ".

" فندالين ": " هو أداة يستخدمها المشتغلون في البحوث للحصول على حقائق والأساليب القائمة وإجراء بحوث تتعلق بالاتجاهات والآراء ".

استنتاجات التعارف:

يستنتج المؤلفين ان الاستبيان يعتبر كأداة واسلوب علمي يتم صياغته وتصميمه بطريقة محكمة في شكل اسئلة موزعة على محاور تكون منسقة ومرتبة وفق فرضيات

البحث، ويجب ان تحتوي على مثيرات تخدم مؤشرات متغيرات البحث ما يسمح للباحث بجمع اكبر قسط من المعلومات والبيانات والحقائق والاستجابات التي ترتبط بواقع الظاهرة المدروسة، وامكانية تقصي خبرة وتجارب المبحوثين والاستفادة من معارفهم ومهاراتهم بغرض توظيفها كحلول لمشكلة البحث.

أنواع الاستبيان:

1- الاستبيان المغلق (المقيد): يتكون من قائمة معدة من أجل أسئلة محدودة والاختبار يكون من بين الأجوبة الممكنة لكي يعطي المبحوث إجابته عليها ويكتب نعم أو لا أو يضع علامة تحت قائمة الإجابات مع مراعاة تناسق الأسئلة وتناغمها وقد تتدرج المتغيرات من النفي المطلق للمعتدل ولتأكيد المطلق مثل " أوفق، أوفق نوعا ما، لا أدري، لا أوفق نوعا ما

مزايا هذا النوع:

- توجيه فكر المبحوث إلى نحو معين لتوفير الجهد والوقت
- تجعل الإجابة سهلة دون تفكير طويل

بعض العيوب:

- لا يسمح للمبحوث بالتعبير عن رأيه كاملا
- لا تعطي معلومات كاملة

2- الاستبيان المفتوح: يسمح بالإجابة بحرية بدلا من الإجبار على اختيار إجابات محددة المعلومات التي يذكرها المبحوثين تختلف عن بعضها نظرا للخبرات والتجارب الثقافية والعلمية

المزايا:

- لا يقيد المبحوث بحصر إجابته
- يعطي الفرصة للكشف عن دوافعه واتجاهاته

بعض العيوب:

– البيانات التي يحصل عليها الباحث يصعب تحليلها وتأخذ وقتا وجهدا كبيرا

3– الاستبيان المفتوح والمغلق: يحتوي أسئلة فيها إجابات متعددة ويختار المجيب واحدة منها ويختار بحرية ويبدي الأسباب من ذلك ,وقد يلجأ الباحثون لاستخدام هذا النوع لان تفريغ معلومات في الاستبيان المفتوح أمر صعب أحيان ولهذا جاء هذا النوع ليجمع بين السابقين.

4– الاستبيان المصور: يقدم للمبحوثين في شكل رسوم وصور بدلا من الأسئلة والعبارات المكتوبة، وهذا الأسلوب مناسب في جمع البيانات من الأطفال وفئة الإفراد محدودي القدرة على القراءة وغالبا ما تجلب الصور انتباه المبحوثين أكثر من الكلمات تصور المواقف لا تصح

– يكشف اتجاهات ومعلومات لا نحصل عليها بطرق أخرى.

طرق توزيع الاستبيان:

– طريقة الاتصال المباشر: يقوم الباحث شخصيا بتقديم الاستبيان للمبحوثين للإجابة عليها ثم يتولى جمعها بعد الإجابة ويستخدم هذا النوع لما يستطيع الباحث جمع كل أفراد العينة في مكان واحد ,شرط وجود الباحث معهم فهذا النوع يفيد الباحث في شرح موضوع بحثه وتوضيح بعض النقاط قد تكون غامضة، هذه الطريقة تضمن أن المجيب هو الشخص المطلوب وتكون البيانات أكثر دقة وصدق

– طريقة الاتصال الغير مباشر: يعرف عن طريق البريد أو استعمال وسائل الاتصال الحديثة ويعتبر واسع الاستعمال في مجال البحوث التربوية خاصة لما يكون الباحث

2. الملاحظة:

مفهوم الملاحظة:

الملاحظة هي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات والمعلومات عن الظواهر وهي من أفضل الوسائل العلمية للإجابة عن أسئلة البحث، تتميز عن غيرها من الأدوات أنها تساعد على جمع المعلومات وتتصل على سلوك الأفراد الفعلي في مواقفها الطبيعية بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء، كما تساهم في جمع المعلومات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثين نوع من المقاومة.

اهم التعارف:

" تروبي " : " تستمد المعرفة من الملاحظة أوجه الشبه وحالات التكرارات بين الوقائع التي تحدث وهي المشاهدة الدقيقة مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة ,وتمتد كذلك الى استعمال أجهزة علمية مختلفة ".

شروط الملاحظة:

- وضوح الهدف من الملاحظة
- ضرورة الحصول على معلومات مسبقة عن الظاهرة المدروسة
- تحديد الفئات المراد ملاحظتها
- استخدام الوسائل الملائمة لتسجيل النتائج

طريقة تسجيل الملاحظة:

- يجب على الباحث أن يهتم بتسجيل الملاحظة في الوقت الذي تجرى فيه - - - ضماننا لعدم النسيان ويجب إتباع مايلي:
- تسجيل الزمني للحوادث وترتيبها ترتيبا زمانيا
- تنظيم المادة الخبرية الملحوظة في موضوعات أو فئات.

أنواع الملاحظة:

1- **الملاحظة البسيطة:** يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث في الطبيعة تلقائيا دون استخدام الأدوات والأجهزة ويستخدم هذا النوع في الدراسات الاستطلاعية لجمع المعلومات الأولية حول الظاهرة.

طرق الملاحظة البسيطة:

2- **الملاحظة بالمشاركة:** أن يكون الباحث جزاء في الموقف لملاحظته ويمكن للباحث أن لا يفصح عن شخصيته وهذا ما يسمح بملاحظة سلوك المبحوثين تلقائيا أو طبيعيا وبالتالي تكون المعلومات التي يحصل عليها صادقة بشرط على الباحث أن يحدد درجة المشاركة التي يتطلبها البحث (معرفة الأوقات المناسبة في المشاركة).

3- ملاحظة بدون مشاركة: تكون دون اشتراك الباحث فيها وملاحظة السلوك الفعلي للجماعة كما يحدث طبيعيا.

2- الملاحظة المنظمة(العلمية أو المسلحة):

يكون استخدامها في دراسات الوصفية أكثر ولا تقتصر على الحواس فقط بل تستعين بأدوات وأجهزة العلمية دقيقة ضماننا لجمع أكبر عدد من المعلومات ولدقة النتائج وعليه فهي تخضع هذه الأدوات إلى الضبط التجريبي فعلى الباحث أن يكون مدربا للاستخدام هذه الأدوات أو يمكن الاستعانة المتخصصين في هذا المجال لتسجيل كل وقائع الملاحظة.

أهم وسائل الملاحظة:

- بطاقات الملاحظة
- الاستعانة بالتصوير الفوتوغرافي أو تسجيلات الفيديو

مــزايا الملاحظة: تكشف عن السلوك الفعلي للأفراد في المواقف الطبيعية

عيوب الملاحظة:

- قد تتدخل في النواحي الذاتية فلا يلاحظ الباحث الوقائع التي تتفق مع هدف البحث وهذا استظهار سلوك غير حقيقي للمبحوثين إذا ما علموا أنهم في موقف ملاحظة

– كثيرا ما تخدع حواس الباحث عن رؤية الأشياء كما حدثت وهذا استشهادا بقول " تشارليكول ":" الخطأ يحيط بنا من كل جهة ليتسلل بيننا عند أول بادرة فلكل منهج عيوب ".

3. المقـــابلة:

مفهوم المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات حول أفراد العينة، وهي أكثر الوسائل شيوعا وفاعلية للحصول على معلومات حقيقية، وعادة ما تبدو المقابلة بالنسبة للأفراد مثالية بسيطة لكنها في الواقع عبارة عن محادثة جادة يقوم بها الباحث مع المبحوثين، وتكون موجهة حول هدف محدد فوضوح الهدف شرط أساسي لقيام العلاقة الحقيقية بين القائم بالمقابلة والمبحوث.

اهم التعارف:

يعرفها "انجلش" بانها " هدفها استثارة أنوع معينة من المعلومات في استغلالها في البحث العلمي والاستعانة بها في التشخيص والعلاج.

خصائص المقابلة:

– عبارة عن تبادل لفظي بين الباحث والمبحوث تسمح للباحث بملاحظة المظاهر التعبيرية والحركية للمبحوث

– تحتوي المقابلة على هدف واضح موجه نحو غرض معين لدراسة مشكلة ما وتتم بين شخصين هما الباحث والمبحوث.

أنـواع المقابلـــة: تحدد حسب الأسئلة المطروحة

1–**المقابلة المغلقة:** تكون الإجابة بنعم أو لا أو موافق أو غير موافق

2–**المقابلة المفتوحة:** تطرح فيها أسئلة غير محددة للإجابة عنها

3–**المقابلة الحرة:** تسمح للباحث أن يتفرع في حديثه قد يراه لازما لدراسة الحالة التي أمامه حيث تسمح هذه الطريقة للمبحوثين الشعور للارتياح فيساعد على كشف بعض الأمور الشخصية للمبحوثين

4-**المقابلة المقننة:** تحتوي على أسئلة محددة تساعد للحصول على معلومات حول مشكلة ما ويتم طرحها بالنفس الطريقة وأسلوب وترتيبها لكل مفحوص.

أسلوب وخطوات إجراء المقابلة:

- التدرج في الأسئلة من العام إلى الخاص.
- استعمال أسلوب سهل وبسيط.
- توجيه الأسئلة للمبحوثين حول الظاهرة المدروسة بترتيب.
- أن يحفز الباحث المبحوثين للإجابة عن أسئلة الباحث بضافة إلى احترام أراء المبحوثين.
- يجب أن تكون المقابلة في شكل مناقشة.
- توجيه الأسئلة واحدا تلو الأخر.
- أن تكون الأسئلة معبرة عن موضوع الدراسة.
- إذا وجد المبحوث صعوبة في فهم السؤال يجب على الباحث صياغته بطريقة أخرى أكثر وضوحا.
- تدريب مشرفين مساعدين الذين يقومون بالمقابلة.
- طلب الأذن من أفراد العينة في محاولة تسجيل المقابلة.

مزايـــا المقابـــلة:

- تساعد على شرح الأسئلة الغامضة في نظر المبحوث خاصة إذا كان لا يعرف القراءة والكتابة.
- تتيح للباحث فهم الظاهرة ويلاحظ سلوك المبحوث.
- تعتبر أفضل وسيلة لاختيار وتقويم سلوك الشخصية للإفراد.

عيوب المقابلـــة:

- تتعلق برغبة المبحوث بإعطاء اهتمام لنفسيته ولهذا ملا يسمح بأن يدلي بكل أفكاره وتصوراته ومعلوماته.
- تحتاج إلى جهد ووقت طويل.
- إخفاء بعض الحقائق من طرف المبحوثين بسبب ظروف شخصية.

المراجع المعتمدة :

1. المراجع بالعربية :

1. فضيل دليو، دراسات في المنهجية، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017
2. ربحي عبد القادر الجديلي، مناهج البحث العلمي، 2011.
3. عبد الحميد حسن شاهين، التفكير ومناهج البحث التربوي، جامعة الإسكندرية، كلية التربية بدمنهور، 2010.
4. يوسف طباجة، منهجية البحث، تقنيات ومناهج، ط1، دار الهادي، بيروت، 2007.
5. مانيوا جدير، منهجية البحث ودليل الباحث للمبتدأ، ط1، 2007.
6. مسعد عبد الرحمن زيدان، منهاج البحث العلمي في العلوم القانونية، 2007.
7. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر. 2006.
8. شريف العبيدي، البحث العلمي والمصادرة في الدراسات العربية، دار الطباعة والنشر، 2006.
9. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
10. موريس أنجلس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط2، دارالقطبية للنشر، الأردن، 2005.
11. رشيد زرواتى، منهجية البحث العلمي ومجلاته ومجالاته، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2005.
12. محمد خليل عباس، مناهج البحث العلمية، ط1، بيروت، 2004.
13. منسي محمود عبد الحليم، منهج البحث العلمي المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، 2003 .
14. فضيل دوليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط3، القاهرة، دار المعرفة، 2003.

15. محمد إبراهيم أشكناني، مهارات إعداد وكتابة البحوث العلمية دولة الكويت، ديوان المحاسبة
16. اللحلح وأبو بكر، كتاب البحث العلمي، 2002.
17. فاطمة عوض صيام، أسس ومبادئ البحث العلمي ط1، مطبعة مصر، 2002.
18. عمار بوحوش، منهجية البحث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
19. ربحي مصطفى عليان واخرون، مناهج وأساليب البحث العلمي ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
20. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط4، وكالة المطبوعات، الكويت.
21. عبيدات محمد واخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان.
22. سيد محمد غنيم، هدى براون، الاختبارات الاسقاطية، القاهرة، 1995.
23. محمود السيد أبو النيل، إختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1994،
24. فؤاد أبو خطب واخرون، التقويم النفسي، مكتبة أنجلو المصرية، 1987.
25. عبد الرحمن محدم العيسوي، باثولوجيا النفس، دار الفكر الجامعي، مصر، 1995.
26. أحمد محمد عبد الله، علم النفس التجريبي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 1996 .
27. علياء وليد جرادات، المكونات الشخصية التي يكشفها اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2003.

2. المراجع باللغات الاجنبية:

28. Cassel, R.N and T.C.Kahn, the Groupe personality projective test (G.P.P.T). Psychological Report 8.1961.
29. Danna, R.H. Cultural. Competent Assessment practice in US.A. Journal of personality Assessment.(66) U.S.A, 1996.
30. Edgar Thill, Raymond Thomas et José CAJA, MANUEL DE L'EDUCATEUR SPORTIF 10 eme Ed, Edition vigot, Paris 1999.
31. Guy Missoum – René La foresterie – évaluation du potentiel psychologique de l'athlète en méthodologie projective, test projectif pour sportifs (T.P.S).
32. In Actes Proceedings 5 ème Congres internationale de psychologie du sport Bruxelles, 3 – 11 – 1987.

33. Lemnné (G)/ L'emait (J.M), Psychologie social et expérimentale,Paris,1969.
34. Martin. B. Abnormal psychology, Holt, Rinehart and Winston New York 1980.
35. Richard.M,Suinn: psychology in sport Burgess, publishing company, Minnesota.1996.
36. Service de lecture, Correction de L'arouse –Bordas, Edition Marielle Brunot, Fabrication Année Raymond, 2002.
37. Spielberg c d and batcha j n advances in personality assessment Erlbaum associates 1992.
38. Th. Lemperière et A. féline, Psychiatrie de L'adulte, 5eme Ed, Paris. 1983.
39. KARL – Koch, Le Test De L'arbre, le diagnostique psychologique par le dessin de l'arbre, traduit de L'allemand par (emil – Marty Et Henry.Niel) ; Editest rue – de chambery Bruxelles.
40. DANIEL – Widlocher, Linterprétation Des Dessins D'enfant, Onzième Edition Pierre Mardaga, Editeur, 2 Galerie Des Princes, Bruxelles 1982.

3. المراجع الالكترونية:

41. https://faculty.mu.edu.sa
42. https://khedmaty.aseerit.com
43. https://www.alukah.net
44. https://ketab4all.com
45. https://www.slideshare.net
46. https://www.mobt3ath.com
47. https://www.manaraa.com.
48. https://diae.net.
49. pmfs3s.over-blog.com ›.
50. https://www.bts-academy.com ›
51. https://wefaak.com 53.
52. https://mawdoo3.com ›
53. https://www.alno5ba.com › blog ›

الملاحق

الملحق رقم 01 اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي

تعليمات تطبيق الاختبار:

يمكن تطبيق اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي فرديا وجمعيا، وان الحد الاعلى لعدد الافراد اللذين يطبق عليهم الاختبار يختلف حسب الظروف ويعتمد على مستوى النضج ودرجة الاضطراب لدى الافراد، فمثلا في حالة الافراد الاسوياء اعطى مؤلفا الاختبار مثالا على انه ممكن ان يطبق الاختبار. ..... طالب من طلبة الجامعة في جلسة واحدة وبواسطة مختبر او مراقب واحد

تعليمات عامة:

طبعت التعليمات الضرورية المطلوبة للإجابة على الاختبار في كتيب للأسئلة

المصور: وتتكون مواد الاختبار من:

(ا) كتيب الاختبار المصور

(ب) ورقة الاجابة

(ج) مفاتيح التصحيح

و على المختبر ان يتأكد قبل البدا في الاختبار من ان كل فرد قد اخذ المواد اللازمة للإجابة على الاختبار وهي اساسا الاسئلة (كتيب الاختبار المصور) وورقة الاجابة، وعلى المختبر ان يقرا تعليمات الاختبار المطبوعة على كتيب الاسئلة بصوت عال مسموع وبطلب من المفحوصين ان يتتبعوه اثناء ذلك.

التعليمات: توجد التعليمات الاتية على كتيب الاختبار:

يهتم هذا الاختبار بقياس النواحي الشخصية والاجتماعية والانفعالية الخلفية في شخصيتك، ولكي تعمل لقياس دقيق عن شخصيتك يجب الاجابة عن كل سؤال بأمانة، وذلك باختبار الاجابة الاقرب اليك او الاكثر تقبلا من جانبك لأنك ستجد كثيرا من الاجابات التي لا تصلح مع ما تعتقد انه يحدث، وعليك اذا ان تختار دائما اجابة واحدة فقط من بين هذه الاجابات الخمسة (أ)او(ب) او(ج) او(د)او(هـ) بالنسبة لكل سؤال، وعند الاجابة على اي سؤال فلابد ان تكون اجابتك امام رقم السؤال في كراسة الاجابة المعطاة لك بتسويد الفراغ الموجود تحت الحرف المقابل للإجابة التي اخترتها وذلك بالقلم الرصاص او

اي قلم اخر لتشير للإجابة التي اخترتها كما يتبين في المثال الاتي: مثال: ما الذي تدل عليه النقطة التي في الصورة ؟.

أ- رمز الجمعية السرية

ب- مجرد ثلاث نقط

ت- شخبطة اطفال

ث- ثلاث نقط تتكرر لكتابتها

ج- بداية لعمل فني

فاذا اخترت الاجابة (ب) على انها تمثل الاجابة الاكثر تقبلا من جانبك فعليك ان تسود الفراغ بين خطين تحت (ب) وامام رقم السؤال الخاص بذلك في ورقة الاجابة كما يلي:

أ ب ج د هـ

و المطلوب منك ايضا عدم مناقشة اجابتك مع الاخرين عند الاجابة على اسئلة اختبار لأنه من المهم جدا لكي تصل لقياس دقيق عن شخصيتك ان لا تتأثر اجابتك بإجابة احد، ومن المناسب ان لا تستغرق اجابتك على الاختبار اكثر من جلسة واحدة مدتها اربعين دقيقة.

مستوى التحصيل العلمي الضروري:

ان مستوى التخصيل العلمي الضروري والمتطلب لكي يستطيع الفرد الاجابة على الاختبار وتناوله بسهولة هو مستوى المرحلة الخامسة، لكننا نرى ان المستوى المقبول في ثقافتنا العربية تطبيق هذا الاختبار عليه هو تلاميذ السنة الاولى الاعدادية فما فوق ومن المحتمل ان يكون مستوى تلاميذ السنة السادسة ابتدائية مناسبا والمستويات الادنى من ذلك تتوقف على تقدير الباحث نفسه خاصة في الحالات الفردية.

تعليمات تصحيح الاختبار:

يمكن ان يتم تصحيح الاختبار يدويا او بواسطة الة التصحيح الكهروبائية ونستخدم في كلا الحالتين نفس مجموعة مفاتيح التصحيح.

مفاتيح التصحيح: تتكون مجموعة مفاتيح التصحيح الاختبار من سبعة مفاتيح، ولكل مفتاح من هذه المفاتيح السبعة درجته الخاصة وستخدم هذه المفاتيح السبعة لحساب الدرجة على المقاييس الاتية:

1- معامل انخفاض التوتر (TRQ) وتحسب درجة هذا المقياس من مفتاح.
1- السعادة، ومفتاح 2- ومن العزيمة
2- الرعاية – مفتاح 3
3- الانزواء – مفتاح 4
4- العصبية – مفتاح 5
5- الانتماء – مفتاح 6
6- طلب النجدة – مفتاح 7

طريقة التصحيح: يستخدم مفتاح واحد في حالة التصحيح باليد وذلك بوضع المفتاح مباشرة فوق ورقة الاجابة بحيث تتطابق الارقام التي في المفتاح بالضبط مع الارقام التي في ورقة الاجابة ثم يقوم المصحح بعد الوحدات التي قام المفحوص بتسويد الفراغات الخاصة بها والتي تظهر من خلال فتحات المفتاح، وتشكل الاستجابات التي تم عدها بهذه الصورة الدرجات الخام ما عدا المفتاحين الاولين (مفتاح واحد ومفتاح 2)

وفيما يلي ارقام ورموز كل مفتاح من المفاتيح السبعة للاختبار

1- مقياس (1) السعادة HAPPINEES

الرمز (أ) على الاسئلة الاتية

1,2,3,5,6,7,8,9,11,12,14,16,18,19,21,23,27,28,30,32,33,34,36,38,41
.76-45,65-60,79

2- مقياس (2) وهن العزيمة DEJEETION.

الرمز (أ) على الاسئلة الاتية:

4,10,12,15,17,20,22,24-26,31,38-40,48,55,61,75,80-90

3- مقياس (3) الرعاية NURTURANCE

الرمز (ب) على الاسئلة الاتية:

12568 12 14-17,19;21;23,24,27-32,34,37,39-
41,44,43,49,50,52,53,56-60,63,73,76,78,79,81,83,84

4- مقياس (4) الانزواء WITH DRAWAL

الرمز (ب) على الاسئلة الاتية:

3,4,7,10,11,13,18,20,22,25,26,33,35,38,42,43,45,46,48,51,54,55,61
-72,75,77,80,82,85-90

5- مقياس (5) العصابية NEUROTICISM

الرمز (ج) على الاسئلة 1-90

6- مقياس (7) الانتماء AFFILATION

الرمز (د) على الاسئلة 1-90

7- مقياس (7) طلب النجدة succerane

الرمز (هـ) على الاسئلة من 1-90

حساب معامل انخفاض التوتر:

يحتسب هذا العامل من الدرجات الخام التي تم الحصول عليها من مفاتيحي التصحيح 1، 2 اي مفتاح السعادة ووهل العزيمة، وذلك بقسمة درجة مفتاح وهن العزيمة على الدرجة السكلية لمفاتيحي 1، 2 (السعادة ووهن العزيمة) معا وهكذا يتم حساب معامل انخفاض التوتر

مثال: اذا طبقنا الاختبار على احد المفحوصين، وكانت الدرجة التي تم استخراجها من مفتاح (1) السعادة هي7، ومن مفتاح (2) وهن العزيمة هي 3، فان معامل انخفاض التوتر يمكن حسابه هكذا 3/(2+3)=15/3=60.او30% وهذا هو معامل انخفاض التوتر (TRQ).

حساب الدرجة الكلية:

تتكون الدرجة الكلية من درجات المقاييس الست، وتحسب بضرب درجة كل مقياس في الوزن الخاص به.

مثال: وفيما يلي جدول رقم (1) يبين لنا طريقة حساب الدرجة الكلية

رقم	مقياس	الدرجة الخام	الوزن	الدرجة الموزونة
1	معامل انخفاض التوتر	%30	8	240
2	الرعاية	5	3	15
3	الانزواء	7	8	52
4	العصابية	10	4	40
5	الانتماء	19	1	19
6	طلب النجدة	7	8	52
7	الدرجة الكلية			43=42 ،6=10/426

(جدول رقم (1) لحساب الدرجة الكلية) [1]

و كما اتضح في الجدول السابق يتم بعدج ذلك قسمة الدرجة الخام الكلية على 10 وتقريبها، وهكذا تكون هذه الدرجة الكلية. 43=42.6=10/426

رسم الصفحة النفسية:

و يتم ذلك على اساس المعايير المعدة لذلك، والتي سيتم اعدادها في الدراسات القادمة التي سنقوم بها ( )

التفسير

لابد ان نذكر هنا ان اختبار الشخصية الاسقاط الجمعي يعتم بالطبقة الوسطى من الشخصية – على حد تعبير مؤلفيه – كما عرف في نظرية مورا A H. .murray، وكما سبق وصفه في بداية هذا الكلام على النحو التالي:

(أ) الجانب الخارجي وهو عبارة عن القناع الذي يلبسه الفرد في علاقته بالأخرين

(ب) الجانب الاوسط وهو عبارة عن القناع الذي يلبسه الفرد في علاقته بذاته

(ج) الجانب الاعمق ويتضمن المستوى الرمزي.

اعتبارات اساسية:

هناك على الاقل اربع نواحي في التفسير وهي:

[1] تم المؤلفين حساب الوزن من خلال معالجات احصائية خاصة يمكن الرجوع للأصل فيها

(ا) التزييف

(ب) درجة التوتر الناتج عن القلق [2]

(ج) درجة نشاط الحاجات لدى الفرد

(د) درجة للصحة النفسية (توافر للشخصية)

التزييف:

ان اختبار للشخصية الاسقاطي الجمعي اختبار صادق عمليا، ولذلك فانه من الصعب نسبيا على الافراد اللذين يتعمدون عمل اختبارات معينة ان يحصلوا على صفات نفسية مرغوبة، ولقد اشارت البحوث في هذا الصدد الى ان المفحوص لا يستطيع ان يزيف (يلفق) استجاباته ليحصل على درجات احسن مما صوف يحصل عليها على الاختبار بطريقة اخرى.

التوتر الناتج عن القلق:

نعتبر نسبة التوتر المنخفض مقياسا المشاعر النسبية المسقطة PROJECTED من جانب المفحوص، وترتبط بدرجة التوتر الحالي الناتج عن القلق، وان العدد الحقيقي المشاعر السالبة (مكتئب، مغتم، موهن العزيمة DEJECTAD) ليس هاما كنسبة المشاعر السالبة للعدد الكلي للمشاعر الموجبة (السعادة) والسالبة معا

و ان كمية معينة من القلق يكون مرغوبا كاساس التنمية المسئولية للشخصية وان نسبة المشاعر السالبة المسقطة (معامل انخفاض التوتر) فوق. ... تفسر كدليل للاضطرابات المتزايدة في الطبقة الوسطى من الشخصية، وان نسبة المشاعر السالبة المسقطة والاقل من. ... تعتبر دليلا على عدم النضج الانفعالي، وكلا من النسبتين المالية المنخفضة للمشاعر المالية تعتبر ان مؤثر الفقر وضحالة الصحة النفسية.

درجة نشاط التوتر الضروري:

و تعتبر المقاييس الخمسة الاخرى كاختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي مؤشرات للحاجة للنشاط الشخصية وبوجه عام فان الدرجة الثانية في الجدول المعايير الامريكية الخاص للبيئة العشوائية من كل الجنسين اعمارهم (11 سنة فما فوق وعددهم 710

[2] الدرجة المعيارية المستخدمة الثانية بمتوسط وانحراف معياري

شخصا) تشير التوترات الضرورية مطلوبة في نواحي عدة للحياة الفرد. في حين ان تلك تكون اقل من 40 تشير لعدم نضج انفصالي

الصحة النفسية:

و تعتبر الدرجة الكلية على الاختبار مفيد كمؤشر للصحة النفسية للفرد ان الدرجة الكلية العالية (60 فما فوق) تشير لافتقار الى الصحة النفسية بحيث انه تكون التي اقل من 40 تشير لعدم نضج انفعالي

عدم النضج الانفعالي:

و بوجه عام فان الدرجة الثانية الاقل من 40 من نفس الجدول السابق الاشارة اليه (انظر درجة نشاط التوتر الضروري) والخاص بالدرجة الكلية تعتبر مؤشرا قويا لعدم النضج الانفعالي العام، وعندما تكون بعض الدرجات النائية على المقاييس فقط اقل من 40 وتكون الدرجة الكلية الداخلة في مدى عادي (الدرجة التائهة بين 60 و40) فان المفحوص يكون غير ناضج فقط من النواحي المنخفضة ويضن الاضطرابات الانفعالي وعدم النضج الانفعالي معا فان الدرجات في النواحي الاتية تكون عالية بوجه عام ويكون اثنان او اكثر منها فوق 60: الانزواء – العصبية – طلب النجدة. ان حجم الدرجة السلوكية لا يكون عاملا محددا في هذا النمط.

تفسير المقاييس:

1. معامل انخفاض التوتر:

تفيد هذه الدرجة كمؤثر لكمية التوتر الحالي الناتج عن القلق لدى الفرد عند تطبيق الاختبار عليه ويشير (معامل انخفاض التوتر) الى ان مشاعر السلبية المسقطة بواسطة المفحوص هي مجموع مشاعر سلبية زائد مشاعر ايجابية وان معامل (النسبة) المئوى العالي للمشاعر السلبية (درجة نائية فوق 60 من الجدول السابق الاشارة لخصائصه – انظر درجة نشاط التوتر الضروري) ويشير للانخفاض في الصحة النفسية في حين ان المعامل النسبي المئوى المنخفض (الدرجة النائية تحت 40) تأخذ كمؤشر لعدم النضج الانفعالي وكما لوحظ سابقا لابد ان نذكر ان بعض التوتر يكون مرغبا كأساس لجمل سلوك الفرد مقبولا في ثقافة والتنمية المسؤولية لدى الفرد.

2- الرعاية (دور الاب):

تشير هذه الدرجة الى الحاجة الى القيام بدور الاب متضمنا ذلك التطوع لتقديم مساعدة للأخرين، وعندما تكون الدرجة عالية جدا(الدرجة النائية ؟أعلى من 60بنفس الجدول السابق) فان الفرد يميل الى التصرف وفقا لأفكاره وبصورة اكبر من المعايير السلوكية للجماعة في حين ان الدرج المنخفضة (الدرجة النائية اقل من 40) تشير لميل قوة من جانب المفحوص لتجنب المسؤولية الشخصية to shrinkpersonal فيما يتعلق بكل من الذات والاخرين.

3- الانزواء (الهروب):

تفيد هذه الدرجة كمؤثر لحاجة المفحوص لتحاشي النشاط داخل الجماعة ولتفادي المسؤولية الشخصية والاجتماعية وتشير الدرجة العالية (درجة نائية فوق 60) عدم الرغبة من جانب الفرد للمشاركة في انشطة الاخرين في حين ان الدرجة المنخفضة (الدرجة النائية الاقل من 40) تعتبر مؤشرا لعدم النضج الانفعالي

4- العصابية (عدم القدرة على اتخاذ القرارات):

وتمثل الدرجة على مقياس العصبية القدرة على الوصول الى قرارات سليمة وفردية او الحاجة الى الرد وعدم الحسم. فالدرجة العالية (النائية 60 فما فوق) تشير الى حالة من الغموض وعدم الوضوح في التخطيط بينما الدرجة المنخفضة (درجة نائية اقل من 40) تشير عامة وفي الغالب لعدم النضج الانفعالي

5- الحاجة الى الانتماء والحاجات الجنسية النفسية:

يوجد نوعان من حاجات مختلفان لكن يرتبطان ببعضهما في درجة هذا المقياس

أ- الحاجة الى الانتماء

ب- الحاجة الجنسية النفسية او الحاجة لإقامة علاقات بين الولد والبنت

و ان الدرجة العالية (النائية 60 فما فوق) تشير لحاجة غير عادية العضوية الجماعة والانتماء لها والانشطة التي تتضمن علاقة وطيدة مع اي من الجنسين في حين ان الدرجة المنخفضة نائية اقل من 40 تشير لعدم النضج الجنسي النفسي

6- طلب النجدة (القيام بدور الطفل):

وهذا المقياس سادس واخير من اختبار يشير لكل من

أ- البحث عن المساعدة والقيام بدور الطفل

ب- عدم الثقة في الاخرين والترتب الدرجة المرتفعة غالبا بالاعتماد على الاخرين وعدم الثقة فيهم في حين ان الدرجة المنخفضة (نائية اقل من 40) تشير لعدم النضج الانفعالي

7- الدرجة الكلية (الصحة النفسية): وتفيد الدرجة الكلية للاختبار كمؤشر للمستوى العام للاضطراب الانفعالي كما انه يمكن ان تشير لدرجة التوتر الناتج عن القلق ولمستوى العام للنشاط وقت الاختبار وان الدرجة العالية (النائية فوق 60) تشير لفقر وانخفاض في الصحة النفسية اما الدرجة المنخفضة (النائية أقل من 40) تشير لعدم النضج الانفعالي والدرجة الكلية ممكن أن تفيد في عمل تقيمين آخرين هما:

القابلة للنجاح:

الدرجة النائية فوق 60 تعتبر خاصية لقابلية المفحوص للنجاح(الدرجة النائية بالجدول الخاص بالجانين).

القابلية الاضطراب العصى والنفسي:

الدرجة فوق 70 تعتبر مؤشرا عالية القابلية للاضطراب العصي النفسي (الدرجة النائية بالجدول الخاص بالمرضى)

ملحوظة

عند إعدادنا للاختبار أدخلنا بعض التعديلات من ابرزها وضع مثال للإجابة في التعليمات الامر الذي لم يكن موجودا بالأصل الأجنبي لتسهيل الامر على المختبر في بيئتنا لعدم ألفته الكثيرة بالاختبارات، كما استبدلنا ببعض الالفاظ مثل زنجي ورعاة البقر ومصارعة الثيران والتي تشير لمواقف ليست في بيئتنا بألفاظ والعبارات تدل على مواقف مألوفة لنا.

رموز مقاييس اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي

م	المقياس	الرمز
1	معامل انخفاض التوتر	م.ا.ت
2	السعادة	س.ع
3	وهن العزيمة	و.ع
4	الرعاية	ر.ع
5	الانزواء	أ.ن.ز
6	العصابية	ع.ص
7	الانتماء	ا.ن
8	طلب النجدة	ن.ج

1- ما الذي سيحدث اذا **ب** أمسك **أ** ؟

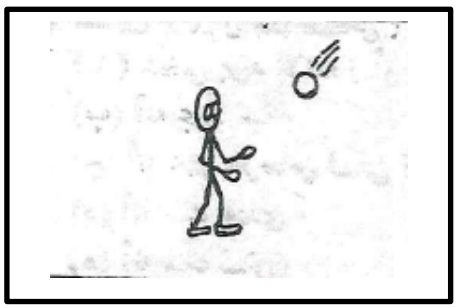

أ- أنهما يلعبان الاستغماية.

ب- سيصفع (يضربه على وجهه) أ.

ت- سيصالح أ ويصير صديقا له.

ث- أ سيلعب الكرة مع الفريق **ب**.

ج- **ب** سيعلم أ أن لا يكذب.

2- اذا كان في الزجاجة شئ ما فما هو؟

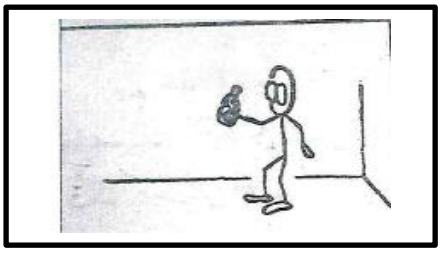

ت- لا أحد يعرف ماذا بها.

ث- مزيج من المشروبات الكوحولية المسكرة في الحفلة.

ج- لبن الطفل.

3- ما الذي يفعله الشخص في الصورة ؟

أ- يقضي اجازة في الجبل.

ب- مختفي من البوليس.

ت- يحاول البحث عنم الذهب.

ث- يتجسس على العدو.

ج- يصرخ لأنه عوقب.

4- ما الذي يقرأ عنه الشخص الذي في الصورة ؟

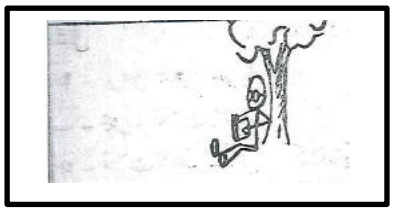

أ- محاولة عمل تزوير أو تزييف نقود.

ب- محاولة نسيان بعض المتاعب.

ت- محاولة حل مشكلة صعبة.

ث- قراءة قصة حب.

ج- مذاكرة دروسه.

5-ما الذي يحدث في هذه الصورة ؟

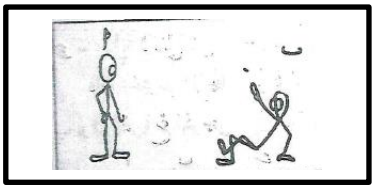

أ- أ وب يعملان معا.

ب- أ يشاهد ب وهو يرقص.

ت- أ وب يتشاجران ويحاول ب النهوض.

ث- عضوان في فرقة رقص.

ج- أ أمسك **ب** وهو يسرق منه.

6- ما الذي يفعله أ وب في الصورة؟

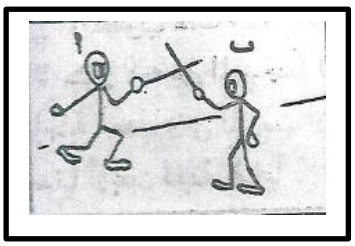

أ- ولذان يلعبان لعبت العصا.

ب- ب هو معلم ل أ وكلاهم جنود.

ت- أ وب يتدربان للعب الرياضي.

ث- **أ** يحاول قتل **ب**.

ج- **ب** لا يثق في **أ** كثيرا.

7- هذا الطفل يبكي لسبب؟181

أ- شدة السعادة.

ب- هربه من البيت.

ت- أنه تائه ولا يعرف الطريق للبيت.

ث- أنه كان في مشاجرة مع أطفال كبار.

ج- الحنين للوطن والرغبة في العودة.

8-ما الذي يحدث في الصورة ؟

أ- أ فرارجى (مربي فراخ وكتاكيت)أو فلاح.
ب- الفرخة الطائرة أليف يربيها أ للاستمتاع
ت- أ يبحث عن الشفقة بعيدا عن الفرخة.
ث- أ يريد ذبح الفرخة واكلها.
ج- الفرخة لا تعرف ما كان أ اهل للثقة أم لا.

9- ما الذي يفعله الرجل الذي في السيارة؟

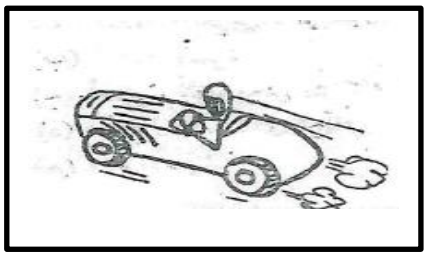

أ- محاولة كسب سباق.
ب- الذهاب للفسحة بعد الظهريوم الجمعة.
ت- الذهاب لبيت المصلح مع زوجته.
ث- الذهاب لموعذ مع صديقته.
ج- الذهاب لزيارة أمه.

10- آثار أقدام من تلك الصورة ؟

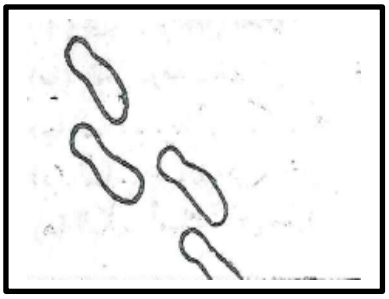

أ- شخص ما ذاهب في نزهة وحده.
ب- طفل هارب من المنزل.
ت- شخص يحاول حل مشكلة هامة.
ث- صديق طيب ينتمي لنفس النادي.
ج- لص يحاول سرقة شخص ما.

11- إلى أين يذهب الشخص الذي في الصورة؟

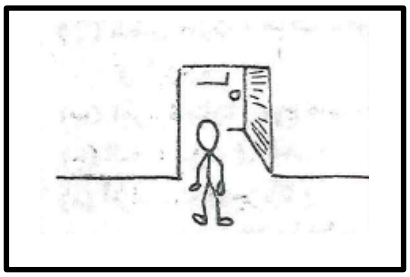

أ- إلى الخلاء لقضاء وقت ممتع.
ب- لسير فقط.
ت- أنه مشغول البال لأن زوجته أخذت الطفل المستشفى.
ث- أنه ذاهب لأسرته في البيت بعد العمل.
ج- أنه ذاهب للمسجد او الكنيسة للاستماع للمواعظ.

12- ما الذي يحدث في هذه الصورة ؟

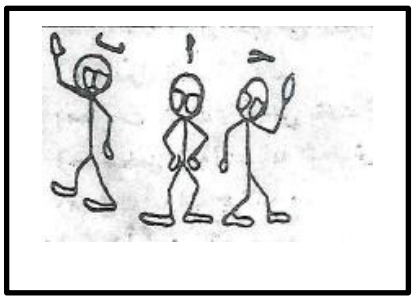

أ- ثلاث أصدقاء في حفلة
ب- أ رئيس ب ج وهو يتحدث اليهما
ت- أ يحاول أن يصفي الخلاف بين ب وج
ث- أنهم جميعا أعضاء في أسرة واحدة
ج- أ أم لطفلين ب وج

13- من هم الأشخاص الذين في الصورة ؟

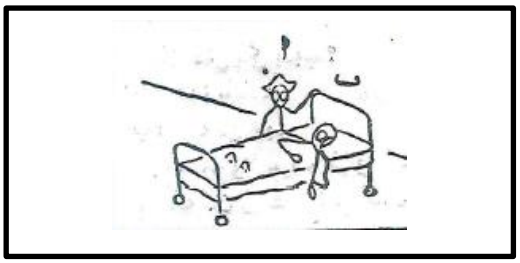

أ- ب يحاول الإنتحار
ب- ب يأخذ قسط من الراحة وصديق عزيز يتحدث معه.
ت- أ ممرض يعالج ب
ث- أ وب زوج وزوجة.
ج- ب سوف تضع مولودا وتصير اما

14- ما الذي يحدث في السيارة

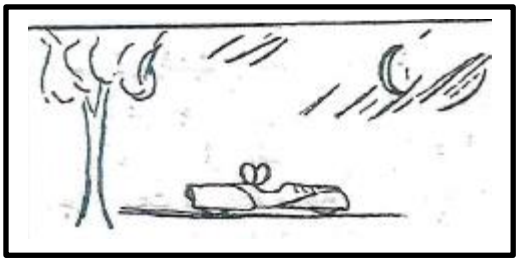

أ- رجل وزوجته في الخلاء يقضيان وقتا طيبا
ب- ا و ب وابنته يقودان السيارة
ت- اثنان شريكا اعمال يتحدثان
ث- ولد وبنت على موعد
ج- ام وابنتها تقود السيارة

15- ما الذي يفعله ا في الصورة

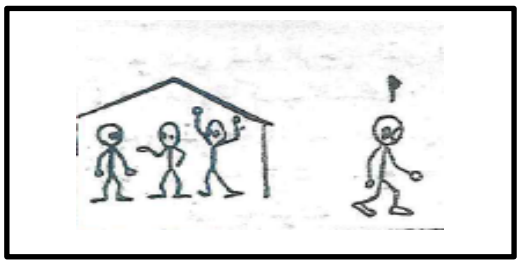

أ- الثلاثة الاخرين لا يريدون ا في مجموعتهم
ب- ا اب الاسرة
ت- ا مشغول البال ببعض مشاكله الكبيرة
ث- ا يحاول اقامة نادي اجتماعي
ج- ا ام اسرة

16- ما الذي يفعله الكلب في الصورة

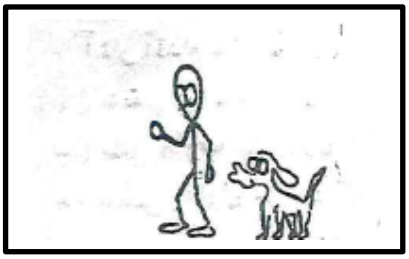

أ- الكلب والطفل يلعبان
ب- الطفل يدرب الكلب على القيام ببعض الحيل الجديدة
ت- الكلب يريد لن يكون اصدقاء
ث- الكلب يحاول عض الشخص
ج- الكلب امسك الطفل سارقا

17- ما الذي يحدث في الصورة

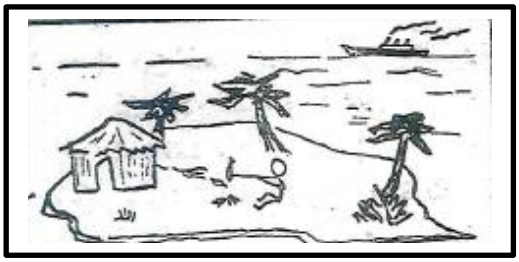

أ- الشخص خارت (ضعفت) قواه في المركب جنحت في الجزيرة
ب- الجزيرة منارة (برج عالي المضاء) لارشاد السفن
ت- السفينة فقدت في البحر
ث- افراد قبيلة في الجزيرة
ج- دار عبادة (صلاة) لبدائيين وبعثة التبشير

18- ما هذا المنزل الذي على الشجرة

أ- منزل لعب الاطفال
ب- بيت ناسك (شخص يتعبد) يعيش وحيدا

ت- شخص يحاول مسالمة الوحش
ث- بيت اميرات جميلات
ج- ملجا لبعض اللصوص

19- فيما يستعمل " كوخ" الاسكيموا الذي في الصورة

19- فيما يستعمل " كوخ" الاسكيموا الذي في الصورة

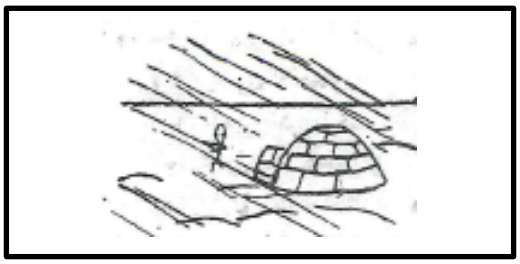

أ- صالة رقص
ب- بيت للدراسة
ت- دار القضاء (العدالة)
ث- نادي اجتماعي
ج- منزل للاسرة

20- من هو الشخص ب الذي هو في الصورة

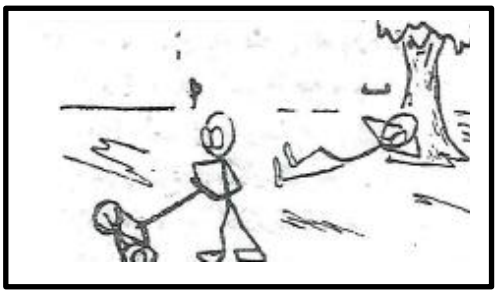

أ- شخص حزين جدا
ب- صديق مسترخي
ت- واعظ ديني
ث- اخو أ
ج- ام أ

21- ما الذي يحدث في الصورة

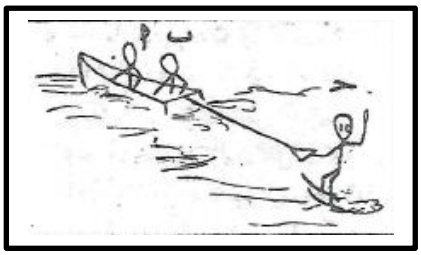

أ- أ ب ج اصدقاء يتنزهون
ب- ج يحاول كسب مبارات شد الحبل
ت- ج مشغول ببعض المشاكل التي عنده
ث- أ ب اخان ل ج
ج- ج لا يثق في أ ويحاول ان يجعله يوقف القارب

22- ما الذي يحدث في الصورة

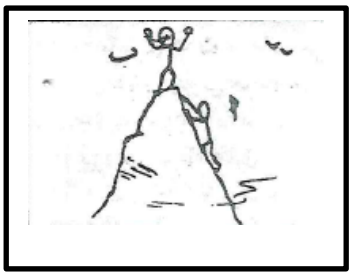

أ- شخصان بمفردهما فوق الجبل
ب- طفلان هاربان من البيت
ت- استاذان يحاولان حل المشكلة
ث- رجل وزوجته في معسكر رحلات
ج- أ يتجسس على ب لانه لا يثق فيه

23- ما الذي يحدث في الصورة

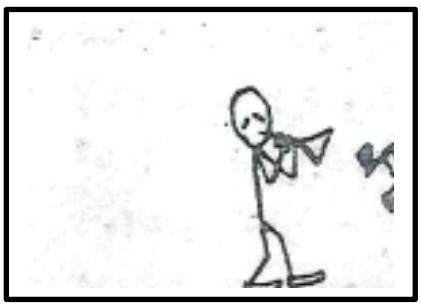

أ- شخص سعيد يعزف الموسيقى
ب- برجي (نافخ البوق) الجيش يوقظ الجنود من الفراش
ت- شخص شارب يعبث بدون ارادة منه
ث- فصل للرقص في مدرسة عليا

ج- يحاول جمع المال ويعطيه للفقراء

24- ما الذي يفعله الشخص في الصورة

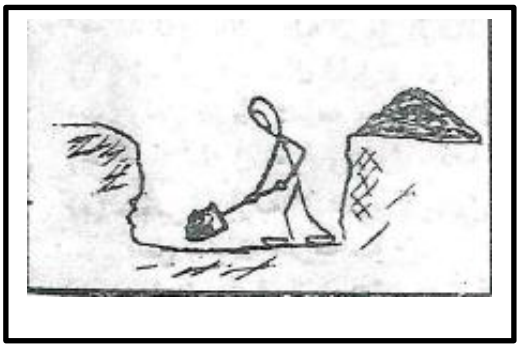

أ- يحفر قبر لشخص ميت
ب- يبني منزلا لاسرته
ت- يبحث عن كنز مدفون
ث- يبني نادي للاجتماعات
ج- يحاول دفن النقود لكي لا تسرق

25- ما الذي يفعله الشخص الذي في الشباك

أ- يحاول الانتحار
ب- يقضي بعض الوقت ينتظر الخارج
ت- يحاول منع الشخص في المبنى المجاور من القفص
ث- يحاول مغازلة بنت الجيران
ج- يطلب مساعدة الناس في المبنى المجاور

26- ما الذي يحدث في الصورة

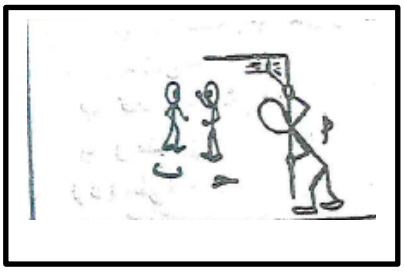

أ- أ يدبر لسرقة ب وج
ب- ملعب في مدرسة
ت- اجتماع في مكان لعبادة طائفة من الطوائف
ث- ب وج اختان يلعبان مع اخيهما أ
ج- أ حارس السجن

27- ما الذي يحدث في الصورة

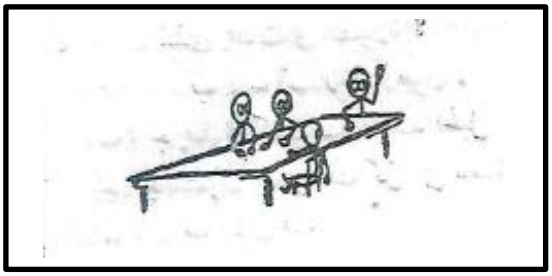

أ- اصدقاء يتناولون الطعام
ب- رئيس يؤنب بعض العمال
ت- اشخاص يحاولون حل المشكلة الصعبة
ث- اولاد واصدقائهم على موعد الغداء
ج- لصوص يدبرون لسرقة كبرى

28- ما الذي يحدث في الصورة

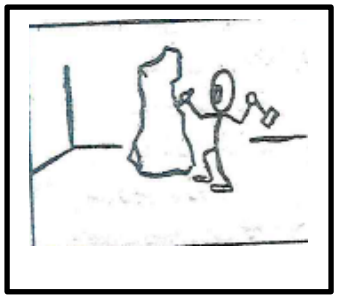

أ- شخص يمارس هوايته
ب- ينحت لتمثال ضابط عضيم في الجيش
ت- رجل شرطة يحاول حل جريمة كبيرة
ث- ينحت تمثال لمراة جميلة

ج- مذنب او مسجون اشغال شاقة

29- ما الذي يحدث في الصورة

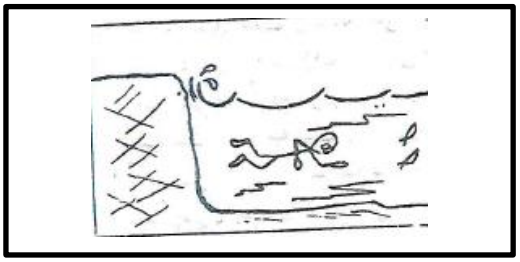

أ- شخص غرق ومات
ب- بطل في فريق السباحة
ت- شخص يحاول صيد الاسماك
ث- بنت تلبس مايوه بيكيني او لباس حمام قصير
ج- شخص يغرق ويصبح طالبا المساعدة

30- ما الذي يطلق عليه الرجل الرصاص من البندقية

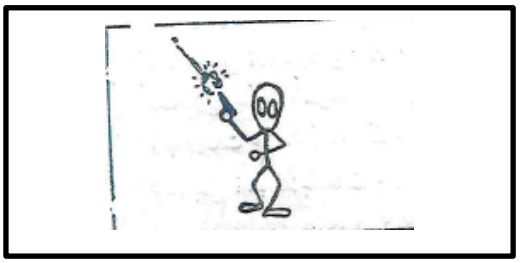

أ- ايذانا يبدا سباق الخيل في الوقت المحدد
ب- رجل شرطة يتدرب على اصابة الهدف
ت- صياد تائه في الغابة ويحاول جذب إنتباه زملائه.
ث- شخص شارب(مخمور)يحاول جذب الإنتباه
ج- رجل شرطة في إثر(يتعقب) سارق.

31- من هو أ الذي في هذه الصورة.

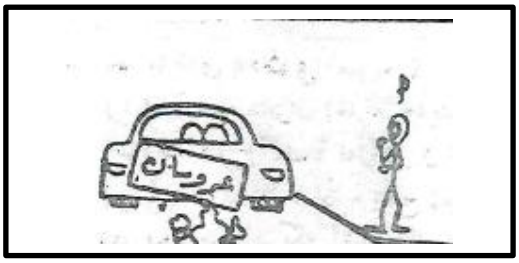

أ- أ صديق سابق لعروسة حزين جدا
ب- أ أب سعيد بالعروسة
ت- لا اعرف من هو
ث- أ أخ سعيد بالعروسة
ج- أ أم سعيدة بالعروسة

32-ما الذي يفعله الشخص في الصورة.

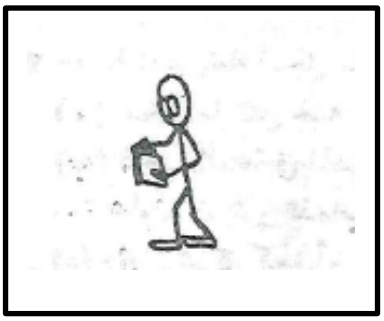

أ- شخص يقرأ قصة سعيدة
ب- واعظ يدرس موعظة يوم الجمعة
ت- محمي يقرأ كتابا قانونيا ليبحث عن قانونية موضوع ما.
ث- بنت تقرأ شعر لحبيبها
ج- مدرب كرة يقرأ كتابا جديدا عن القواعد.

33-ما الذي يفعله الشخص في القارب

أ- يقضي وقتا طيبا
ب- ذهب يستاد السمك ليبتعد عن مشاجرت الاسر
ت- انه غضبان لانه فقد شراع قارب ولا يستطيع الوصول للبيت
ث- انه عضو في نادي القوارب
ج- خائف من الوقوع عاصفة ضخمة وليس لديه شراع

34- ما الذي يفعله الشخص معه البندقية

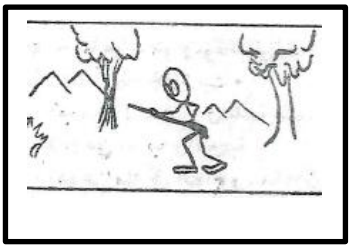

أ- في رحلة صيد مع اصدقائه
ب- رجل شرطة يحاول ان يمسك سارق
ت- انه يحب صيد السمك اكثر لكنه ذاهب للصيد في الغابة مجارات لاصدقائه
ث- انه يحارب شخص اخر ويحاول اطلاق الرصاص عليه
ج- يحاول تعلم اطلاق رصاص البندقية الجديدة التي اعطاها له ابيه

35- ما الذي يحدث في الصورة

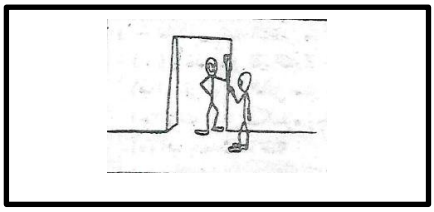

أ- صديقان يخططان لحفلة يرغبان في عملها بسرعة
ب- شخصان يتحدثان فقط
ت- شخص غاضب يؤنب البائع
ث- ولد يحاول اخذ موعد مع بنت تسكن المنزل المجاور
ج- ام قلقة تاخذ اللبن لطفلها

36- ما الذي يحدث في هذه الصورة

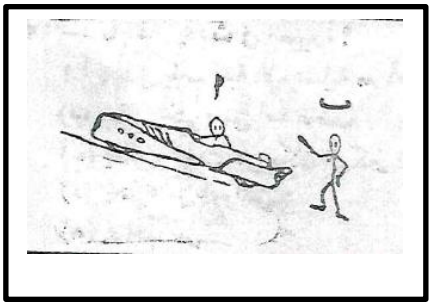

أ- شخصان ذاهبان لنزهة في عربة جديدة
ب- ب يحاول ان يبيع اللى أ عربة جديدة
ت- ب يؤنب ابنه لانه اخذ عربة الاسرة دون اذن
ث- يودع زوجته الذاهبة للاجتماع بالنادي
ج- ب يحاول شراء علربة جديدة

37- ما الذي يحدث في الصورة

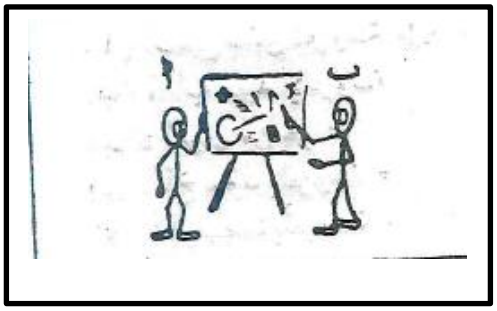

أ- أ وب ينجزان اختراع جديد
ب- ب يشرح كيف انه فشل في امتحان المدرسة
ت- أ وب يبحثان لماذا لم ينجح اختراعهما الجديد
ث- ب يوضح لشريكه كيف يكسب النقود
ج- ب يحاول ان يعرف من الطبيب اسباب مرضه

38- ما الذي يفعله الرجل الذي معه العصا

أ- شخص ما نشل جيبه
ب- ذاهب للفسحة في الحديقة
ت- يحاول ان يقرر الذهاب للصيد
ث- رئيس شركة كبيرة او مصنع
ج- يجمع المال للمساعدة في بناء دار جديد للعبادة

39- فيما يستعمل الحبل الذي في الصورة

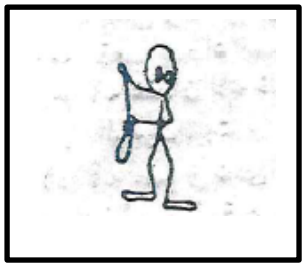

أ- الشخص يفكر في الانتحار به
ب- حبل لصيد الكلاب

ت- يستخدم في لعبة شد الحبل او مباريات
ث- جماعة من الحمقى او الغوغاء يريدون استعمالها لمحاكمة او شنق شخص
ج- حبل جرس الدار العبادة

40- ما هو موضوع موعظة الواعظ

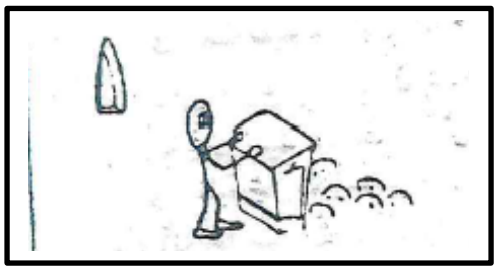

أ- موعظة لجنازة ميت
ب- لعبة القمالر في مدينة صغيرة
ت- عن الحرب والشيوعية
ث- مشاكل الزواج وتربية الاطفال
ج- موعظة العيد

41- ما الذي يفعله الشخص مع الطفل

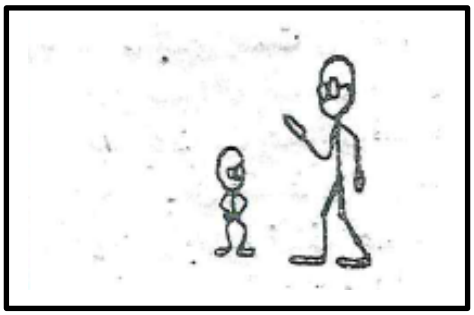

أ- ياخذ الطفل الى السرك
ب- يعطى اوامر لعامل صغير
ت- يؤنب الطفل لكسر الزجاج شباك بالكرة
ث- اب يتحدث مع الطفلة
ج- يحكي للطفل عن متاعب كبار السن

42- ما الذي يحدث في الصورة

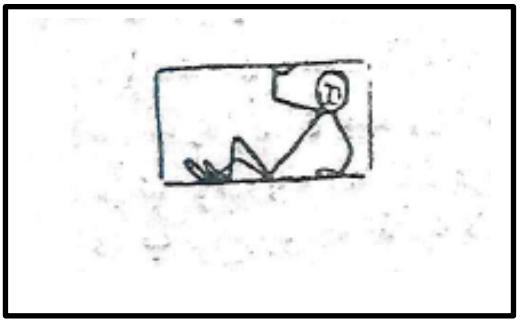

أ- طفل يلعب لعبة الاستغماية مع اصدقائه
ب- طفل يختبا من اب غاضب
ت- يحاول البحث عن مان كنز مخبا
ث- يختبا من البوليس
ج- يراقب لص

43- ما الذي يفعله الاشخاص اللذين في الصورة ؟

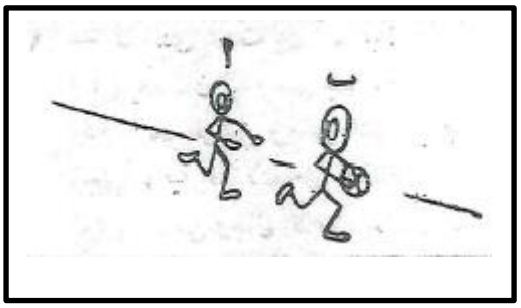

أ- أ، ب يلعبان الكرة معا
ب- انهما كسرا شباك الجيران ويهربان بعيدا
ت- أ مجنون او غضبان من ب ويحاول ان يمسكه
ث- ب سرق الكرة من أ
ج- ب لا يثق في أ كثيرا

44- ما الذي تدل عليه الرسوم التي في الصورة ؟

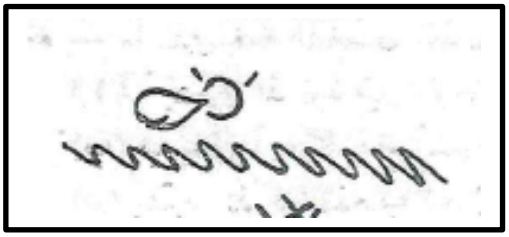

أ- يوم من ايام الربيع المشمسة في الريف
ب- مصارعة ثيران في السودان
ت- عاصفة ردعية كبرى
ث- مجموعة من الابقار ترعى العشب في المرعى
ج- فتح بنك بالقوة وسرقته

45- ما الذي يمكن ان يدل عليه الرمز في هذه الصورة ؟

أ- نقود في البنك
ب- ليس شيئا لكنه علامة زائد
ت- مفترق طرق الحياة والغموض
ث- دين
ج- رمز الجماعة من قطاع الطرق او لمجموعة من الاولاد والاشرار

46- ما الذي تدل عليه الصورة ؟

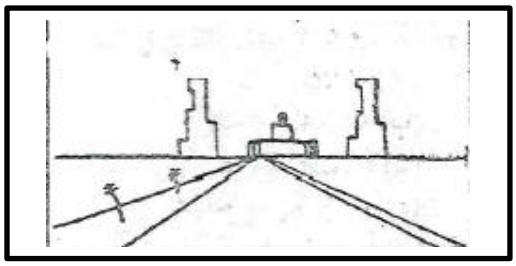

أ- مكان خال يأتي الناس اليه لقضاء اجازاتهم
ب- مجرد صورة لوضعها على الحائط
ت- مكان مؤثر يعم بالمشاكل العالمية الكبرى
ث- فضاء منطقة معركة عسكرية
ج- محراب عائلي تقام فيه الصلوات

47- ما الذي يحدث في الصورة ؟

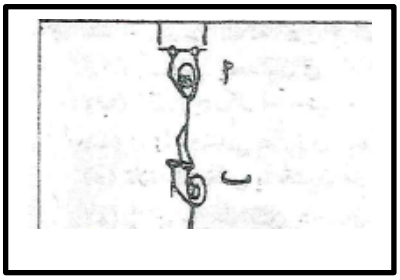

أ- طفل يلعب على مرجيحة
ب- ب يحاول ان يجعل أ يذهب لامه التي تدعوه للعودة الى المنزل
ت- أ وب يزحفان بحذر على حافة مكان خطر
ث- اخان يبنيان مرجيحة
ج- لصان يسطوان على منزل

48- ما الذي يفعله الشخصان في القارب

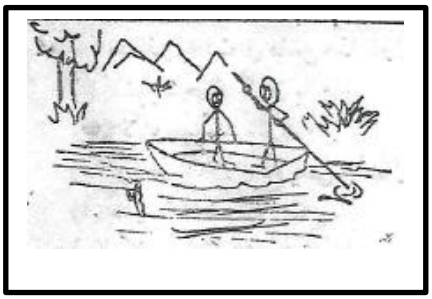

أ- يتحدثان على المكان الذي سيذهبان اليه
ب- يتحدثان لمجرد قضاء الوقت
ت- يحاولان ان يحددا اين يقفان في الماء
ث- شريكان في عمل ويتحدثان في المال الذي كسباه
ج- خفير صيد او رجل شرطة يتجسس على بعض الصيادين

49- ما الذي يحدث بين أ وب ؟

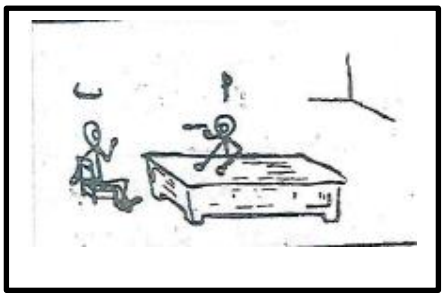

أ- يخططان لبناء مبنى جديد
ب- أ هو الرئيس ويطلق النار على ب
ت- أ، ب يحاولان حل المشكلة
ث- اثنان من رجال الاعمال يعقدان صفقة
ج- ب يحاول اقتراض بعض النقود من أ

50- ما الذي يفعله الشخص الذي في هذه الصورة ؟

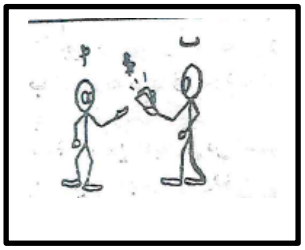

أ- أ يشتري تذكرة طيارة لرحلة سياحية لباريس
ب- ب يعطي أ شيكا بدفع اسبوعيا

ت- يشتري تذكرة للذهاب للجبال وحده
ث- ب يشتري حلوى لإعطائها لصديقته
ج- أ يجمع نقودا لمساعدة الفقراء

51- ما الذي يفعله الشخص الذي في الصورة بالبلطة ؟

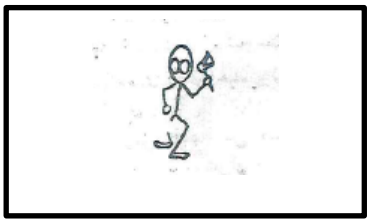

أ- نجار يبني بها منزلا
ب- انها مجرد لعبة
ت- طفل غضبان ومعه لعبة
ث- رجل بدوي (من البدو واللذين يعيشون في الصحراء) ومعه بلطة حرب
ج- ولد بائع يبحث عن شيء يأكله في الجبال

52- من هم الاشخاص اللذين في الصورة ؟

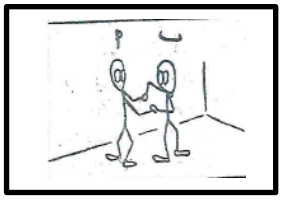

أ- طفلان يلعبان
ب- ب يغيظ أ الاصغر
ت- أ غضبان ويريد الجري بعيدا
ث- ولد يرقص مع صديقته الجميلة
ج- ام وابنتها في منزلهما ويمسكان بأيديهما

53- الاشخاص الثلاثة اللذين في الصورة هم ؟

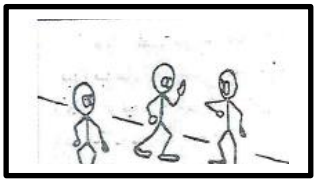

أ- اشخاص يتحدثون في الحفلة
ب- رئيس يتكلم مع بعض العمال
ت- ثلاثة اشخاص يحاولون البحث عن شيئ ما يفعلونه
ث- ثلاثة اشخاص يتناقشون مع بعضهم البعض اثنان من المواطنين يتحدثان مع مبشر ديني في بلد غير متحضر

54- ما الذي يحدث في داخل هذا المنزل ؟

أ- توجد حفلة كبرى به
ب- لا يوجد احد بالمنزل
ت- والدان يتناقشان مع بعض الاطفال الكبار
ث- مدرسة منعقد بها اجتماع
ج- مكان عبادة منعقد به اجتماع

55-ما الذي يحدث للسفينة

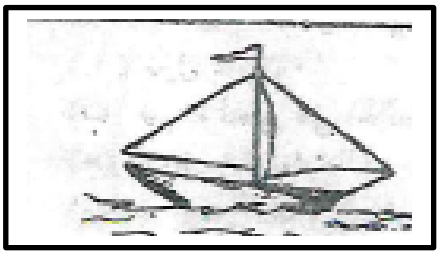

أ- أنها تغرق في المحيط.
ب- أنها تسير فقط على الماء
ت- السفينة تعلرضت لعاصفة كبيرة
ث- السفينة تحمل ازواج الجدد لقضاء شهر العسل
ج- سفينة القرصان (قطاع الطرق عليها لصوص)

56 - ما الذي يفعله الشخص الذي في الصورة

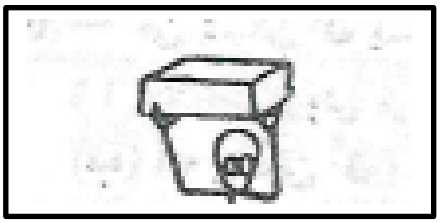

أ- ينقل بعض الاثاث منزل جديد
ب- يحاول بيع خضروات في الشارع
ت- غضبان ويحاول كسر قطعة ثمينة من الاساس
ث- يبقي منزلا جديدا لاسرته
ج- يبني مكان عبادة جديد

57 – ما الذي يفعله الاشخاص اللذين في الصورة

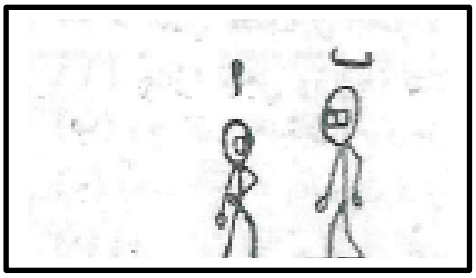

أ- انهما ذاهبان معا في رحلة طويلة
ب- ب هو الاب ويشرح ل أ كيف يرقص
ت- ب مشغول بمرض أ ويريد اخذه للطبيب
ث- ب بدا بشجار مع زميله الصغير أ
ج- ب يريد اخذ أ الى السينما

58- ما الذي يحدث في الصورة

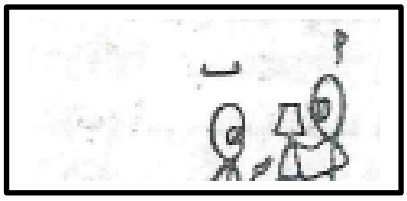

أ- أ وب يرتبون منزلهم
ب- أ يحاول بيع أ باجورة الى ب
ت- أ يحاول ان يجدد الاباجورة التي يريد شرائها
ث- أ هي ام ب وتعطيه هدية
ج- ب لا يعرف أ ولا يثق فيه

59- ما الذي يفعله الشخص الذي في الصورة

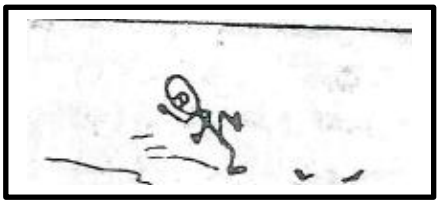

أ- مجرد يلعب في الماء مع الاخرين
ب- يحاول مسك شخص ما لكن اللهو معه فقط
ت- انهم يتدربون على تمثيل السرك
ث- يحاول تعلم طريقة الغطس
ج- عصابة من الاولاد الاشرار يطاردونه وهو لا يثق فيه

60- ما الذي يحدث في الصورة

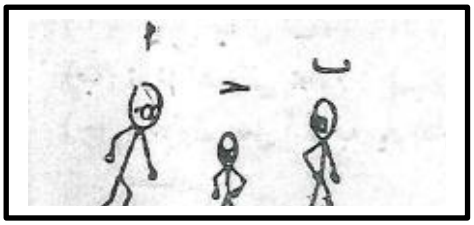

أ- أ وب ذاهبان في جولة او لنزهة طويلة في الحديقة
ب- أ وب يؤنبان ج لوجوده في الشارع
ت- أ غضبان لان ج اغاظة
ث- اسرة ذاهبة لمحل البقالة لشراء البضائع
ج- ج يحاول الهروب من المنزل

61- ما الذي يحدث في الصورة

أ- منزل يحترق
ب- صورة لتعلق على الحائط فقط
ت- الرجل يحاول منع النار من الانتشار للمبنى المجاور
ث- ولد يشعل النار في المنزل
ج- رجل شعل النار في مهمات سرية ليمنع حصول البوليس عليها

62- من يمكن ان يكون الشخص الذي في الصورة

أ- شخص مريض بالزكام (برد) شديد
ب- انه يمكن ان يكون اي شخص
ت- طبيب مستعد لعمل عملية جرائحية لشخص مريض
ث- شخص ما في حفلة رقص تنكرية
ج- لص مدبر هجوم مفاجئ

63- ما الذي حدث في الصورة

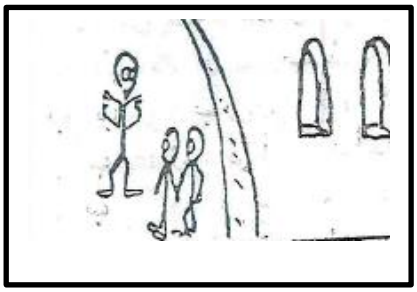

أ- جنازة لرجل وزوجة قتلا في حادثة ما
ب- رجلان يتحدثان مع رجل الدين
ت- اعضاء جدد ينضمون لدار العبادة والصلاة
ث- اجراءات الطلاق تمت في المحكمة
ج- فتح وصية لرجل غني توفى حاليا

64- ما الذي يفعله هؤلاء الاشخاص

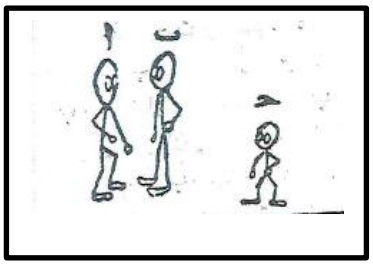

أ- أ وب خائفان من مرض ج
ب- اسرة ذاهبة لنزهة في الحديقة بالقرب من منزلهم
ت- الام ب تحاول التفاهم مع الاب ا بعد المشاجرة
ث- ب يحاول الشجار مع أ وهما جيران
ج- ب يضن ان أ سرق شيئا ما

65- ما الذي يفعله الشخص الذي في الصورة

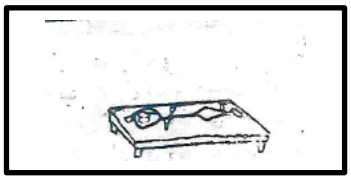

أ- لقد اصيبة في حادث ما
ب- يسترخي فقط في الشمس
ت- يخطط لعمل ما ينوي القيام به
ث- انه رئيس مصنع كبير يستريح بعض الوقت
ج- سارق قتله البوليس

66- ما الذي يحدث في الصورة

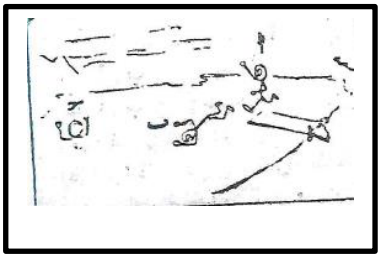

أ- أ يلقي ب في الماء
ب- ثلاثة اشخاص يحاولون نسيان متاعبهم
ت- ج يحاول جعل أ، ب يتوقفان عن الشجار وهو غضبان جدا
ث- ثلاثة جيران بنو بركة (بركة ماء)
ج- ج يتظاهر بانه غرقان

67- ما الذي يحدث في الصورة

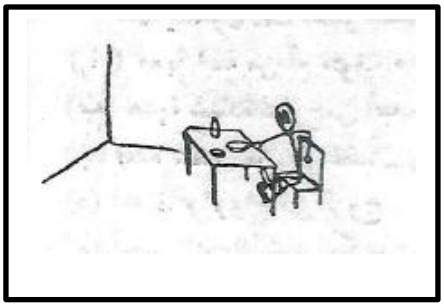

أ- الطعام مسمم
ب- الشخص يريد ان ياكل وحده
ت- انه ينتظر حتى يبرد الطعام لكي يستطيع ان ياكله
ث- انه يوم عيد ميلاده وهو يحتفل بذلك
ج- الرجل جوعان جدا وينتظر الطعام من الخادم

68- ما الذي تفعله المراة التي في الصورة ؟

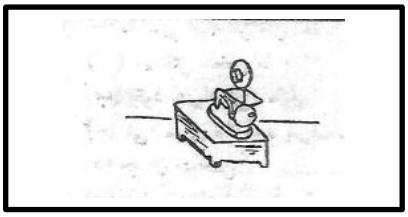

أ- انها وحيدة وتعمل لتنسى
ب- انها تحاول قضاء الوقت لكنها ليست وحيدة
ت- انها تعمل في مخزن وتبين كيف تدار مكينة الحياكة
ث- انها تحيك (تقوم بخياطة ملابس لاطفالها)
ج- انها تحاول ان تتعلم كيف تحيك الملابس

69- ما الذي سيحدث للنحلة التي على راس الشخص ؟

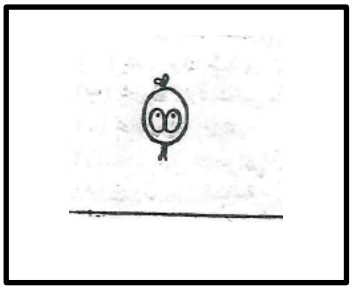

أ- ستقرص النحلة الولد وسيمرض
ب- انه مجرد حلم يحلمه الولد
ت- ستطير النحلة بعيدا
ث- سوف يقتل النحلة قبل ان تقرصه
ج- انه يبكي لتساعده امه في مسك النحلة قبل ان تقرصه

70- ما الذي يفعله الشخص الذي في الصورة ؟

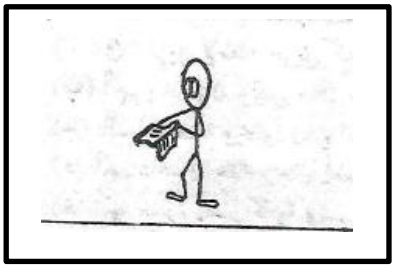

أ- يجري اختبارا (فحصا) لانه مريض
ب- انه يمثل فقط شخصية الساذج
ت- انه طبيب يقوم باجراء اختبار لمريض
ث- انه عضو في فريق من العلماء الذين يعملون في الفحوص والاختبارات
ج- انها لم ترتدي ملابسها للذهاب الى حفلة

71- ما الذي يحتويه الصندوق ؟

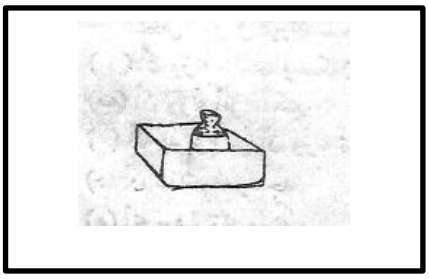

أ- سم لقتل شخص ما
ب- بعض من ماء الشرب فقط
ت- بعض من الخمر لحفلة عشاء
ث- بعض المواد المتفجرة للحرب
ج- بعض من اللبن او الطعام لطفل رضيع

72- ماذا سيكون ذلك الحجر الذي في الصورة ؟

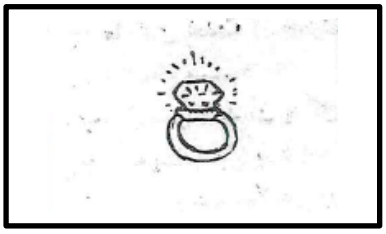

أ- هدية قيمة من ام متوفية
ب- هدية شهادة التخرج من اب بعد اكمال الدراسة المالية
ت- فقده شخص ما هو غضبان وفي محنة من فقده
ث- انه خاتم الزواج من الزوج
ج- انه من النوع الرخيص لكنه يبدوا مشابه لغالي الثمن

73- ما الذي تحمله المراة في الحقيبة ؟

أ- سم لقتل شخص ما
ب- موقود لشراء شيئ ما
ت- شيئ سري ولا احد يعرف ما هو
ث- حيوان متوحش
ج- طعام لاعداد غذاء لاسرتها

74- لما يكون هذا المسدس ؟

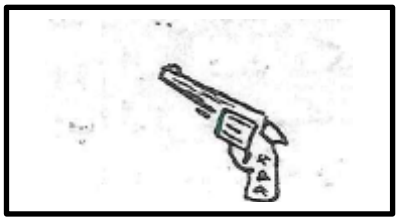

أ- شخص يريد الانتحار او قتل نفسه
ب- انه مجرد لعبة
ت- انه محشو بالرصاص لكن لا احد يعرف ذلك
ث- انه ملك لجندي
ج- انه ملك لسارق

75- ما الذي يفعله الشخص الذي في الماء ؟

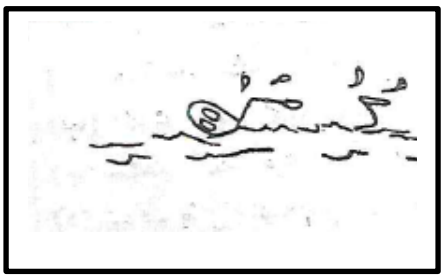

أ- يقضي وقتا طيبا في السباحة
ب- يحاول انقاذ شخص ما من الغرق
ت- يحاول اغراق نفسه
ث- يقوم بعمل استعراض امام بعض البنات الصغار
ج- يحاول تعلم السباحة

76- ما الذي تكون عليه سيارة اطفاء الحريق التي في الصورة ؟

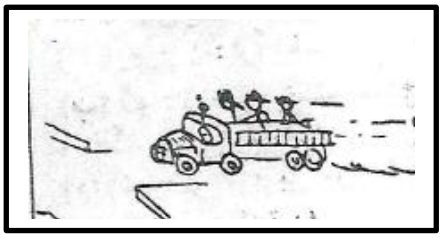

أ- في الطريق لاطفاء حريق كبير
ب- انهم يتفسحون وليس هناك حريق
ت- بالسيارة عطبا ويحاولون اطفائها
ث- انهم ذاهبون حفلة لرجال اطفاء الحريق
ج- انها صفارة انذار وليس هناك حريق

77- الشخص الذي في الميزان سيجد ؟

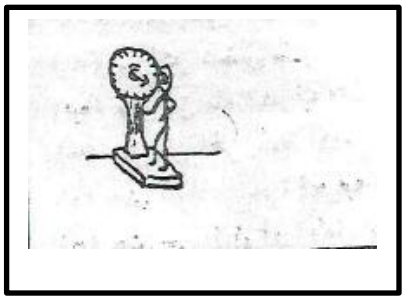

أ- ان وزنه مناسب وسيكون سعيدا
ب- ان وزنه اقل بكثير
ت- انه قد فزع من ان وزنه ثقيل جدا
ث- ان غذاءه محدود جدا
ج- انه يود لو زاد وزنه

78- ان احسن وصف للمفتاح الذي في الصورة هو:

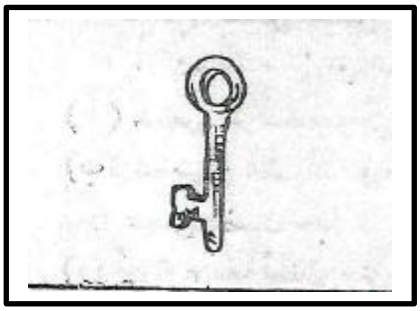

أ- مفتاح السعادة
ب- مفتاح الثراء والنقود والقوة
ت- مفتاح لا يدل على شيئ
ث- مفتاح لمنزل جديد لاسرتك
ج- مفتاح لسجن خاص للصوص والسارقين

79- ان الولد الذي ينظر لفاترينة الاشياء المعروضة للبيع

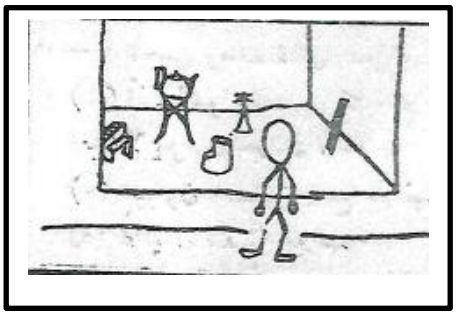

أ- حزين لانه لا يملك نقودا لشراء ما يريد من الاشياء
ب- انه يتفرج فقط ولا يريد اي شيئ
ت- زعلان لانه لا يملك نقودا لشراء الاشياء التي يجب ان يشتريها
ث- يملك النقود ويفكر في شراء الاشياء
ج- يفكر في كسر فاترينة العرض ليسرق

80- ما الذي يكون عليه الشخص الذي يتسلق الحبل ؟

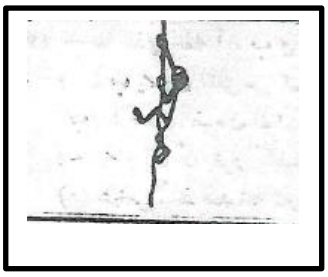

أ- هارب من السجن
ب- يتسلق الحائط للمساعدة في اطفاء الحريق
ت- يتدرب على تسلق الجبل بالحبال
ث- انه يستعرض امام مجموعة من البنات التي يشاهدونه
ج- انه فرد في زي شخص يشبه عازف الارغن (البيانولة)

81- هذا الولد لا يركب المتوتوسكيل بسبب ؟

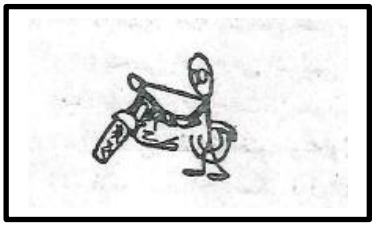

أ- انه غير مسموح له بركوبه
ب- انه لا يريد ركوبه
ت- ان الموتوسكيل لا يدور ولا يمكن ان يسير
ث- يحاول تثبيت الموتوسكيل ثم دفعه للبدا في السير
ج- انه كبير جدا وخائف

82- الشخص الداخل من الباب في الصورة هو :

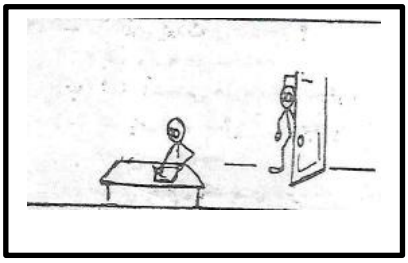

أ- لص او سارق
ب- اب شخص غير معريف
ت- اخ او اخت
ث- ام او جدة

83- قارء البخت الذي في الصورة يخبر الشخص ؟

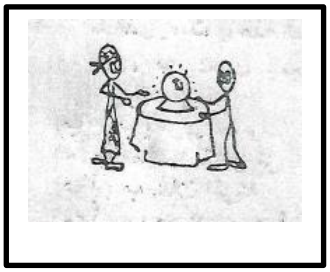

أ- سيكون حظه سيئا في المستقبل
ب- سيكون غنيا ويصبح مشهورا
ت- سوف تكبر حالا مشاكله التي تزعجه
ث- سوف يتزوج ويكون اسرة قريبا
ج- انه مراقب من بعض اعداءه

84- ما نوع الشخص المحتمل ان يكون قد قام بعمل "الشخبطة " التي في الصورة ؟

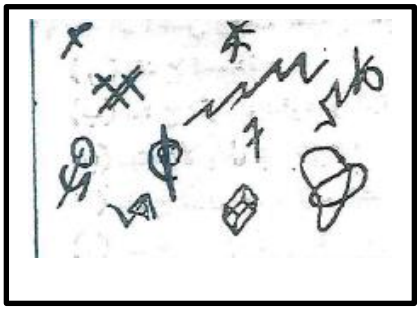

أ- شخص غير سعيد وحزين
ب- شخص في حلم يقضى ويضيع وقته
ت- شخص غضبان جدا
ث- ارملة عندها اطفال صغار
ج- شخص لا يثق في الاخرين

85- ان احسن وصف للناس اللذين يسكنون هذه القلعة هو ؟

أ- انهم ليسوا منسجمين كلية مع جيرانهم
ب- لا يعرفون جيرانهم جيدا
ت- محبوبون ومتعاونون مع جيرانهم
ث- عاديون بالنسبة لجيرانهم
ج- غير امناء جيدا
ح-

86- ما الذي يفعله أ، ب في الصورة ؟

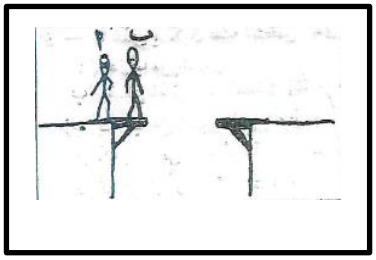

أ- ب يحاول القفز من السكوبرى ويريد قتل نفسه
ب- شخصان يضيعان الوقت
ت- يحاولان ان يقررا كيفية اكمال السكوبرى
ث- شخص اخذ صديقه للنزهة
ج- يحطمان كوبرى الجيران

87- ما الذي يفعله الشخص على الشجرة ؟

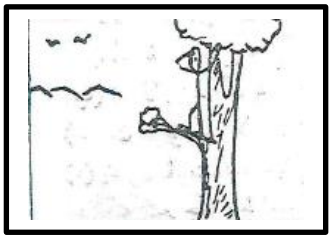

أ- شخص يختبا من البوليس
ب- طفل هارب بعيدا من مدرس غضبان وطبعه سيئ
ت- شخص غضبان مفقود ويحاول البحث عن طريق لمنزله
ث- قائد الكشافة يعسكر فوق الشجرة
ج- رجل شرطة يحاول البحث عن سجين

89- ما الذي يحدث في الصورة ؟

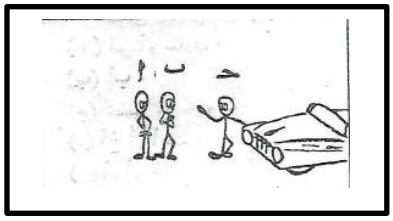

أ- يخبر ولديه عن حادثة
ب- ثلاثة اشخاص هاربين من المنزل
ت- ج يحاول جعل أ، ب يدفعان تكاليف اصلاح سياراتهما
ث- صديق يحاول اخذ بنتان للنزهة في سيارته الجديدة
ج- ج رجل شرطة وجد عربة مسروقة بها أ، ب

90- ما الذي يحدث في هذه الصورة ؟

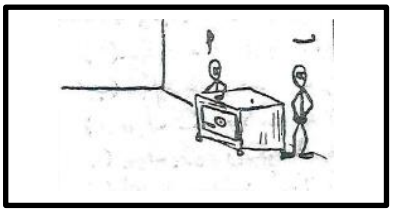

أ- أ، ب يشعران بالعجز لانهما لا يستطيعان تحريك الخزينة
ب- أ وب ينتظران فقط وليس لديهما ما يفعلانه بالخزينة
ت- ب غضبان لكسر الخزينة
ث- أ وب ينقلان الخزينة
ج- أ وب يحاولان سرقة اوراق ذات قيمة ق

ورقة الإجابة لاختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي

المقاييس:(1)س.ع (2)و.ع (3) ر.ع (4)أ ن ز . (5)ع.ص (6)أ.ن (7)ن.ج

أ	ب	ح	د	م	أ	ب	ح	د	م	أ	ب	ح	د	م
.1	=	=	=	=	.31	=	=	=	=	.61	=	=	=	=
.2	=	=	=	=	.32	=	=	=	=	.62	=	=	=	=
.3	=	=	=	=	.33	=	=	=	=	.63	=	=	=	=
.4	=	=	=	=	.34	=	=	=	=	.64	=	=	=	=
.5	=	=	=	=	.35	=	=	=	=	.65	=	=	=	=
.6	=	=	=	=	.36	=	=	=	=	.66	=	=	=	=
.7	=	=	=	=	.37	=	=	=	=	.67	=	=	=	=
.8	=	=	=	=	.38	=	=	=	=	.68	=	=	=	=
.9	=	=	=	=	.39	=	=	=	=	.69	=	=	=	=
.10	=	=	=	=	.40	=	=	=	=	.70	=	=	=	=
.11	=	=	=	=	.41	=	=	=	=	.71	=	=	=	=
.12	=	=	=	=	.42	=	=	=	=	.72	=	=	=	=
.13	=	=	=	=	.43	=	=	=	=	.73	=	=	=	=
.14	=	=	=	=	.44	=	=	=	=	.74	=	=	=	=
.15	=	=	=	=	.45	=	=	=	=	.75	=	=	=	=
.16	=	=	=	=	.46	=	=	=	=	.76	=	=	=	=
.17	=	=	=	=	.47	=	=	=	=	.77	=	=	=	=
.18	=	=	=	=	.48	=	=	=	=	.78	=	=	=	=
.19	=	=	=	=	.49	=	=	=	=	.79	=	=	=	=
.20	=	=	=	=	.50	=	=	=	=	.80	=	=	=	=
.21	=	=	=	=	.51	=	=	=	=	.81	=	=	=	=
.22	=	=	=	=	.52	=	=	=	=	.82	=	=	=	=
.23	=	=	=	=	.53	=	=	=	=	.83	=	=	=	=
.24	=	=	=	=	.54	=	=	=	=	.84	=	=	=	=
.25	=	=	=	=	.55	=	=	=	=	.85	=	=	=	=
.26	=	=	=	=	.56	=	=	=	=	.86	=	=	=	=
.27	=	=	=	=	.57	=	=	=	=	.87	=	=	=	=
.28	=	=	=	=	.58	=	=	=	=	.88	=	=	=	=
.29	=	=	=	=	.59	=	=	=	=	.89	=	=	=	=
.30	=	=	=	=	.60	=	=	=	=	.90	=	=	=	=

اللقب: الاسم:
ت الميلاد : السنة الدراسية:
ت الاختبار: القسم:
العمر: المدرسة :
التشخيص: الجامعة:
الوظيفة: المؤهل:
مجال الاختبار: المرتب/الدخل:

الملخص				
المقاييس	د.خام	د.قائم	الوزن	د.خام* الوزن
م.ا.ت			8	
ر.ع			3	
أ.ن ز			8	
ع.ص			4	
أ.ن			1	
ن.ج			8	

مجموع الدرجات خام=
الدرجة الكلية=مج/10=
الدرجة النائية المساوية للكلية=

م.ا.ت=(و.ع/و.ع+س.ع)*100= %

م.ا.ت= (/ +)*100= %

الملحق رقم 02 (تفسيرات رسومات رائز الشجرة حسب كارل كوش)

جدول رقم (**01**) يمثل تفسيرات رسومات رائز الشجرة (الخاصة بالمحور العام)

المحـور العـام

م ع 1: حجم الشجرة

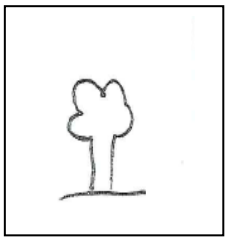

1: شجرة صغيرة (ارتفاع 01): خجل، تأخر عاطفي، تبعية للمحيط، الحاجة إلى السند، الرغبة في عدم الظهور لكن تنعكس على مستوى الأحلام (أن يكون ملاحظ وبارز)، نقص الثقة بالنفس

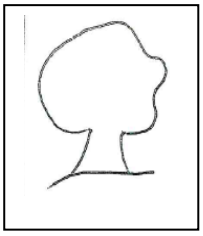

2: شجرة كبيرة (ارتفاع 04): علامة حيوية، إظهار ما في القلب، طموح، رغبة في البروز، جلب انتباه المحيط، رغبة في القوة، الإثبات، رغبة في التحكم ثقة كبيرة في النفس

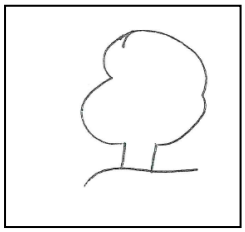

م ع 2: بروز الجزء العلوي: تغلب قوة الفهم، الوعي بالذات ، افتخار طموح، حدس، قادر بشكل قليل في اللاشعور، ذبول الجانب الحيوي، الغريزي، الجنسي، نقص في تمييز الحقائق، تكيف صعب مع الحياة العملية، العيش في عالم خيالي.

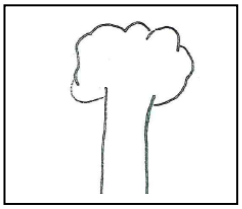

م ع 3: بروز الجزء السفلي: فعالية العنصر الغريزي، يعيش من اللاشعور، نشاط يتجه نحو العالم الحسي، استقبال حسي وعاطفي، وعي نفسي ناقص، غير فاطن، غير ناضج، متأخر، طفيلي، باطن، قلق، الحاجة إلى سند التبعية

تابع للجدول رقم (01) تابع للملحق رقم 02

م ع 4: الوضعية داخل الورقة:

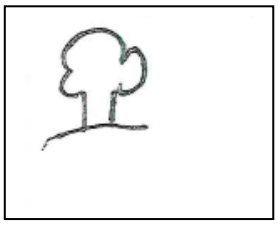

1- **وضعية عليا:** تناوب في الإحباط أو في الحزن، الحاجة إلى الحركة، عدم الاستقرار، مع جهد محتمل في ضبط النفس، الرغبة في التحكم

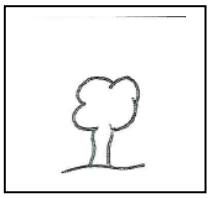

2- **وضعية سفلي:** الإحساس بعدم القيمة، عدم الكفاية، شعور بالنقص، الإحساس بالإهمال وبفقدان موضع الحب، اليأس بأزمات، تأنيبات ذاتية

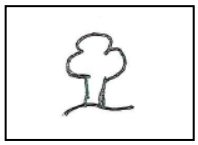

3- **وضعية مركزية:** التنظيم، انضباط، منهجية، الحاجة إلى الإدماج الاجتماعي، التوافق مع المحيط، الرغبة في الإدماج واتباع المعايير قلق، عدم الأمن العاطفي، الإحساس بالذنب.

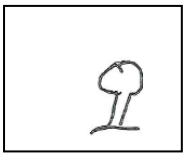

4-وضعية في أقصى اليمين: الاستناد على أب متسلط مع الإعجاب والتعلق النسبي، أم مطلقة، غير آمنة أو غير مرضية، النظر إلى المستقبل، انبساط، نشاط، طاقة، تفرد

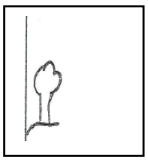

5- وضعية في أقصى اليسار: تعلق مزدوج وتبعية للأم مشكل قائم مع الأب أو ولي أمره، صعوبة على مستوى التربية، الإلتفات نحو الماضي، انطواء، غير مقاوم، ميزة البقاء طفل صغير

م ع 5: رسم ملتصق بالحافة العليا للورقة:

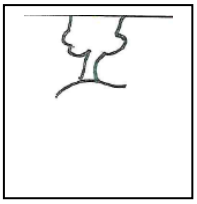

تغلب وعظمة الميل إلى إظهار ما في القلب، عالم الرغبة، المبالغة في التقدير، أهداف في مكانة عالية جدا، نشاط خيالي كبير

م ع 6: قاعدة الجذع فوق الحافة السفلى: (شكل أولي:حافة الورقة تأخذ مكان خط الأرضية) بعد (11) سنة: تأخر على مستوى الفكري خاصة على المستوى العاطفي، تمثيل طفيلي للعالم، ضعف في الموهبة، حصر أفق ضيق، خلل في النضج

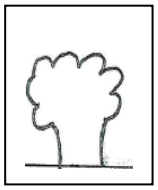

تابع للملحق رقم 02: جدول رقم (03) يمثل تفسيرات رسومات رائز الشجرة (الخاصة بمحور الجذع)

محور الجذع

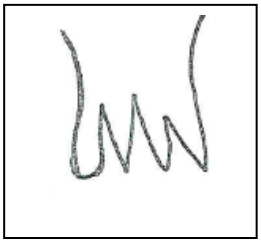

م ج 1: جذع بجذور:

رمز الاستقرار، قوة، ثبات.

أولية، بدائية، الخضوع للشهوات الغريزية، يبدع من اللاشعور، بطئ، ثقل، الأمانة، ركود، عدم الاستقرار، والبحث عن الاستقرار، والبحث عن السند عدم التكيف، العدوانية،

م ج 2 قاعدة الجذع

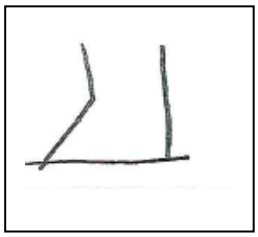

1- توسع من اليسار: كف في الجانب المتعلق بالاتصال بالماضي، لا يستطيع الانفصال، تبعية.

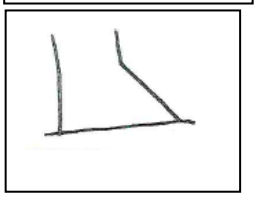

2- توسع من اليمين: الخوف من السلطة، تحدي، إنغلاق، تصدي لـ " أنت " العائق.

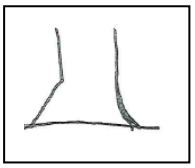

3- توسع من الجانبين: (بعد 07 سنوات) صعوبة في التعلم، فهم بطيئ

م ج 3 ميل الجذع:

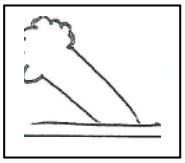

1- إلى اليسار: موقف دفاعي، مقاومة، تكيف مقدر بفطنة، الانتصار على النفس، مشاعر خجولة، قهر، كبت، قمع المشاعر، تعلق بالماضي، الأمن، الإهمال.

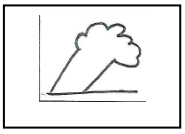

2- إلى اليمين: موهبة ذاتية، تقلب المزاج، تركيز، ضعف إلى غاية غياب الثبات، غياب الإحساس، سهل التأثر، سهل للإغراء، إرادة التكيف، طيش.

م ج 4 جذع بشكل (s) أو نصف (s): خاصية بدائية

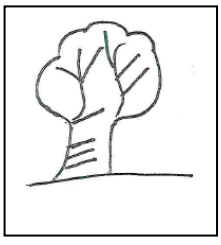

صلابة، قوة، حيوية، عديم التفريق، نضج غالبا ما يكون غير كامل، الخضوع للغريزة، إندفاع مانع، تفتح المواهب الذاتية، صعوبة في استيعاب العلاقات، عملي أكثر منه نظري، الحاجة إلى التجارب الماضية، اهتمامات جنسية

تابع للملحق رقم 02: جدول رقم (03) يمثل تفسيرات رسومات رائز الشجرة (الخاصة بمحور التاج)

محور التاج

م ت 1 – توزيع الكتل في التاج:

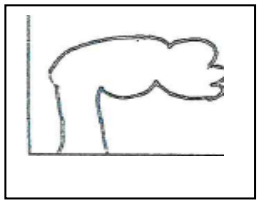

1- ميل إلى اليمين: التعطش إلى التجارب المعاشة، إدراك الذات الحاجة إلى التقييم وإلى التعبير، أن يكون في المقدمة، عفوي في العلاقات، كبرياء، وقاحة، تباهي، غرور، تخيل، انبساط، نقص في التركيز والثقة في النفس، ضعف الأنا، قلق، حساسية.

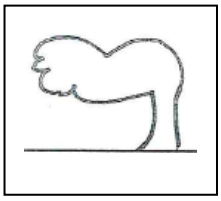

2- ميل إلى اليسار: انطواء، طبع هادئ وعميق، تأمل، معتدل، فطن، تمركز حول الذات، نرجسي، كبت، تخيل، صعوبة في الخروج من الذات.

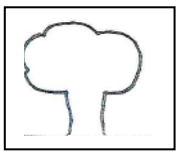

3- توازن: شعور عادي بالذات، هادئ، متوازن، نضج، يحب عرض نفسه، صورة ذاتية، إهتمام بالذات، حدس، إفراط في تقديم الذات، قادر على الصمود.

م ت 2 عرض التاج

1- تاج ضيق: شك في ذكائه، انقباض، تشاؤم، صعوبة في الابتهاج، تأخر فكري محتمل

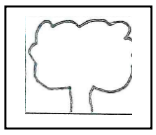

2- تاج عريض جدا: (يحتل كل الصفحة)، يبحث على جلب الانتباه بطريقة زاحمة أحيانا، روح الابتكار، إثارة، طموح، مشاكل فيما يخص الكلام والنطق في بعض الأحيان.

م ت 3 تاج متمركز: تمركز حول الذات، الاعتماد على النفس، تمثيل ذاتي، نرجسية، راضي على نفسه، نشاط خارجي قليل (علامة قليلة فيما يخص عمق الطبع).

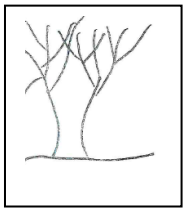

م ت 4 تاج متشعب: عناد حساسية، مزاج متقلب، سريع التأثر، كسل، موقف منفصل، مشتت الاهتمامات، صعوبة في التركيز، نقص في الحصر والهدوء، أهداف متقلبة، نقص في ضبط النفس، مندفع، مغرور.

تابع للملحق رقم 02: جدول رقم (04) يمثل تفسيرات رسومات رائز الشجرة (الخاصة بمحور الأغصان)

محور الأغصان

م أ 1 اتجاه إلى اليمين وإلى اليسار

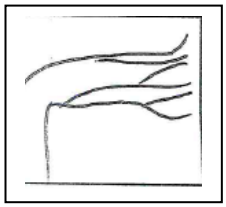

– **سيطرة الاتجاه إلى اليمين:** انبساط، حس اجتماعي، هبة الذات، تضحية، طيبة، موقف إيجابي اتجاه الحياة، الحاجة إلى النشاط، الفرحة عند الإقدام، تكيف، سهل التأثر.

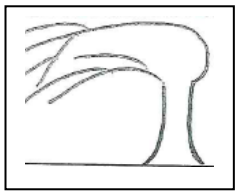

- سيطرة الاتجاه إلى اليسار: انطواء، مهتم بذاته، عالم تأملي، تثبيت نحو الماضي ونحو الأم، نرجسية، تركيز، تأمل، عدم الثقة.

م أ 2 اتجاه نحو الأعلى ونحو السفل

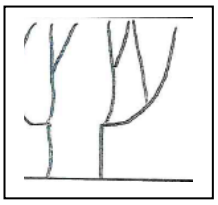

- **أغصان صاعدة:** إثارة عاطفية، قدرة على الحماس، حيوية، نشاط، تغلب الطموح، نقص الحس الواقعي والحس النسبي، غضب بدون سبب، طيش.

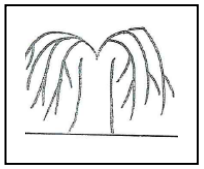

- **أغصان نازلة:** كآبة، انحطاط، لؤم، غير آمن، تعبان، متنازل، يهمل نفسه، مقاومة ضعيفة، انطواء حول الذات، تمركز حول الذات.

م أ 3 تمركز الأغصان

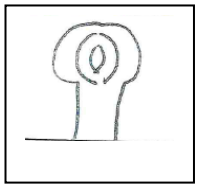

- **حركة مقربة للمركز:** إنغلاق، صموت، إنعزال، تركيز، طاقة، تناسب، عزم، استقلالية، إفراط، انسجام، عناد، سهولة التأثر، يعتمد على نفسه.

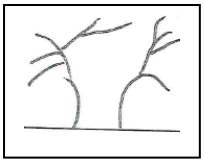

- **حركة مبعدة عن المركز:** الحاجة إلى النشاط، مشغول، مبادر، ابتكار، حماس، حب الإقدام، القدرة على التكيف، انبساط، الحاجة إلى الاتصال بالواقع، تشتت الأفكار.

م أ 4 تناسق الأغصان

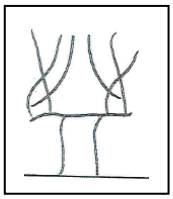

- **انسجام:** تناسب، وضوح، رصانة، الاعتماد على النفس، هادئ، اللامبالاة، عديم الحس، غياب التوترات المثمرة.
- **غير منسجمة:** معارضة، قلق، سريع الانفعال، عدم الاستقرار

تابع للملحق رقم 02

جدول رقم (05) يمثل تفسيرات رسومات رائز الشجرة (الخاصة بمحور اللواحق)

محور اللواحق

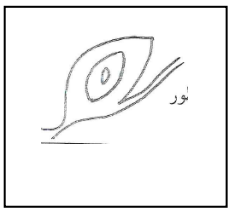

م ل 1 براعم: يعيش في إنعزال، في سبات، لم يصل إلى النضج، جمود نفسي، أوقات للتفتح متباينة، غير متطور

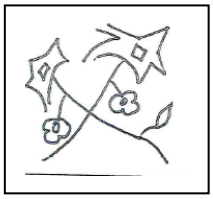

م ل 2 زهور: إعجاب بالذات، طفولة مدللة، عاجز عن التفكير تاريخيا، نقص في التنبؤ الخارجي، في المنهجية، البقاء على السطح، التعلق بالخارج، حب الظهور، يعيش في الربيع، التظاهر أكثر من الواقع

م ل 3 الأوراق:

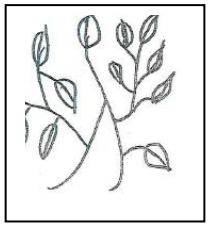

موهبة الملاحظة، النشاط، خفة، الاستعداد للتعبير، والإفصاح، يرضى عن سطحية الأشياء، صبياني، طفيلي، مبتهج، متأثر بالأجزاء، التعطش إلى التجارب المعاشة، الحاجة إلى التقويم، متميز، تعظيم، أحلام، خيال، الإيمان بالسعادة، موهبة التقديم.

م ل 4 ثمار:

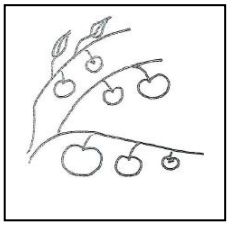

تقديم عرض قدراته، تعطش للنجاح، الحاجة تقويم الذات، يعيش من يوم إلى يوم، يريد نتائج سريعة، يبحث عن المال، عن المراتب وعن الربح، نفعي، فعل وحكم محدد باللحظة الحاضرة، سطحي، مفاجئ، متلذذ، ساذج، صغير، بدون نضج.

م ل 5 ثمار وأوراق متساقطة على الأرض

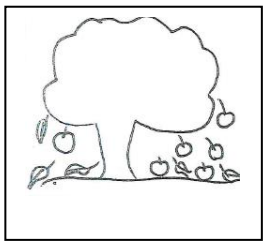

فقدان ما هو ضائع، ينفصل بسهولة، يتراجع، يتخلى " إهمال "، حساسية، الطاعة، الميل إلى العطاء، نقص في التشدد، انتباه ضعيف، نسيان في بعض الحالات، فقدان الشخصية.